

# المجتمع

ثلاثاء ٩ من شوال ١٤٠٨ هـ  
لوافق ٢٤ من مايو ١٩٨٨ م  
عدد ٨٦٧ - السنة التاسعة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

- لو كان التعليم ناجحاً في أوطاننا لظهرت آثاره
- العمل الإسلامي متأثر بواقع المسلمين المتخلف
- الخطاط الإيراني لا يستهدف الأعداء بل المسلمين

د. عبدالله التركي  
مدير جامعة  
الإمام



المسلمون  
بلا حقوق  
في حضارة  
المجتمع الغربي



جديد  
NEW

# جيلي نباتي بينار

جديد ولأول مرة من بينار فقط  
بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز  
[ لا يحتوي على جيلاتين حيواني ] [ أقطع الشك باليقين ]



متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية



مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات البان ولحوم بينار

ت ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧ الافضل دوماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٩ من شوال ١٤٠٨ هـ - الموافق ٢٤ من مايو ١٩٨٨ م - العدد ٨٦٧ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً .

## باختصار دلائل التفجير الاخير

لم يكن انفجار السيارة الملقومة يوم الاربعاء الماضي في شارع الهلالي مقابل مبنى «الكويتية» والذي راح ضحيته اثنان من المجرمين الكويتيين كانا بالسيارة، هو الانفجار الاول ولن يكون الاخير كما يبدو، حيث اتم المجرمون المنزوعون على ارض الوطن حتى الان ثلاث تفجيرات خلال شهر واحد في منطقة واحدة - وهي منطقة شارع فهد السالم - ولكن يأبى الله الا ان يحفظ هذا البلد من مكرمهم وشروهم... وللأسف الشديد ان يكون من اطراف المؤامرة المستمرة على الكويت فئات نمت وترعرعت على ارض الكويت واخذت تعيث في الارض فسادا بمساندة قوى خارجية حاقدة لا تمت الى الاسلام بصلصلة... ولا زالت هذه الفئة تسرح وتمرح كما تشاء وتتخفى في الظلام لتضرب ضربتها كما سنحت فرصتها للنيل من أمن الكويت واستقرارها وتخدم بذلك قوى الشيطان.. ولكن الله بالمرصاد. وهذا الامر - حفظ الله الكويت - لا ينسينا بان نطالب المسؤولين عن الامن بالضرب بشدة على من تسول له نفسه العبث بأمن البلد ولو قيد شعرة، وتطبيق حكم الله والشرع فيمن يقبض عليه بارتكاب أية جريمة بحق هذا الوطن واهل هذا الوطن الذين لم يعرفوا التفجير والقتل وخطف الطائرات من قبل... الا بعد ان شاع الفساد وهوان الدين على كثير من الناس.. ولعل لطف الله بنا كان بفضل البقية الصالحة من اهل هذا البلد المؤمن.. ألا فاتقوا الله يا مسؤولين ويا مواطنين وحكموا شرع الله في انفسكم وفي حكمكم يحفظكم الله.



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: ما بعد انهزام الجحافل الجرارة	
● من افغانستان .....	٤
● الملف الاسود للاستخبارات الغربية .....	٦
● ما بين الانتفاضة والانظمة اللاهثة وراء	
● الحل الامريكي ! .....	١٤
● حوار مع الدكتور عبدالله التركي مدير	
● جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .....	١٦
● فرحة العيد في تونس من اجل راشد الغنوشي .....	٢١
● لقاء مع البروفيسور برهان الدين رباني .....	٢٢
● جيمس بوند جديدة !! .....	٢٤
● في مصر: من يجدد الاولوية في العمل الاسلامي ؟ .....	٢٧
● المسلمون بلا حقوق في حضارة المجتمع الغربي .....	٣٠
● نظرية هندوسية من اجل كشمير .....	٣٤

## العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً.

## السعر

- الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن
- ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

«أفغانستان جرح نازف في جسد الاتحاد السوفياتي» .. إنها عبارة ميخائيل غورباتشيف الذي لخص فيها العجز الروسي طيلة ثماني سنوات .. أمام الحفاة والعراة من أبناء شعب أفغانستان المسلمة .. ذلك الشعب الذي واجه واحدة من أقوى دول العالم وهو أعزل إلا من الايمان بالله سبحانه .

ومنذ أن أطلق غورباتشوف عبارته الفاصل .. تلقى المراقبون ذلك على أنه بداية العد التنازلي الانهزامي أمام إصرار المجاهدين الأفغان على ألا يحكم بلدهم غريب .. وعلى ألا يحتكم شعبهم لغير الله الواحد القهار .

أفغانستان التي قهرت الانكليز والاسبان والأمريكان .. أعطت الروس اليوم درساً آخر، وعلمتهم أن عقيدة الاسلام التي تمسك بها الأفغان في مواجهة القوى المادية هي التي تملو .. وهي التي تنتصر، واذا كان الروس قد لقنوا درساً بليغاً حتى نزلت الجروح من خواصرهم .. فان القوى الكبرى أيضا عرفت معاني الدرس الأفغاني .. وعرفت أن الاسلام هو المبدأ الذي لا يقدر على مواجهته .. ومن أجل ذلك .. يقدر الروس اليوم ومعهم غيرهم من القوى الدولية الكبرى المتآمرة على أفغانستان المسلمة أن انسحاب الجيوش الجرارة المقهورة من أفغانستان الاسلامية سيترك الساحة مفتوحة للمجاهدين الذين سوف يتهاوى نظام كابول الشيوعي أمامهم .. لذا فلا بد - وفق تقدير الروس والقوى الكبرى - من نقلة جديدة تنقل أفغانستان من الاحتلال الى أشكال أخرى من القهر منها :

١ - قسم أفغانستان الى قسمين بحيث يحتفظ الروس بالقسم الشمالي - كما سمي ذلك بعض القادة الروس بـ (المنطقة العازلة) . وذلك خوفاً من استحواذ المجاهدين الأفغان على أفغانستان .. الأمر الذي سيجعل الحدود الروسية المتاخمة معرضة لهجوم بعض الفصائل الأفغانية المجاهدة عليها .. وهنا

# ما بعد انهزام الجحافل الجرارة من أفغانستان

— ماهي خطة ما بعد انسحاب جحافل الجيش الروسي المهزوم؟

نقول إجابة على هذا السؤال:

١ — لا بد من اكتمال وحدة الصف بحيث يكون الشعب الأفغاني المسلم كله بنية واحدة خاضعاً لقيادة واحدة هي قيادة المجاهدين التي أثبتت جدارتها في قيادة شعب أفغانستان خلال سنوات الاحتلال.

٢ — ان انسحاب الروس من البلاد لا يعني انتهاء الخطر الشيوعي، فالحكومة والحزب الشيوعي الأفغاني الحاكم يحتاجان الى معالجة جذرية من قبل المجاهدين، وإذا كان المجاهدون قد حققوا برنامجهم في طرد المحتل، فان عليهم بعد ذلك تحرير أفغانستان من فكر المحتل وعملائه في كابول وغيرها من المدن الأفغانية.

٣ — لا بد أيضاً من اتقان منطق اللعبة السياسية مع الأنظمة العالمية.. ولتكن العلاقة بين حكومة المجاهدين والأنظمة العالمية مفتوحة منذ الآن... وذلك على الأساس الاسلامي الذي أثبت الأفغان أنهم تعاملوا معه باخلاص طيلة فترات الاحتلال..

على أن إقامة العلاقات السياسية عبر الجسور المفتوحة بين حكومة المجاهدين وحكومات العالم باتت اليوم من المسلمات الضرورية.. لأنها مفتاح العمل السياسي لدولة أفغانستان المسلمة.. ونحن هنا لا نخشى على الأفغاني المجاهد من اقتحام العمل السياسي.. لأن المخلص في جهاده.. سيظل سياسياً مخلصاً لمبادئه.. وهذا ما سيثبتته المستقبل القريب ان شاء الله.. حيث ستمتكن حكومة المجاهدين بعون من الله أن تتجاوز كل العقبات السياسية التي سيصطنعها الروس أمامهم في الأيام القادمة.

أخيراً...

لا نملك إلا أن ندعو لشعب أفغانستان ولقيادته المجاهدة باكتمال النصر.. وذلك كله من عند الله.. إنه سميع مجيب.

يخفي الروس أمراً هاماً وهو حنين سكان الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الى استقلالهم عن الحكم الشيوعي.. لذا فالخشية هنا من أن يستفيد هؤلاء المسلمون من الدرس الأفغاني في تاريخ الاتحاد السوفياتي الذي استسلم أمام إصرار المجاهدين، وعلى هذا الأساس فان الروس ينظرون اليوم إلى بقاء الجزء الشمالي من أفغانستان تحت سيطرتهم على أنه ضرورة استراتيجية.

٢ — إيجاد نواة لصراع داخلي يعقب الانسحاب، ويعتمد وفق منظور الروس على تقوية الحزب الشيوعي الأفغاني في المدن الرئيسية ولا سيما العاصمة كابول، وفي اعتقاد الروس بأن السيطرة على المدن من قبل الحزب الشيوعي والجيش يسهل السيطرة على بقية الانحاء الأساسية من البلاد، أما في المنظور الأمريكي فانه من الأمور البديهية ألا يتفرد المجاهدون بحكم بلادهم.. لذا فان الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها الغربيين يرون في الملك المخلوع ظاهر شاه والجماعات الموالية له ورقتهم التي يمكن أن يلعبوا بها لمنع المجاهدين من التفرد بأفغانستان والاستحواذ على حكومة المستقبل فيها.. ومن هذين المنظورين (الروسي والأمريكي) فان الفترة المقبلة يراد لها أن تكون مجالاً واسعاً للصراع الداخلي بين فئات شعب أفغانستان المسلمة لانهاك هذا الشعب بوسائل جديدة.. طالما أنه انتصر أخيراً على واحدة من أعتى القوى الدولية.

٣ — اشعال حرب أهلية بهدف (بلقنة) بلاد الأفغان وذلك (كما تخطط الدول الكبرى) لضرب المارد الاسلامي الذي أثبت ذاته وأكد نفسه مستعلياً على كل الطروحات السلمية الزائفة التي تمخضت عن المؤتمرات التي كان يراها الروس والأمريكان معاً..

وإذا كانت مثل تلك الخطط السالفة الذكر هي خطط انتقام وكيد لشعب مسلم.. فان السؤال الذي يطرح نفسه على أهل أفغانستان:

# الملف الأسود للاستخبارات الغربية

ربما كان المسؤول عنها اساسا هي تلك  
الجهة الخارجية.

فقد سبق لوكالة الاستخبارات  
الامريكية ان زودت بعض حكومات  
امريكا اللاتينية بخبراء من الوكالة  
لمعرفة بعض التنظيمات الشيوعية  
الارهابية والتي كانت تعمل بتمويل  
وتوجيه من فرع اخر من الوكالة  
الامريكية وبتنسيق كامل في عملية  
مخطط لها سلفا لاختراق الاجهزة الامنية  
في تلك الدولة وامتصاص اسرارها  
الداخلية عن طريق اجهزتها ومؤسساتها  
المحلية ثم التحكم بسياساتها الخارجية  
فيما بعد... وكل ذلك عن طريق  
المعونة الامريكية الامنية.

وقد سبق للموساد الاسرائيلي ان  
لعب نفس اللعبة القذرة مع الحكومة  
السيريلانكية، والتي وجد عندها آذانا  
صاغية بسبب الاضطرابات والقلاقل  
التي يقوم بها ثوار التاميل (التمور) في  
هذا البلد. فانتهى امر الحكومة  
السيريلانكية بطلب المعونة الاسرائيلية  
لاعمال عنف خططت لها وكالة  
الاستخبارات الامريكية بتعاون كامل  
من ملف المعلومات في جهاز  
الاستخبارات البريطاني... الهدف هو  
اشغال الهند بما يجري على حدودها  
وتعطيل نمائها الاقتصادي وتكوين بؤرة  
صراع واختراق.... السبب هو الخوف  
من ان تصبح بلد التوابل قوة كبرى مثل  
الصين.

وفي الغالب فان التعاون الامني بين  
امريكا او بريطانيا او فرنسا او اسرائيل  
مع الدول الاخرى ذات الاحداث  
الامنية، يرافقه في الغالب تعاون  
اقتصادي قوي وتبادل تجاري واسع  
ونشط، مما يساعد على تأسيس مراكز  
دائمة للدولة المعينة تبقى حتى بعد  
انتهاء العون الامني، وتؤثر بشكل قوي



● حذار من الاستعانة بالاستخبارات

الخارجية لكشف مخابيء الارهاب ومصادره!

فيه هذه الاجهزة، قد يدفع بعض  
الاجهزة الامنية العربية الى امر اخطر  
من الاحداث الامنية التي تقع على  
ارضها، الا وهو طلب العون من جهات  
امنية خارجية لاكتشاف وقمع مصادر  
العنف في تلك البلاد، ولوقف اعمال

الاحداث الامنية الداخلية التي تمر  
بها الكثير من البلاد العربية والاسلامية  
ومنها الكويت كأحد موجات العنف  
التي تصطنعها اجهزة المخابرات المختلفة  
من امريكية الى روسية الى موساد  
بتنظيماتها المحلية وابناء كل وطن تعمل

في حال وكالة الاستخبارات الامريكية ووزارة الخارجية لديها. والغرب الذي يقوم بمثل هذه التخطيطات الدنيئة والاعمال القذرة انما يهدف من خلالها الى تحطيم الاستقرار السياسي والاقتصادي لكثير من بلاد العالم الثالث لتعطيل نمائها واضعاف قوتها وتحطيم ارادتها المستقلة وابقائها خاضعة للقوى الغربية والابتزاز السياسي والاستغلال الاقتصادي الغربي، ورهينة للمعونة ايا كان شكلها ماديا او معنويا.

ولا شك ان عالمنا الاسلامي وبخاصة المنطقة العربية لها نصيب الاسد من المكر الغربي والشرقي على السواء لاحتوائها سياسيا واقتصاديا بعد تحطيم مقدراتها العقائدية والفكرية والمادية والبشرية، وتقسيمها من خلال افتعال الصراعات المحلية والاقليمية وتمويلها وابقائها في حالة اشتعال دائم، مستغلة في ذلك الفروق الطبيعية والاختلافات الموجودة في البنية العقائدية او الاجتماعية او التقسيمية الاقتصادية وغيرها.

الهدف هو ابقاء عالمنا الاسلامي منقسما ومتخلفا ومشغولا بصراعاته المحلية والداخلية بعيدا عن التفكير في الرقي والحضارة والتطلع الى مستوى اعلى من القيادة العالمية والمساهمة الحضارية في صياغة مستقبل وتاريخ البشرية... هذا الامر الذي يحرص الغرب على استبقائه في يديه ولو ادى ذلك الى دمار وخراب العالم، كما حدث من قبل في حربين مدمرتين اشعلتهما اليد الغربية النجسة خلال خمسين عاما من تاريخ الانسانية وقدمت فيها ملايين الارواح البشرية قربانا للقوة وثمنا للصراع على النفوذ.

«وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم، وان كان مكروهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام» سورة ابراهيم

التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات معزولة عن الواجهة الرسمية لتلك الدولة كالسفارات والقنصليات وربما كان هناك تنسيق عالي المستوى بين جهاز الاستخبارات والاجهزة الرسمية كما هو



مستغلة الضغط الاقتصادي الى جانب الامني لتشكيل السياسة الخارجية لهذا البلد والتي تصبح هشة وقابلة للتشكيل الطبع بسهولة بعد الاختراق الامني والاقتصادي.

ويبدو ان هذه اللعبة صارت هي المفضلة لدى الجهات الامنية الغربية لتحقيق ما تعجز عن تحقيقه في الظروف العادية في اي بلد من البلدان الصغيرة من دول العالم الثالث.. فهي سهلة التطبيق وانشاء التنظيمات المختلفة مسألة هينة في البلدان المتخلفة فكريا واقتصاديا وخاصة بين الشباب الذي يبحث عن التغيير وكل جديد ومثير متى ما وجد التمويل والدافع العقائدي المناسب.. ثم يكون اللب بالنار عندما تدرب الاجهزة الغربية مجموعات من هؤلاء الشباب على اعمال النسف والتدمير والاغتيال وتخطط لبعض العمليات المقصودة، ثم تحدث القلاقل، ثم تمد الدولة الغربية يد المعونة الامنية، ثم تتم السيطرة واحكام القبضة. واكتشاف مثل هذه اللعبة بسهولة امر صعب، اذ ان الاجهزة الامنية في الدول الصغيرة تهتم بالكشف عن مخابىء ومصادر السلاح، بينما يعتبر الكشف عن مصادر التمويل وتتبعها بدقة متناهية الى درجة التفصيل الممل امر على درجة مماثلة في الاهمية لان تتبع مصادر تمويل هذه المنظمات ولو احتاج الامر الى متابعتها في دول اخرى متهمه (وقد تكون مجاورة) هي التي ستكشف ما اذا كانت هذه التنظيمات قد قامت بعون من اجهزة الاستخبارات الاخرى ام لا... اذ ان محطة الاستخبارات الغربية والمقيمة في بلد ما مجاور قد تقوم بتمويل عمليات ارهابية ذات طابع عسكري او جملة من اعمال العنف المسلح للايقاع بين بلدين واشعال حرب اقليمية بينهما. وفي كثير من الاحيان تكون العمليات



خطوط الكويت الجوية  
KUWAIT AIRWAYS



## الكويتية في عين مسافر

بقلم: د. نجيب عبدالله الرفاعي

الركاب وفي ذلك اشغال لاوقاتهم برياضة ذهنية مسلية، واعني بالكتب تلك التي تحتوي على مسابقات للكلمات المتقاطعة والمعلومات الهامة والكلمة المختفية وغير ذلك.

٤ - استحداث قنوات جديدة في اذاعة الطائرة فالملاحظ ان ٩٥% من برامجها غنائية، واقتراح في هذا الصدد احداث قناة للمحاضرات الشقافية وقناة للناشيد الاسلامية وقناة للمحاضرات العلمية وقناة اخيرة مخصصة للاطفال تحوي على اناشيد وقصص قصيرة ومسلية.

٥ - ان تقوم الكويتية بعمل بحث علمي بعنوان «تقييم خدمات الخطوط الجوية الكويتية» والذي من اهدافه:

أ - معرفة آراء ركاب الكويتية في خدمات الكويتية الحالية.

ب - معرفة اوجه القصور والايجابيات في خدمات الكويتية.

ج - استطلاع اهم مقترحات الركاب.

على ان هذا البحث العلمي سيفيد الاخوة المسؤولين في الشركة لتقديم خدمة افضل، وهو بلا شك هدفهم الاساسي.. انني وكمقدم لهذا الاقتراح على اتم استعداد للمشاركة في فريق البحث العلمي المقترح.

وختاماً... ارجو ان تتسع صدور اخواني المسؤولين في شركتنا الوطنية هذه الملاحظات والتي لولا حبي واملي ان ارى شركة الخطوط الجوية بأرقى صورة لما سطرته ولجعلتها طي الكتمان... وفق الله المسؤولين لما يحبه ويرضاه.

المسافر افلام العنف والجنس دون رقابة على متن الكويتية... بل انني احترت ماذا اعمل مع اطفالي الصغار وعيونهم مشدوهة لمشاهد لم يتعودوا على مشاهدتها!!

ترى ما الداعي لعرض افلام جيمس بوند او افلام المخدرات والاغتيالات والدماء؟

علما بان مثل هذه الافلام في بريطانيا لا يسمح للصغار بمشاهدتها في صالات السينما خوفا على الاجيال وتربية لهم... وبريطانيا تمنع ذلك على ما هي فيه من دمار وانحدار!! ترى ما هو المسي في تلك الافلام والتي احصيت فيها ما لا يقل عن خمسين مشهداً للقتل والعنف والدمار والدماء!!

٤ - هناك ملاحظة اخيرة: وهي تغيير شعار ممنوع التدخين العالمي ليصبح على هيئة صليب، وأدعو القارئ الى أن يلقي نظرة بسيطة على الشعارين ليعرف الفرق!!

وختاماً اتوجه للاخوة المسؤولين في شركة الخطوط الجوية الكويتية ببعض المقترحات والتي من شأنها ان تحافظ على أمن الطائرة والوطن:

١ - استحداث لجنة ذات مؤهلات تربوية لاختيار ما يذاع ويشاهد من برامج وافلام بحيث تراعى في اختيارها ما يتلاءم والنواحي التربوية والاخلاقية.

٢ - عرض افلام وثائقية وتاريخية واسلامية تتحدث عن الكويت وتعرض الاسلام بصورة جميلة، وفي ذلك ترغيب لغير المسلمين باعتراف هذا الدين العظيم.

٣ - توزيع كتب مسلية للصغار والكبار على

تميز الخطوط الجوية الكويتية مقارنة ببقية شركات الطيران الاخرى العربية والاجنبية بكثير من الخدمات التي تجعل السفر راحة ومتعة. بل انني اجدها من الشركات السبابة لجلب كل جديد للمسافر... ولعل ابرز ما ميز شركة الخطوط الجوية الكويتية عن غيرها دقة مواعيد الاقلاع والنفس المضيافة لدى طاقم المضيفين والوجبات الجيدة، والتي روعيت فيها بعض الجوانب الاسلامية من ذبح حلال وابعاد الخمور علاوة على الراحة بكافة صورها اثناء الرحلة. الا ان هناك بعض السلبيات، واود ان اسطر في هذا المقال بعض الملاحظات التي اراها لزاما علي كمسلم ان يعرضها رغبة في المحافظة على خط الكويتية من المحافظة على راحة ركابها.

١ - الحشد المهائل من الاغاني العربية والاجنبية الممزوجة برقصات مائعة وهستيرية وبخاصة الاغاني الاجنبية، اضافة الى ذلك ما يعرض باسم الرياضة من كشف لعورات النساء بصورة تصل الى العري والتفخ في بعض الاحيان!!

٢ - منافاة الافلام الغنائية لاصالتنا الاسلامية ولاخلاق شعبنا بل منافاتها للذوق العام ولايسط قواعد التربية، ففي احد هذه الافلام، يعرض الغزل بين الشباب الكويتي على انه من اهتماماته في الوقت الذي نعيش فيه مرحلة الاستنفار والتجنيد - بينما نرى هذه الافلام ما هي الا ملاحقة البنات ومعاكستن.

٣ - انحطاط الافلام السينمائية الطويلة والتي يجبر المسافر على مشاهدتها، والغريب ان يجد

# مراوح تي إم تي

المضمونة

مراوح

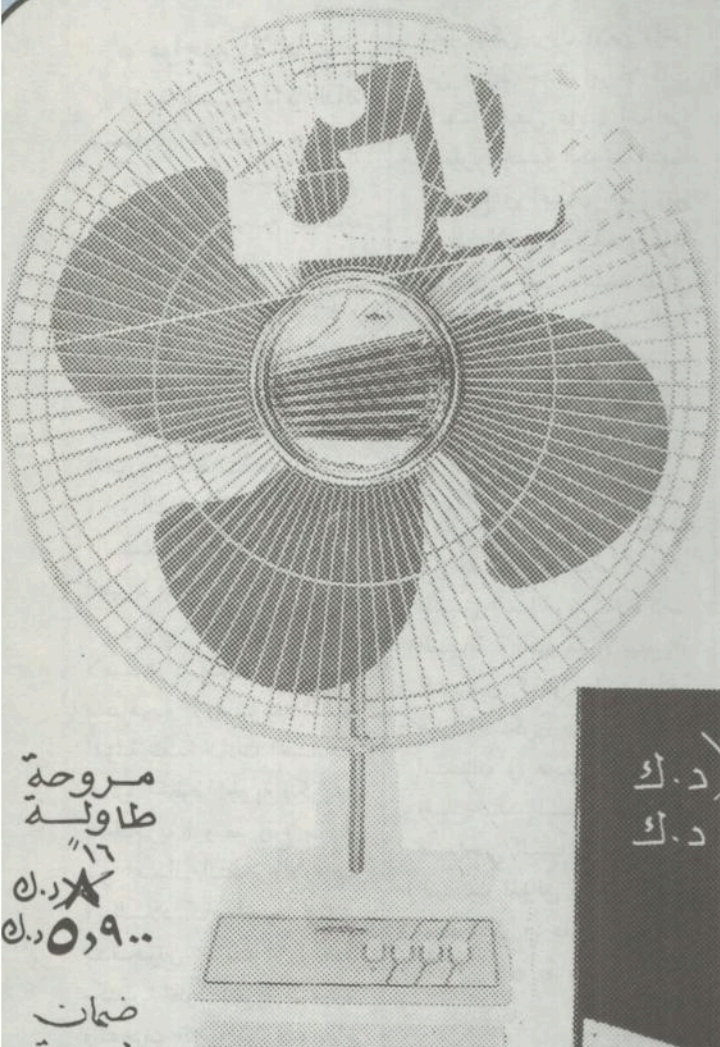
طاولة

حائط

سقف

عمودية

سقاطات

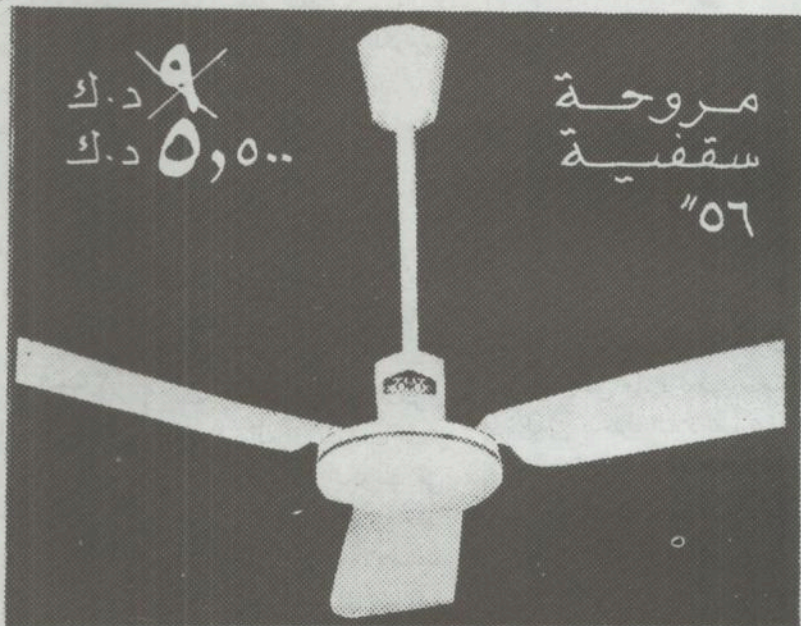


مروحة  
طاولة  
"١٦"  
د.ك  
٩٠٠,٥ د.ك

ضمان  
لمدة  
سنتين



ضمان لمدة  
٥ سنوات



~~٩~~ د.ك  
٥,٥٠٠ د.ك

مروحة  
سقفية  
"٥٦"

لدى: د.خ.ب.ل. الج.س.س.ار

مجمع المشفى - ت/٢٤٣٥٦٢٤ - شارع بيروت - ت/١٨١٣٦٤٣٨٨٠



## ● مواجهة الارهاب

طبقاً لتصريح لوزير الدولة لشؤون الخدمات «عيسى المزدي» فان مجلس الوزراء ينوي اصدار مرسوم بقانون خلال الفترة القادمة في شأن معاقبة القرصنة الجوية... والقانون الان قيد المراجعة النهائية من قبل وزارة العدل وشاركت في الاعداد لهذا القانون جهات عديدة منها وزارة الداخلية وادارة الفتوى والتشريع والادارة العامة للطيران المدني.

ويأتي هذا التوجه الرسمي لاصدار القوانين الخاصة بمكافحة الارهاب بعد المأساة المؤلمة بعد حادث اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» وبعد وقوع سلسلة من اعمال التفجير والارهاب في البلاد كان اخرها عبوتين متفجرتين جاءت الاولى ضد مكتب الخطوط الجوية السعودية وانفجرت الثانية بعد هذه بأيام قليلة في احد مواقف السيارات في العاصمة.

وكانت «المجتمع» قد اشارت في اعداد سابقة الى خطورة تصاعد الارهاب وأكدت على حقيقة «جاهزية» هذا الارهاب وسرعته في التحرك ضد أمن البلاد وتوفر افراده ووسائله على الاراضي الكويتية... وطالبت «المجتمع» في حينه الدولة للتحرك بسرعة واستباق الارهابيين وضربهم في اوكارهم.

وتصديقا لدعوة «المجتمع» هذه

فقد تمكن رجال الامن مؤخرا من ضبط احدي زعم الارهاب والقوا القبض على 4 اشخاص يحملون الجنسية الكويتية بتهمة الشروع في اغتيال بعض رموز رجال الامن وحيازة وصناعة متفجرات بقصد استخدامها في جرائم ضد الاشخاص والممتلكات.. وكذلك الشروع في استعمال القوة والعنف ضد ضباط السجن المركزي.

وذكرت مصادر النيابة العامة لامن الدولة ان شخصا خامسا من نفس المجموعة لا يزال طليق العدالة.. كما ذكرت النيابة في صحيفة الاتهام ان المتهمين كانوا يمتلكون مدفع هاون عسكري «مورتر» بقصد استخدامه في هجمات.

وقد حدد المستشار محمد عبدالحى البناي جلسة يوم السبت الموافق 4 يونيو المقبل موعدا للنظر في هذه القضية.

\*\*\*

## ● اين مقص الرقيب؟

في يوم الاربعاء بتاريخ ٢٥ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٥/١١ عرض في تلفزيون الكويت على القناة الثانية وفي تمام الساعة الثامنة والنصف مساء عرض مسلسل «مصاعب الحياة» الاجتبي وعرض في المسلسل عدة لقطات خادشة للحياء... وخاصة لقطة البداية والتي قد تتكرر في كل حلقة وهي قبلة سافرة بين المثل والمثلة!!

ونحن نتساءل اين مقص الرقابة والرقيب في التلفزيون

عن مثل هذه اللقطات؟؟ ونحن حتى في شهر رمضان المبارك الذي يفترض ان تكون فيه كل وسائل الاعلام مسخرة وفي خدمة الصائمين واعانة الصائمين لا ان تكون هذه المسلسلات معكزة لجو الصائمين ولعظمة هذا الشهر الفضيل.

والتلفزيون باعتباره جهازا حساسا وعاما يشاهده كل المواطنين والوافدين يجب ان يخضع لرقابة دقيقة بحكم هذا الموقع الحساس فكيف يكون مردود مثل هذه اللقطات على الاطفال والمراهقين والشباب والشابات؟! نرجو ألا تتكرر مثل هذه اللقطات... وان لا تمر على الرقابة مرور الكرام... والله الموفق.

\*\*\*

## ● بيت التمويل واستمرار الثقة

شهد عام ١٩٨٧ تحولا كبيرا من الركود الاقتصادي بالرغم من التأثيرات السلبية للحرب الدائرة بين العراق وايران والعراق متماسك اسعار النفط ومقدرة الكويت على تجاوز المعوقات وتصدير حقها والخطوات والقرارات الاقتصادية الداخلية قد قلت الى حد كبير من تلك السلبية كما كان لانهيار اسعار الاسهم العالمية آثار محلية تمثلت في عودة بعض الاموال للقنوات الاستشارية المحلية.. هذا ما قاله رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيغ الياسين بمناسبة تقديمه للتقرير السنوي لبيت التمويل عن عام ١٩٨٧

وذكر البزيغ ان هذا العام شهد على الصعيد المحلي اعتماد ميزانية توسعية استهدفت تدعيم النشاط المحلي ومن القطاع المصرفي ادى التقدم للموسم في تسوية المديونيات الصعبة الى تعزيز الثقة المحلية والدولية في هذا القطاع واعده للدخول في مرحلة جديدة من النشاط خاصة مع ما واكب ذلك من طرح لادوات التقدمة والمالية الجديدة التي تهدف الى تطوير هذا القطاع بتنظيم جديد

## عزيري

## قائد الحدود

لا نذكرك بأهمية حماية الحدود أيا كانت برية أو بحرية أو جوية، انها الدرع الواقعي لحماية بلادنا من أضرار النفوس الضعيفة فأنت تعرف ماذا يحمل هؤلاء معهم وخاصة الذين يدخلون البلاد بصورة غير شرعية ونطلق عليهم بالمصطلح المعروف المتسللين، والمتسللون في الخمسينات والستينات يختلفون عن المتسللين في السبعينات والثمانينات والفارق بينهم كبير.

ففي السابق كانوا يأتون من أجل لقمة العيش والآن يأتون لأمر سياسي وتخريبية وفسادية مثل تهريب الحبوب والمخدرات والخمور واغراق البلد بالمنوعات واشاعة الفساد بين شباب أهل البلد والدليل

## قال بعضهم

السيد حمد الرومي حفظه الله ارسل اليك هذه الرسالة لمعرفة ما بك من خير كثير، وغيره على هذا الوطن وقيمته، من تجربة خاصة معك في كثير من الامور، وانا انقل اليك بعض الفقرات من مسرحية «هذا سيفوه» والتي ذكرت بعضها بين جمع من رجالات الكويت فلم يصدقوا ان تصل المرأة ببعض الممثلين الى هذه الدرجة، فتربشت كثيرا، وشككت معهم، وكذبت نفسي ومعدني بأن ما يقوله صدقا، ولكن وللأسف الشديد ان ما ذكره معدني تواتر عن جمع من رأوا المسرحية يستحيل كذبهم.

اللقطه الاولى: حسين عبدالرضا له محل قد كتب عليه ممنوع دخول الانجليز والكلاب، ثم اضاف والملا.

اللقطه الثانية: حسين عبدالرضا يتحدث عن الملا... فيقول هذا ابو لهب، وزوجته حمله الخطب... الخ.

اللقطه الثالثة: حسين عبدالرضا يتحدث مع الملا... ويقول له سأحول بيتك هذا، والذي كتب عليه «بيت الخير» الى مرقص، وماء السيل الى وسكي.

هذه ثلاث لقطات فقط، والكثير ممن ذهب الى المسرحية لم يتحمل اكملها، وهناك استهجان للمسرحية، ومحتواها، خاصة وهي تأتي في احرج وقت نحتاج فيه الى التكاثر مع بعضنا البعض السيد حمد الرومي: انني اخاطب الغيرة فيك ان تقوم بحذف ما يسيء للدين ورجالها في المسرحية، حتى لا يتحول المسرح الى اداة لبعض المهرجين ليتستروا بنواياهم الحقيقية من وراء طعنهم بالدين ورجاله.

ان تبين ان اعداد كبيرة من الكويتيين يدرسون التخصصات الادبية رغم حاجة الدولة للتخصصات العلمية لتواكب النهضة التكنولوجية التي تسمى اليها البلاد.

والمفروض ان عدد الطلبة الكويتيين لا يقل عن ٥٠% من مجموع المتقدمين لنيل الشهادة العامة اي ١١ الف طالب كويتي يتوقع تخرجهم هذا العام، علما بان الطاقة الاستيعابية لجامعة الكويت لا تزيد عن الفي طالب والهيئة العامة للتعليم التطبيقي لا تزيد طاقتها الاستيعابية عن ٤ الاف طالب كحد ادنى... فأين تذهب البقية الباقية؟ التي لن تقل عن الفي طالب وطالبة...

## • لماذا لم تنقل صلاة القيام؟

كنا قد اقترحنا كما اقترح كثير من القراء والمواطنين علينا في العدد الماضي للمجلة ان يقوم التلفزيون بنقل صلوات القيام نقلًا مباشرًا ولكن للأسف الشديد لم يقم التلفزيون بنقل صلوات القيام وتحقيق رغبة قطاع شعبي كبير من المواطنين.. وفي الوقت نفسه قام التلفزيون بنقل مباريات لكرة القدم على الهواء مباشرة في العشر الاواخر وذلك من دول اوروبية!! مع العلم ان هذه المباريات المنقولة من هناك مكلفة من الناحية المادية اكثر من النقل بين دولة مثل الكويت والمملكة العربية السعودية!

كاستحداث خدمات الصرف الآلي وانجاز جميع الاعمال اللازمة استعدادا لاصدار بطاقة الفيزا والتي سوف تكون مقبولة من قبل ٥٦ مليون مؤسسة في ١٦٥ بلدا وقد حقق بيت التمويل الكويتي توسعا كبيرا في جميع المجالات التجارية والتي نأمل ان تستمر هذه التجربة الناجحة التي شهدت لها معظم المؤسسات الاقتصادية في العالم.

\*\*\*

## • ابناؤنا المستقبل الغامض



صرح وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة العامة للعام الدراسي الحالي بلغ ٢٢٤٢٥ طالباً وطالبة بينهم ١٢٣٨٤ طالباً وطالبة في القسم العلمي و٨٢٨٣ طالباً وطالبة في القسم الادبي وذلك من مختلف المناطق التعليمية.

ونحن نسأل عن نسبة الكويتيين من عدد المتقدمين والبالغ ٢٢٤٢٥ طالباً ونسبة الكويتيين في القسم العلمي والادبي.

وماذا عملت الوزارة لتشجيع الطلبة الكويتيين لدراسة التخصصات العلمية خلال الخمس سنوات الماضية، بعد

للسياسة الاقتصادية لتشجيع الاموال على الاستقرار المحلي وتنشيط الدورة الاقتصادية وتوفير اساليب لتمويل الاتفاق العام بدلا عن السحب من الاحتياطات.. وازداد البزيع ان النشاط العقاري شهد انتعاشا ملموسا حيث ارتفع معدل التداول والاسعار وان كان معظم الارتفاع منحصرًا في العقارات والقوائم السكنية.. كما ذكر جوانب لنشاطات بيت التمويل الكويتي

حدث الأسبوع الماضي باطلاق النار على أحد حراس الحدود واصابته، وقد بدأوا يتسلحون بأسلحة هجومية حتى يحققوا ما يريدون. وفي السنة الماضية قتل أحد الحراس وهو يقوم بواجبه بمنع احدى السيارات المحملة بالخمور ولهذا يجب أن يكون لدى حراس الحدود أوامر صريحة باطلاق النار على كل من يتجاوز حدودنا الإقليمية براً أو بحراً أو جواً حتى يكون رادعاً لكل من يفكر مستقبلاً بمس أمن هذا البلد، وكذلك ادخال أحدث أجهزة المراقبة وزيادة عدد دوريات المراقبة ليلا ونقاط التفتيش وزيادة عدد المراكز الحدودية وخاصة الشمالية لما لها من مخاطر وتقرير الحوافز المادية والعلاوات التشجيعية والمكافآت بين فترة وأخرى والاستعدادات التي اتخذت قبل مؤتمر القمة الاسلامي نتمنى أن تستمر الوقاية خير من العلاج.

أبو حسن



## ● مشكلة احمرار المياه في طريقها للحل النهائي



قال وزير الكهرباء والماء الدكتور حود الرقية: ان الوزارة بدأت تلمس نتائج نجاح مشاريع تنقية المياه الصالحة للشرب وتخفيف حدة اللون الاحمر فيها. واكد ان الوزارة نجحت في تحقيق نتائج مشجعة من شأنها ان تضع حدا لمشكلة احمرار المياه، وان هذا الامر يعطي اشارة كافية للوزارة للمضي قدما في تنفيذ المشروع الذي سوف يغطي كافة منازل الكويت وفي كافة المناطق وفقا لبرنامج زمني مدروس وينفذ بالتعاون مع الجهات الفنية، وقد يتطلب الامر اجراء تعديلات مهمة على انواع معينة من انابيب المياه، وتعاوننا كافيًا بين المواطنين لتحديث بعض خزانات المياه او تنظيمها لتناسب مع المستجدات التي يحققها برنامج الخلاص من الاحمرار والذي بدأ على نحو واسع في مناطق سكنية معينة حتى الان، وينتظر البدء بتعميمه خلال المرحلة المقبلة

\*\*\*

## ● استماراتنا في اسبانيا

قال نائب رئيس مكتب الاستثمار الكويتي بلندن السيد فؤاد جعفر بان مكتب الاستثمار الكويتي استثمر في السنوات الاربع الاخيرة في اسبانيا نحو مليار دولار في الميادين الصناعية. وذكر بان المكتب حديث العهد في اسبانيا وانه وصل اليها عندما كانت اسبانيا تمر بظروف خاصة ادت بالمكتب الى اعتبار اسبانيا هدفا استثماريا.

وحول الحفاظ على الاجهزة الادارية للشركات الكويتية باسبانيا قال بانه من السمات

المتعمدة في استماراتنا في اسبانيا ترك ادارة الشركات الى اجهزة الادارة المحلية لها. وحول قطاع الصناعات الكيماوية قال السيد فؤاد جعفر بان هناك امكانية واضحة لاجتياز اكبر شركة اوروبية للكيماويات في اسبانيا وانه بوسع اكبر شركتين للكيماويات في اسبانيا وهما اكسبوسيفوس ريوتينو وكروس ان تعمل معا طبقا لمخططات الحكومة الاسبانية لهذا القطاع وذلك من اجل الوصول الى المنافسة بفعالية في السوق الاوروبية.

\*\*\*

## ● رد من الخطوط الجوية الكويتية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم تحية طيبة وبعد، اشارة الى ما نشرته مجلتكم الغراء في عددها رقم ٨٦٦ بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠ الصفحة الحادية عشرة تحت عنوان (دعاية لادارة الكويتية) اود التأكيد ان المؤسسة ليست في حاجة للدعاية لذاتها ولم تعتد اللجوء لمثل هذا الاسلوب للترويج لسياستها الادارية او للتأثير على الرأي العام بصدد أمر من الامور.

وقد ابتعدت ادارة المؤسسة منذ بداية حادث اختطاف الطائرة الجابرية عند اصدار التعليقات واجراء المقابلات الصحفية، فلم تعط اي حديث لمجلة الحوادث بعد حادث الاختطاف، وبوسعكم التأكد من ذلك من المجلة ذاتها. وقد نشرت المجلة مقالا بتاريخ ١٩٨٨/٥/٥ بناء على تغطيتها للمؤتمر السنوي للمؤسسة الذي عقد بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢١. كما نود ان نوضح بان المؤسسة قد امتنعت عن اصدار التصريحات والتعليقات والرد على الاسئلة الصحفية حتى لا يكون هناك اي تأثير من جانبها على مجرى التحقيق.

شاكرين لكم اهتمامكم وتعاونكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله النفيسي  
مدير دائرة العلاقات العامة  
والاعلام

## الجسور المقطوعة !!

ويعزل، وربما افتقر بالصادرة، ثم تنطلق اللسان المادحة بالذم !! ثم لو سلم من هذا فانه لا يسلم من مراقبة السلطان والحذر منه، فهو كراكب البحر! ان سلم بدنه من الغرق لم يسلم قلبه من الخوف !!!

وان كان دينا فانه يعلم انهم لا يمكنونه في الغالب من العمل بمقتضى الدين. انهم يأمرونه بترك ما يجب! وفعل ما لا يجوز!! فيذهب دينه، ولعذاب الاخرة اشق!! « فهل نمد الجسور الى مثل هؤلاء!؟

احمد القطان

في كتاب صيد الخاطر يتعجب «ابن الجوزي» من العالم الذي يقوم على خدمة السلطان الجائر فيقول: «طال تعجبي من مؤمن بالله عز وجل، مؤمن بجزائه، يؤثر خدمة السلطان مع ما يرى منه من الجور الظاهر!! ان كان الذي يعجبه دنويا فليس ثم الا ان يصاح بين يديه «بسم الله» الذي ينتسب اليه زورا، وهو ما يريد الا ان يتصدر في المجالس ويلوى عنقه كبرا على النظراء!! ويأخذ الاسحات وهو يعلم من اين تحصل؟ ثم قد يقابل هذا ان يصادر

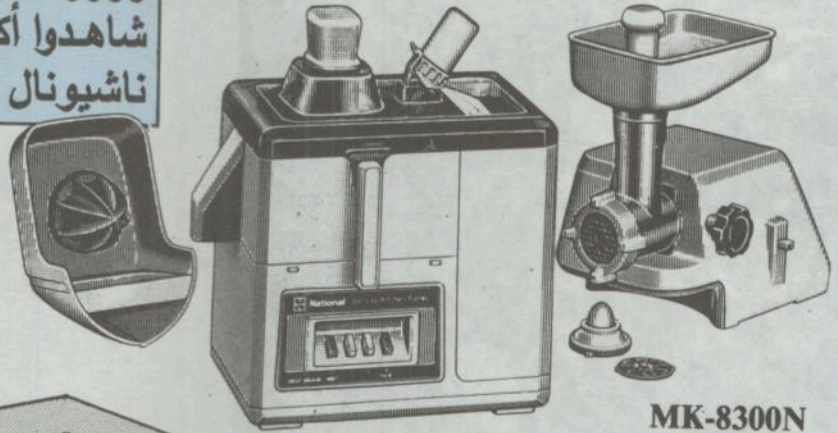
# تزيينات كبرى

على جميع الأدوات المنزلية ناشيونال

الحق  
قبل أن  
يفوت الوقت

زوروا معارضنا  
شاهدوا أكبر تشكيلة من أدوات  
ناشيونال المنزلية

وذلك على فترتين:  
صباحاً ١٢:٣٠ - ٨ ظهراً  
مساءً ٤:٠٠ - ٩ ليلاً



MK-8300N

محضرة طعام جديدة  
5 أجهزة بجهاز واحد توفر  
الوقت والجهد في تحضير الطعام

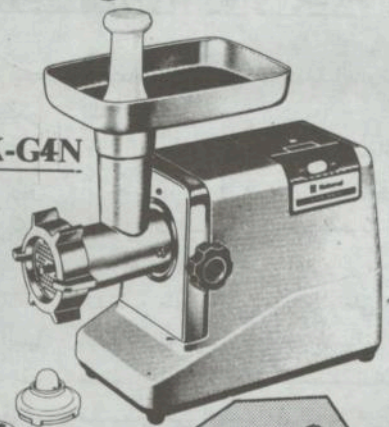
مفرمة مع خلاطة  
بالإضافة لمطحنة جافة



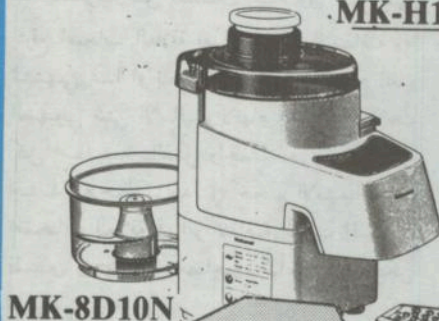
MK-C300N

MK-H100N

MK-G4N



صانعة كبة بالإضافة  
لماكينة لفرم اللحم



MK-8D10N

محضرة طعام لفرم  
وتقطيع الخضروات

خدمة  
ما بعد البيع...  
مميزة



الويلع  
العام



ناشيونال  
National

ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، أسماء مسجلة لشركة ماتسونيتا الكارتريك

عيسى حسين اليوسفي  
مركز ناشيونال - شارع عبد الله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -  
الكويت - تليفون: ٤٤٣٦٢٨٨ - ٤٤٣٦٣٩٩ - ٤٤٣٦٣٨٧ - ٤٤٣٦٣٩٥  
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالداري الرابع - الشويخ - ٤٨٣٥٢٠٥/٥

# ما بين الانتفاضة والانظمة اللاهثة ورا، الحل الأمريكي

بقلم: عبدالله ابراهيم المجالي

الانتفاضة لن تنتهي الا بنهاية العدو نفسه ان شاء الله.

٢ - اهل الانتفاضة: ان اهل الانتفاضة هم ابناء الشعب المسلم في فلسطين والذين تيقنوا بعد عناء طويل ان السبيل الوحيد لتحرير الارض وطرد العدو هو الجهاد في سبيل الله وان جميع الطروحات الدولية والمحلية لا تسمن ولا تغني من جوع وان العلاج الوحيد لهذا العدو لا يتفق مع اي طرح سلمي لحل القضية الفلسطينية. ان جميع ارض فلسطين من البحر الى النهر هي ارض عربية اسلامية ولا يمكن بأي حال التنازل عن اي شبر منها الا بموافقة جميع ابناء الامة الاسلامية، وهذا ما اثبتته الانتفاضة حيث تلاحم الشعب الفلسطيني على كافة الارض الفلسطينية من البحر الى النهر. فاذا كانت الحكومات العربية ومعها منظمة التحرير تطالب بارض فلسطين المحتلة بعد عام ٦٧ وقد نسيت او تناست ارض فلسطين المحتلة قبل عام ٦٧ فقد جاءت الانتفاضة لتؤكد ان هدف الانتفاضة انما هو رفض كافة الحلول الاستسلامية والتي تنادي بهذه الحلول الجزئية، لقد تسلم اهل الانتفاضة باقوى سلاح، سلاح العقيدة

وليجدوا فيكم غلظة) لقد بدأ العدو الصهيوني يعيد حساباته وفي كل مرة يعتبر ان الامر لن يتكرر خاصة مع تقدم العلم والتكنولوجيا والحسابات الدقيقة لموازن الامور في العالم وللتعاون الوثيق بين العدو والاجهزة الاستخبارية العالمية الامريكية وغيرها ولكن ما يجب ان يتذكره عدونا وتذكره نحن ان الامور بيد الله. ومهما كانت حذاقة الانسان وبراعته فهو انسان قاصر وان ملك الدنيا وما فيها وان الامة اذا عادت الى الله فالله اشد فرحا بعودة عباده اليه وكفيل بتعليم عباده فوق ما وصلت اليه احدث الاجهزة الالكترونية في العالم يقول تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله) وقال تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا).

فالقضية ليست قضية حذاقة ولا براعة مع ان الاعداد مطلوب من المسلم لمواجهة عدوه قال تعالى (واعدو لهم ما استطعتم من قوة) ولكن الامر كما اسلفنا بيد الله وهذه القضية يجب ان يتيقن منها كل مسلم مؤمن بالله سبحانه وتعالى. لقد ذهل العدو وسوف تزيده الايام القادمة ذهولا. اكثر بأمر اله ونظمتمن العدو الصهيوني بان

مضى على انتفاضة الشعب المسلم في فلسطين ما يقرب من نصف عام وفي كل يوم يتوقع اصحاب العلاقة بهذا الامر ان الانتفاضة ربما تنتهي غدا او بعد غد. ولقد استخدم العدو الصهيوني شتى الاساليب لانهاء الانتفاضة وباعت كل اساليبه بالفشل والحمد لله. ففي كل يوم جديد نلاحظ تزايدا في حجم الانتفاضة ان اصحاب العلاقة في امر انتفاضة الشعب المسلم في فلسطين والذين اقلق مضاجعهم نبأ الانتفاضة يمكن تصنيفهم الى ما يلي:

١ - العدو الصهيوني: الذي لا يملك حولا ولا قوة في مواجهة الانتفاضة ولقد اثبتت انتفاضة الشعب المسلم في فلسطين انها فوق كل المؤامرات التي يحكيها العدو فضلت كافة اجهزته الاستخبارية فهو لا يدري كيف ومتى ومن أين والى اين يكون هذا الحدث؟ وانه نسي قول الله سبحانه وتعالى (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وقوله تعالى (يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار

الذي لا يهزم ولقد جاء هذا السلاح بعد انتظار طويل على استخدام هذا السلاح لقد اثبت هذا السلاح انه السلاح الذي لا يهزم ولقد اثبتت حجارة العقيدة انها اكفأ من مدافع وقنايل وطائرات النفاق، لقد فعلت الحجارة في اربعة شهور ما عجزت عن فعله الطائرات والمدافع طيلة اربعين عاما، وجاءت الحجارة لكي تثبت للشعوب وقادتها المهزومين انها سوف تقدم لامة ما عجزت عن تقديمه هذه الحكومات طيلة الاربعين سنة الماضية. وقضية اخرى اثبتها هذا الشعب المسلم تلکم هي قضية الجهاد فلقد اعلن الجهاد بأمر الله ولن تطفأ نار الجهاد وبعد اعلانه رغم تنكر المنتكرين لهذا الامر لكن الغربال لن يمنع الشمس ابدا فالجهاد قد اعلن والحمد لله فما ان كادت ان تظهر للوجود ثمرات الجهاد فوق ارض افغانستان المسلمة ومع اقتراب اعلان دولة الجهاد والاسلام فوق ارض افغانستان المسلمة تنطلق صيحات الجهاد فوق ارض فلسطين لكي تكمل المشوار بأمر الله فتكون الثمار متوافقة بعون الله سبحانه وتعالى وما ذلك على الله بعزيز. والوصية وهذا الامل لهذا الشعب المسلم فوق ارض فلسطين ان لا تنطفيء راية الجهاد فوق ارض فلسطين حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

٣ - الحكومات العربية: هذا هو الطرف الثالث الذي تأثر بالانتفاضة وكل ما نتمناه ان كان هذا التأثير من النوع الذي يساعد على الانتفاضة لا ان يعمل على اخادها واجهاضها ماذا يعني اللهث والركض وراء محاولات الحل السلمي والمؤتمر الدولي واستقبال شولتز في العواصم العربية في هذا الوقت الذي يذبح فيه الشعب المسلم فوق ارض فلسطين و فوق كل هذا يقف شولتز ليعلم في عواصم هذه الدول بتحديه لهم ولا ينجل منهم في ان يعلن ان امريكا لن تسمح بالمراس بأمر اسرائيل كنا نتمنى بعد اهانة شولتز للزعما الذين قابلهم ان يعلنوا عدم استقباله في المنطقة ولكن مع هذا لا يزال في رحلته المكوكية من عاصمة الى

عاصمة وهذا يشبه ان هؤلاء الزعماء وهذه الحكومات لا يهمها امر الانتفاضة وتتمنى ان لو احبطت الانتفاضة بأي اسلوب، ماذا يعني هذا الاستلام لاراء امريكا وغيرها وشعبنا على حاله التي هو عليها فوق ارض فلسطين كنا نتمنى على الحكومات العربية فتح حدودها المغلقة لافواج المجاهدين القهورين وسط بلادهم ومساعدتهم في اداء دورهم اتجاه اخوتهم فوق ارض فلسطين ولكن شيئا من هذا لم يكن بل ان اسلوب القهر والمراقبة بات اكثر جدية في سبيل المحافظة على الحدود الآمنة لما يسمى بدولة اسرائيل. ولا اظن ان المنظمات الفلسطينية تقل اهمية في دورها عن الحكومات العربية فهي غارقة في اسلوب تمثيلها في المؤتمر الدولي والحلول الاستسلامية وفي نظرها ان هذا الدور اهم من دورها في دعم الانتفاضة والمباركة لها وكم كان الامل ان تكثف المنظمات الفلسطينية من عملياتها عن طريق لبنان والدخول الى الارض المحتلة لاداء الدور المطلوب منها ولكن اذا عرفنا ان طريق الجهاد هو طريق الانتفاضة وان طريق المنظمات الفدائية انما هو طريق المهاترة والسعي وراء ارضاء الانظمة العربية والحلول الاستسلامية عرفنا عندها ان هذين الطريقين لا يلتقيان.

٤ - الشعوب العربية: نستطيع القول ان الشعوب العربية غير الحكومات العربية فاذا كنا صادقين فأين هي الحكومات العربية التي تمثل الشعوب العربية امهي الحكومات التي ابادت شعوبها ودفنهم من احياء ولا يزال الالاف منهم في غياهب السجون ام هي الحكومات التي تمتع شعوبها من حرية التعبير عن رأيها، ان الشعوب العربية وخاصة الشعوب المحاذية لارض الجهاد هي شعوب مقهورة لا تملك من امرها حولا ولا قوة. فلقد ايدت هذه الشعوب ثورة الجهاد في فلسطين ودفعت من اجلهم اغلى ما تملك والشعوب جاهزة للتحرك في سبيل الجهاد اذا سمحت لها

حكوماتها ولكن الشعوب تعلم علم اليقين ان جيوش الانظمة على حدود اسرائيل هي حماية لعدونا من ابناء الشعوب الاسلامية المقهورة، ان مواقف الشعوب واضحة وليس عليها غبار لان الشعوب لا ترتبط باوامر امريكا وغيرها بينما الزعماء لا يحركون ساكنا دون أوامر سادتهم في البيت الابيض والكرملين. ان قلوب الملايين من ابناء العالم العربي والاسلامي مملوءة بحب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وانها بانتظار ساعة الامر الالهي لتلبية نداء الله اكبر حي على الجهاد وان غدا لناظره قريب.

بعد هذا التقديم البسيط ترى ما هو الواجب على المسلمين جميعا اتجاه الانتفاضة. ان الواجب كبير وواضح وضوح الشمس ونستطيع تلخيصه بالنقاط التالية:

١ - اعلان النفي العام والجهاد في سبيل الله من اجل مؤازرة الشعب المسلم فوق ارض فلسطين وهذا واجب الحكومات الاسلامية جميعا وليكن قدوة قادة العالم العربي والاسلامي في هذا الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لبي صبيحة المرأة المسلمة التي اعتدى عليها يهود المدينة... وايضا نداء المعتصم الذي لبي نداء المرأة المسلمة على حدود الدولة الاسلامية.

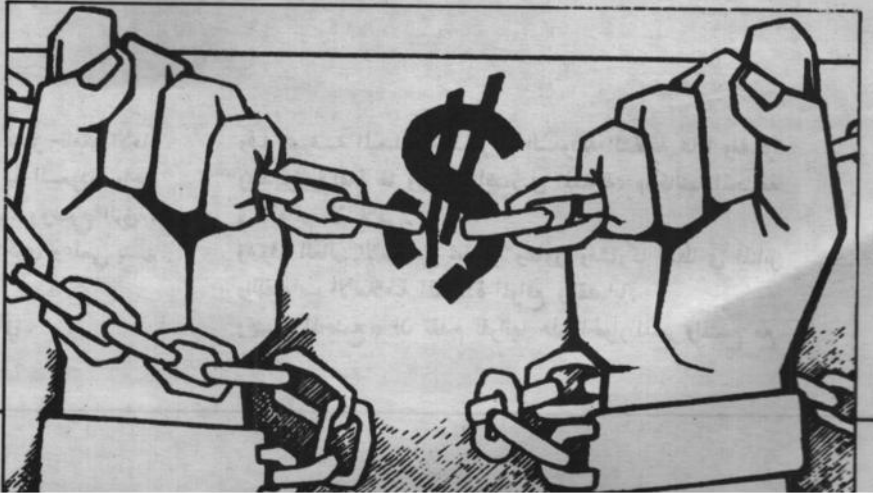
٢ - فتح الحدود المغلقة مع العدو الصهيوني والمساعدة في دعم المجاهدين داخل وخارج الاراض المحتلة.

٣ - ان تمارس الشعوب الدعوة والضغط على حكامها للسماح لهم بتلبية دعوة الجهاد وعدم تفويت هذه الفرصة السانحة للتعامل مع اعداء الله اليهود.

٤ - يجب على الحكومات والشعوب مواصلة الدعم المادي والمعنوي لاهلنا في المحتل من ارضنا بكافة الوسائل واننا اذ نتقدم بالشكر للحكومات والشعوب التي قدمت الكثير لاهلنا في المحتل من ارضنا لنرجو الله ان يدوم ذلك ويزداد (وليصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

٥ - اذكر الاخوة القائمين على جمع التبرعات لصالح اهلنا في الارض المحتلة بضرورة التأكد من ايصال هذا الدعم لمستحقه اهل الجهاد فوق ارض فلسطين واذكر جميع المسلمين ان الحركات الاسلامية في عالمنا العربي وعلى رأسهم الدعوة الى الله هم الال لان يشملوا مثل هذه التبرعات من اجل ايصالها لاهلنا هناك بعون الله.

ختاما ادعو الله سبحانه وتعالى ان لا يضع اجر المحسنين وان يشهد اهلنا المجاهدين في فلسطين وان يحفظهم بما يحفظ به عباده الصالحين انه سميع مجيب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.





د. عبد الله التركي  
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛

## لو كان التعليم ناجحاً في أوطاننا لظهرت آثاره العمل الإسلامي متأثر بواقع المسلمين المتخلف النشاط الإيراني لا يستهدف الأعداء بل المسلمين

وقد عرفته المملكة العربية السعودية الشقيقة عالماً ومفكراً ومديراً لجامعة لها وزنها الواضح في المملكة، ومكانتها المحترمة في العالم الإسلامي. وعرفه العالم الإسلامي محاضراً ومحاوراً ومشاركاً نشطاً في المنابر واللقاءات الإسلامية المتعددة المواقع والقضايا. ويسر «المجتمع» ان تقدم لقرائها هذا الحوار الثمر والمتسع مع معاليه.

الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية واحد من الصفوة الذين يتميزون بربسوخ العلم، ووضوح الرؤية، وشمول النظرة، وسداد المنهج، وله عطاء فكري وعلمي يتسم بسمتين بارزتين:  
- الصدور عن الاصل الاصيل، والنبع الصافي.  
- البصر بالواقع، ومعالجة قضاياها بحكمة.

## الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي:

● لا بد ان تكون صلتنا  
بالحضارات موجهة قصدا  
الى دراسة مناهجهم في  
التعامل مع ذرات هذا  
الكون وخلاياه وقوانينه.

● سياسة التعليم في  
المملكة تقوم على الايمان  
بالله ثم برسالة الاسلام  
كما تقوم على مصالح  
الامة.

كان من الطبيعي ان يبدأ الحوار بالقضية  
لتعليمية باعتبارها قضية اساسية حيوية،  
باعتبار الدكتور عبدالله التركي شخصية  
علمية وتعليمية تدير واحدة من اهم وانشط  
الجامعات في المملكة العربية السعودية، بل في  
لعالم الاسلامي، سألناه: كيف ينظر الى  
القضية التعليمية؟

— قال الدكتور التركي: التعليم هو الطريق  
الصحيح الى النهضة الحقيقية، والبناء القوي  
السليم في جانيه: المعنوي والمادي.  
لقد كانت جزيرة العرب منغلقة التفكير، معتلة  
القلب، هامة العزم، قليلة العمل، لا نهضة تذكر  
فيها، ولا مبيض تقدم يلتصق.  
فكيف تبدل حالها، ونهضت ونشطت، وصح قلبها  
وتفكيرها وصلح سعيها وعملها؟ بالتعليم  
والتربية.

ومن حق كل عاقل مستنير ان يسأل: من أين  
اتينا بهذه الافادة الكلية الجازمة؟  
والجواب: ان القرآن الكريم هو الذي هدى الى  
القول بان التعليم والتربية هما سبب التقدم  
والصلاح والقوة والرفي في جزيرة العرب. ان في  
الكتاب العزيز اربع آيات تنص على ذلك:  
— آيات البقرة: «كما ارسلنا فيكم رسولا منكم  
يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب  
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون».  
«ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك  
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت  
العزيز الحكيم».

— وآية آل عمران: «لقد من الله على المؤمنين اذ  
بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته  
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا  
من قبل لفي ضلال مبين».  
— وآية الجمعة: «هو الذي بعث في الامم رسولا  
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب  
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين،  
واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم».  
ان التعليم كان هو قوام النشأة العظمى المباركة  
القوية الصالحة الجديدة التي نشأتها الجزيرة  
العربية.

وبناء على ذلك يمكن تحرير او استنباط القاعدة  
التالية وهي: ان كل الطرق — الى الصلاح والقوة  
والتقدم والسيادة — مسدودة ما عدا طريق واحد  
وهو طريق: التعليم.

وللتعليم مفهوم واسع وسديد ينبغي ان يستوعب.  
قد يصدر عن الجامعات الوف البحوث التي تتناول  
أسس النهضة والتقدم، وقد تحتشد سوق الكتب  
العلمية بالوف الكتب التي تتحدث عن اصول  
الحضارات ومقوماتها، وقد تعقد مئات المؤتمرات  
لهذا الغرض، بيد ان الخلاصة المركزة التي تستحق  
الاستيعاب والتمثل والمفهم والاعتبار هي: ان  
النهضة الصحيحة تعتمد على أصليين اثنين كليين  
وهما: العلم بالاسلام.

والعلم بسنة الله الكونية، وهو العلم الذي يمكن  
البشر من الانتفاع بما خلق الله لهم في الارض  
جميعا.

والطريق الى العلم بهذين الاصليين هو: التعليم،  
فما يفقه دين الله بغير تعليم، ولا تفهم سنن الله  
الكونية بغير تعليم

ان العلم بالاسلام يتطلب ان نتعلم:

أ — منهج فهم الاسلام.

ب — عقيدة التوحيد.

ج — شريعة الاسلام.

د — منهج تطبيق الاسلام.

هـ — تاريخ تطبيق الاسلام.

والعلم بسنن الله الكونية يقتضي ان نتعلم:

أ — الفقه الراسخ في هذه السنن.

ب — فهم ان الذين لا يأخذون بهذه السنن لن  
يتقدموا، وان كانوا على الاسلام.

ج — ما مقدار الساحة المناسبة التي ينبغي ان  
تفرد او تفسح لهذه العلوم الكونية او التجريبية في  
حياة المسلمين؟

د — الغرف المروي المشيع مما عند الاقوام الاخرى  
من علوم تجريبية نافعة.

وعلينا في هذا المجال:

— ان نتعلم من الغير بهمة وطموح، ولا نستنكف  
ان نقول: انهم سبقونا سبقا بعيدا في هذا  
المضمار.

— وان تكون صلتنا بالحضارات الاخرى موجهة —  
قصدا — الى دراسة مناهجهم وتطبيقاتهم في  
التعامل مع ذرات هذا الكون وخلاياه وقوانينه.

— ما من عاقل سوي الا ويعجب وهو يشاهد السفن  
الفضائية وهي تشق الغلاف الارضي وتسيح في  
الفضاء.

— وما من واع مستنير الا وينبهر وهو يرى مجلدا  
ضخما يصور على شريط صغير بالغ الصغر.

— وما من انسان ذي رأي راجح الا ويستهج وهو  
يرى الناس يتغلبون على الامراض بالوقاية والعلاج  
ويغالبون الصحارى وسواها بالري والزراعة.

اننا موقنون بان القرون الثلاثة الاولى هي خير  
القرون، كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك.

ولهذه الخيرية مقومات وخصائص، ابرزها واهمها:  
العلم.

ان قرن الصحابة — رضوان الله عليهم — كان  
قرن علماء، وكذلك قرنا التابعين وتابعيهم.

نعم. قد وجد تفاوت بين هؤلاء العلماء ولكنه  
تفاوت من نوع راق جدا.

لم يكن هذا التفاوت مساحة واسعة تفصل بين  
طبقتين من الناس: طبقة العلماء، وطبقة الاميين

بل كان التفاوت مستويين: مستوى العلماء  
الاكابر، ومستوى الاقل علما.

وهذا ذروة الرقي.



## • العاملون الصادقون للاسلام في سائر العصور كانوا طلائع التقدم على الرغم مما كان يحيط بالامة من عتمة ووهن.

اما وان هذه الميادين جميعا لا تزال محكومة بسور من التخلف، فان ذلك دليل علمي وعملي على الاضطراب في التعليم: منطلقا، ومسارا، وأداء وغاية.

### • اليس هناك استثناء؟ المملكة العربية السعودية مثلا؟

— لا نريد ان نزهو... فالزهو لا يتفق مع حقائق العلم ولا مع قواعد الاخلاق، بيد ان نفي الزهولا ينبغي ان يمتد حتى يشمل الاعتراف بنعمة الله تعالى.

في المملكة العربية السعودية جامعات سبع: ثلاث منها متخصصة في العلم بالاسلام، والاربع الاخرى متخصصة في العلم بسنن الله الكونية، او فيما يجري على هذه السنن من علوم.

اما القاعدة الفكرية المشتركة فتتمثل في السياسة التعليمية للمملكة وهي سياسة تقوم على الايمان بالله تعالى، ثم برسالة الاسلام الخالدة، كما تقوم على مصالح الامة وتزليل الحواجز المفتعلة بين العلوم.

ان التكامل المنهجي متوافر في التعليم في المملكة، وهذا نصف الطريق، اما النصف الاخر فيتعلق بالاداء التنفيذي الذي نرجو ان يتحسن باستمرار.

### • لا بد من دراسة

البرهان الصحيح، فالاختراع يكون دائما نتيجة لجهود جماعية.

من شاء ان يقرأ ذلك، عليه ان يسأل: ما وراء هذه الاكتشافات والاختراعات، وما سبب هذا الفهم لسنن الله الكونية؟

وسياأتيه الجواب الواضح الذي يقول: ان التعليم هو سبب هذه الاكتشافات التي نهضت عليها الحضارة المعاصرة في جوانبها العلمية والتقنية.

وللتعليم — بمفهومه الواسع هذا — معايير، يقوم في ضوئها ويعرف نجاحه او فشله.

في مجال العلم بالاسلام يكون معيار نجاح التعليم هو: الفقه السديد للدين، والاستقامة على منهجه في التفكير، والاعتقاد، والعمل، والسلوك. وفي مجال العلم بسنن الله الكونية، يكون معيار نجاح التعليم هو: التعامل الصحيح مع هذه السنن في الملاحظة والتجربة والمشاهدة واكتشاف القانون الحاكم المضطرد.

في ضوء ذلك، هل يمكن القول بان التعليم قد نجح في العالم الاسلامي؟ على الرغم من المكاسب النسبية التي تحققت، فليس من الدقة ولا من الامانة في شيء: الزعم بان التعليم في العالم الاسلامي قد نجح، ولو كان قد نجح لظهرت آثار هذا النجاح في التخطيط العام، وفي الزراعة والصناعة والادارة والبحث العلمي، والخدمات المتعددة.

لكن من كمال العقل ان يقتصرن الاعجاب والانبهار والابتهاج بسؤال عميق وهو: بم بلغ الناس هذا المبلغ في التقدم العلمي؟ والجواب: انهم — بالتعليم — وصلوا الى هذا المستوى.

واقراً — ان شئت — هذه الفقرات من كتاب: «تاريخ الفكر الاوروبي الحديث» لمؤلفه (رونالد ستروميرج):

«ان نيوتن بشركبيه وتنسيقه لقوانين الحركة والجازبية خلال عقد واحد، قد بدد في عام ١٦٨٧ كل غموض وابهام، وهكذا جاءت الاجزاء متناسقة في التركيب، وتكشفت اسرار الطبيعة، واخذت أوروبا تتحفز للدخول في عصر تنوير يسوده التفاؤل، زد على ذلك ان نيوتن ساند الايمان بوجود الله.

ان الطريق التي سار عليها نيوتن، كانت طريقا عامة عريضة مهدها امامه عباقرة اخرون، كما اقر نيوتن بذلك واعترف، فمهمته كانت القيام بانشاء تركيب مجموعات هائلة من المعلومات الواردة في مختلف الجهات، والتي تجمعت نتيجة لجهود قرن كامل من الزمن، عمل خلاله العديد من العلماء والرياضيين.

وينبغي علينا ان نذكر ايضا ان نيوتن لم يستببط نظرية الجاذبية الكونية، اذ ان كل ما فعله يتمثل في صياغة النظرية صياغة دقيقة وصارمة، وقدم لها

● لعلنا لا نبتعد كثيرا عن ذات النقطة اذا سألنا عن رابطة الجامعات الاسلامية — التي ترأسون مجلس أمنائها — هل هي كيان حقيقي فاعل، وما خططها الاكاديمية والفكرية في المستقبل؟

— كثيرا ما أسأل وأنا استمع الى التنادي بتضامن المسلمين وبوحدتهم: ما السبيل العملي المتدرج الى هذا التضامن، او الى هذه الوحدة، ان تضامن المسلمين، او توحيدهم لن يتحقق بفتة، وبطفرة واحدة، بل الطريق الطبيعي الى ذلك هو: تعاون المؤسسات المتماثلة التخصص والغاية.

تعاون المؤسسات الصناعية، وتعاون المؤسسات الزراعية، وتعاون المؤسسات الاجتماعية، وتعاون المؤسسات التعليمية... وهكذا..

فاذا صار هذا التعاون واقعا عمليا مبرجيا فان القرار السياسي — بالتضامن او الوحدة — يكون تنويعا له.

وفي هذا الاطار الحضاري تنشط رابطة الجامعات الاسلامية اذ انها كيان يجمع بين الجامعات المتماثلة في التخصص والغاية.

هذه واحدة. والثانية: ان الامة الاسلامية وهي تنشط بعد عقال، وتصحو بعد سبات طويل وتكافح لتشق طريقها الى حياة كريمة معتبرة الوزن، مهتدية المدار لا تستطيع ان تقضي الى ما تريد الا وفق اصولها وجذورها من عقيدة، وشريعة، ودعوة، ولغة، وتاريخ، وحضارة.

وهذه الاصول والجذور هي رسالة الجامعات الاسلامية.

والثالثة: ان العالم الاسلامي يتعرض منذ قرون — وفي هذا العصر بخاصة — الى فتن فكرية عاصفة، وغزو ثقافي متلاحق الهجمات والحملات. ولا شك ان دفع هذا البلاء والفتن والغزوات يحتاج الى جيوش مزودة بالعقيدة الصحيحة، والفكر القوي، والقدرة على دفع الباطل ونقضه. والجامعات الاسلامية هي المعامل الاولى التي تتخرج فيها هذه الجيوش.

وتتصور ان رابطة الجامعات الاسلامية كيان حقيقي وفعال على هذه المستويات جميعا.

فهي قاعدة قوية من قواعد التضامن او الوحدة. وهي التي تمسك الامة الاسلامية بأصولها وجذورها.

وهي التي تحفز منسوبها — من علماء ومفكرين

ودعاة — الى القيام بمسؤوليتهم في رد حملات الغزو المسخ والهدم.

وللرابطة خطط علمية (اكاديمية) وفكرية في المستقبل.

ومن هذه الخطط — في المستوى العلمي —:

أ — التنسيق في مجال البحث العلمي.

ب — تبادل المناهج والخبرات والاساتذة.

ج — تقويم واقع التعليم الاسلامي وتحسين مستواه.

د — اعداد الدعاة وتدريبهم.

ومن هذه الخطط — في المستوى الفكري:

أ — تحقيق التراث الاسلامي وتجديد عرضه، والتعريف به.

ب — توجيه الشباب وفق أسس تنزع به الى الاستواء الفكري، والاعتدال السلوكي.

ج — مواجهة الاخطار العقديّة والفكرية والثقافية التي تتعرض لها الامة الاسلامية.

د — نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة على اوسع نطاق عبر الوسائل الاعلامية المتنوعة.

● على الرغم من وجود صحوة اسلامية عامة، فان العمل الاسلامي يواجه صعوبات كثيرة.

فما هي المشكلة الرئيسية — في تقديركم — وما هو الحل؟

— في الموضوع ما هو خاص وما هو عام:

— اما العام فهو: ان العمل الاسلامي متأثر — بدرجة كبيرة — بواقع المسلمين الكلي.

فليس ينكر احد ان واقع المسلمين مصاب — في مجمله — بعطل عديدة كانت سببا مركبا للتخلف

بمعنى انها اثمرته او انتجته، واستبقته او استدامته.

ويلزم ان يقر في الوعي والذهن، ان العمل الاسلامي يتقدم بتقدم الامة، ويتخلف بتخلفها وذلك لسبب جوهري هو: ان هذا العمل ينطلق من واقع، ويتخلل ظرفا مكانيا وزمانيا قائما، ويتأثر بالاجواء الثقافية، والتعليمية، والاجتماعية العامة.

ولما كان التخلف — بمعناه العلمي — هو الطابع الغالب على واقع المسلمين، فان العمل للاسلام قد تأثر بذلك.

ولعلنا نقترح — بالمناسبة — اجراء دراسة علمية تستهدف توثيق هذه الظاهرة: ظاهرة التلازم بين حال الامة وواقع العمل الاسلامي.

وعلى الرغم من وجود هذا التلازم، فانه يجب

الحذر من المبالغة في ذلك، ونعني بالمبالغة: تصور ان العمل الاسلامي لا يستطيع ان يحقق اي انجاز ما دام محاطا بالاطر المذكور. وهنا ننتقل من العام الى الخاص.

صحيح ان التلازم موجود، بيد ان العمل الاسلامي يجب ان يتميز، وان يكون اسبق المناشط الى الخروج من دائرة التخلف. لماذا؟

لان العمل الاسلامي نشاط رائد ومن خصائص الريادة: السبق الى مطالع النور ومنابع الري الرافقة.

ان العاملين الصادقين للاسلام — في سائر العصور — كانوا طلائع التقدم، على الرغم مما كان يحيط بالامة من عتمة ووهن.

وليطلع — من اراد — على الظروف العامة التي اكتشفت الامة ابان عصر ابن تيمية، وعهد بن عبد الوهاب — رحمهما الله — .

ومع وجود هذه الظروف، اضاء فكر هذين الرجلين الكبيرين حياة الامة وجدد علاقتها بدينها القويم.

اما المشكلة الرئيسية التي تواجه العمل الاسلامي فهي:

أ — فقدان التخطيط العلمي.

ب — عدم التنسيق او ضعفه.

ج — نقصان العلم بالاسلام.

د — عدم دراسة الواقع وفهمه على نحو موضوعي.

هـ — الخلط الشديد بين مثالية القيم واقعية العمل.

و — الخلافات والمعارك الجانبية.

والحل واضح — من الناحية النظرية — وهو: التخطيط العلمي، واحكام التنسيق، والرسوخ في العلوم الشرعية، ودراسة الواقع بموضوعية وشمول، والتدرج الحصيف من الواقع الى المثال، والكف عن الخلافات المفرقة للكلمة، المبددة للطاقة.

ولكن هذا الحل يتطلب عزيمة وجدا يحولان النظر الى واقع مرثني وملمس، وعندئذ يكون العمل الاسلامي قد بدأ عهدا جديدا حقا.

● يتعرض الخليج منذ ما يقرب من عشر سنوات لقلل وحروب وأزمات، كلما هدأت اججوا نيرانها، فكيف تصورون الوضع من ناحية فكرية او حضارية؟

— هناك ما يمكن ان نسميه بنظرية: «دعهم في الدوامه دائما».. وهذه النظرية الشريرة يريد

علمية تستهدف توثيق ظاهرة التلازم بين حال الامة وواقع العمل الاسلامي.

الخصوم تطبقها على مناطق كثيرة في العالم الاسلامي، وعلى منطقة الخليج على وجه الخصوص.

ولكن لماذا الاصرار على ابقائنا في الدوامة لكي لا نطمئن ولا نستقر، ولا نستطيع الاحتفاظ بتوازننا، ومن ثم لا نستطيع ان نعمل، ولا ان نتج ونبدع.

وهذه النظرية جزء من مخطط يجب فتح العين عليه باستمرار. وهذا المخطط مركب من عدة عناصر هي:

أ - تعطيل النمو والنهضة.

ب - تدمير الطاقات.

ج - تشويه الاسلام.

د - ضرب التماسك النسبي في الامة عن طريق بعث الصراعات الحادة فيها.

هـ - اخضاع المسلمات اليقينية للنزاع والجدل والتشكيك.

و - توكيل اطراف لتنفيذ ذلك باسم الاسلام. ونحن نلاحظ انه منذ قيام الثورة الايرانية قد اخذ هذا المخطط طريقه الى التطبيق الموسع في الواقع.

● هل تعلم ايران بذلك؟

— سواء علمت او لم تعلم، فان النتيجة واحدة. وهي: ان المخطط قد نشط في ظل وجود الثورة الايرانية.

وايران ذاتها ليست بمنجاة من الحسران الذي يريد المخطط ان يلحقه بغير ايران.

فالدلائل كلها تشير الى ان حركة النمو في ايران قد تعطلت، وان طاقاتها البشرية والمادية قد دمرت، وان صورتها الاسلامية قد شوهت الى غير ذلك من الاضرار والخسائر.

ان الضمير الاسلامي لا يطبق الاستمرار في هذه الحرب الخبيثة وان العقل السياسي الرشيد لا يهضم — بحال من الاحوال — استدعاء العداوات من كل جهة على ايران.

اذن، فبأي مقياس تستمر هذه الحرب ويستمر الهاب المنطقة بشعارات وتصرفات لا تلمح فيها معالم التقوى، ولا ملامح الفكر السياسي الذكي الحصيف؟

ومهما يكن من امر، فان اهل الخليج اذا لم يستطيعوا اقتناع ايران بالكف عن تصرفاتها

وفتنتها، فان مسؤوليتهم تنحصر فيما يقدرتون على فعله وهو: عدم الاستجابة للاستدراجات الايرانية، والانهماك في البناء في اشد الظروف صعوبة، والتماسك الاجتماعي والفكري والسياسي والامني والعسكري، والاستعداد الجدي للردع اذا اقتضى الحال.

● اذا لم يستطع اهل الخليج اقناع ايران بالكف عن تصرفاتها فان مسؤوليتهم تكون بعدم الاستجابة للاستدراجات الايرانية.

● لا بد من الاستعداد الجدي للردع اذا اقتضى الامر.

● من مديده بالهدم فلا يجوز ان تمتد اليه يد تشجعه على الاستمرار في ذلك.

● لماذا قطعت المملكة العربية السعودية علاقتها مع ايران؟

— لقد تحدث المسؤولون في المملكة عن هذا الامر بما فيه الكفاية. واذا اتسع المجال لوجهات النظر التفسيرية لهذا القرار الحازم الحكيم، فانه يمكن القول: ان الاصل في العلاقات الدولية هو: الثقة والاحترام، والتعقل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، والامانة والنزاهة في استخدام الاعراف والتقاليد والحصانات الدبلوماسية، فاذا اجترأ طرف على هدم هذا الاصل، لم يكن للعلاقة به اي معنى.

ولا شك ان ايران قد هدمت هذا الاصل، ومن ثم جاء قرار المملكة لسجل سابقة مهمة وهي: من مديده بالهدم، لا يجوز ان تمتد اليه يد لتشجعه على الاستمرار في ذلك.

● هذا يقودنا الى الحديث عن الفتنة التي وقعت في حج العام الماضي والتي حمل العالم

الاسلامي ايران المسؤولية الكاملة عن تلك الفتنة.

— صدقت، فالعالم الاسلامي — دوله وشعوبه وعلمائه ودعاته — يعلم — يقينا — ان ايران هي مسعرة الفتنة في الحج.

علم العالم الاسلامي ذلك من تصريحات حكام طهران، فهم قالوا — ولا يزالون يقولون — ان الحج ليس الا مسرحا للمظاهرات السياسية، والمواكب الدعائية، والشعارات والصور والهافتات التي تمجد الاشخاص، ولا تذكّر الله في موسم ذكر الله عز وجل.

وعلم العالم الاسلامي ذلك من تصرفات العنف والشراسة والتكبر والفتنة التي يقوم بها زمرة خميني في الحج.

ولما كان المسلمون — في ماضيهم وحاضرهم — قد اتفقوا على ان الحج عبادة خالصة لله وان قدسية الحرمين الشريفين شعبة من شعب الاديان لا يمارى فيها الا منافق صريح النفاق، فانهم سارعوا — بوعي وغيره وغضب — الى ادانة النظام الايراني الذي انتهك اعظم مقدساتهم المكانية والزمانية.

وما سكب الطمأنينة في نفوس المسلمين الا اعتقادهم الجازم بان الله تعالى قد قيض للحرمين الشريفين والحج حماة اقوياء يقدون هذه الاماكن المقدسة بكل غال ونفيس، ويوطدون الامن فيها توطييدا لا يسمح للمحد في الحرم ان يعث او يفسق.

● ماذا تريد ايران بالضبط؟

— لقد نشرت مجلة المجتمع — مشكورة — طرفا مما تخطط له ايران من نشر لفتنة الفكرية في العالم الاسلامي. وهذا — في الحقيقة — ما تريده ايران بالضبط: ان يموج العالم الاسلامي بصراعات فكرية وسياسية تفسد دينه، وتعطل نموه، وتشوه صورة الاسلام والمسلمين.

وشمة ظاهرة غريبة حرية بالملاحظة والتدبر وهي: ان النشاط الايراني لا يستهدف النصرارى والوثنيين والملاحدين — شيوعيين كانوا او غير شيوعيين — وانما يستهدف المسلمين ويركز عليهم.

وهذه الظاهرة نراها في اسيا وافريقيا واوروبا وفي كل مكان.

وهي ظاهرة ان دلت على عدم الصدق مع الله من جهة، فانها — من جهة اخرى — توجب على دعاة الاسلام وعلمائه ان يكشفوا نوايا النظام الايراني من خلاها وان يبصروا المسلمين بالمؤامرة الكبرى التي تجعلهم اضل من النصرارى والوثنيين والشيعيين.

فرصة العيد في تونس من أجل :

## راشد الغنوشي



السياسيين واطلاق سراح من تبقى منهم في السجون .

— السماح لكل المغتربين من أجل افكارهم وانتماءاتهم في العودة الى بلدهم مع ارجاعهم الى وظائفهم ليساهموا في بناء الوطن وتنمية موارده .

— اعطاء حركة الاتجاه الاسلامي حقها المشروع في العمل العلني في اطار القانون وفي اطار من الشرعية الدستورية كاختيار في التعامل الواضح مع الواقع وتمشياً مع الطبيعة العلنية لدعوة الاسلامي وتبني الصراع الديمقراطي في التغيير .

وختاماً نقول : انه اذا كانت الدعوة الى الله ومحاربة الفساد والعمل لتطبيق شرع الله من واجبات الأفراد ( ادع الى سبيل ربك ) فان واجبات الحكام اعظم من واجبات الافراد بسبب ما يملكونه من وسائل وامكانيات تجعل الاصلاح ايسر وأسرع ( ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ) .

من هنا فاننا نأمل من الرئيس زين العابدين أن يستمر في خطواته الطيبة المباركة ليعود الوفاق ويسود الوثام بين أفراد المجتمع التونسي المتطلع بشوق للعيش في ظلال شريعة السماء .

( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ) .

الاسلامية الحضارية كما ساهمت وللأسف في تأصيل تلك السياسة الخاطئة لجهات عديدة مشبوهة وحمل لواءها العديد من المجلات والصحف ذات الارتباطات الاجنبية التي انحازت وبشكل سافر وغير موضوعي لمواقف العهد التونسي السابق .

○ لقد أثبتت الأيام والاحداث ان معالجة الأمور بشتى أنواعها وفي أي بلد اسلامي بالقهر والكنب وواد الكلمة المخلصة وزج الأحرار في السجون والمعتقلات لن يحل المشكلة ابداً بل سيزيدها تعقيداً ويوسع هوة الخلاف بين الشعوب والحكام وينسف جسور الثقة بينهما، ويجلب للبلاد الخراب والدمار وهذا ما يتمناه اعداء الاسلام ويعملون له دوماً .

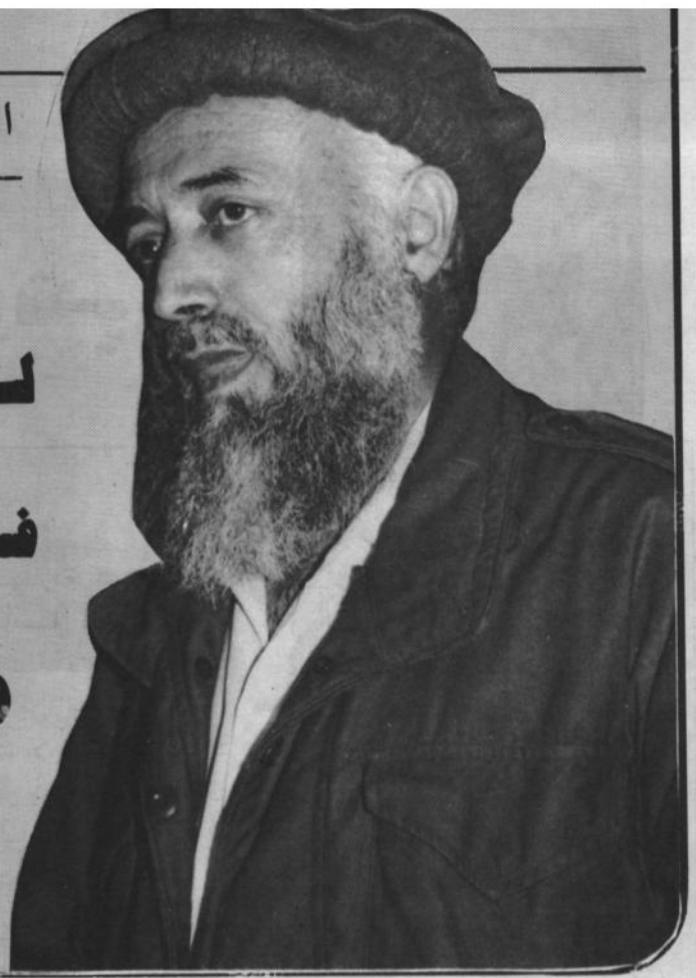
○ إن الحكومات الاسلامية اليوم في أمس الحاجة الى تبني الحل الاسلامي الشامل لمعالجة ازماتها ومشاكلها المستحكمة بسبب بعدها عن شريعة ربها ولا شك ن الدعاء الى الله هم خير معين وخير نصير للحكومات في مواجهة الخطوب ومؤامرات الأعداء من هنا فاننا نأمل من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أن يقوم بتصحيح الأوضاع واعادة المياه الى مجاريها واشاعة جو الثقة بين حركة الاتجاه الاسلامي والقيادة التونسية وذلك بتحقيق الأمور التالية :

— اصدار عفو عام عن كل المعتقلين

○ كان لقرار الافراج الذي اصدره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لمناسبة عيد الفطر السعيد عن الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في ٢٧ سبتمبر الماضي من قبل محكمة أمن الدولة المنحلة في محاكمة صورية، وكذلك اصداره عفواً ماثلاً عن ٢٣٣ مسجوناً آخر واعادة الحقوق المدنية لـ ١١٤٥ سجيناً.. نقول : كان لكل تلك الخطوات الجريئة التي أعادت الحق الى نصابه وجاءت تتويجاً لخطوات طيبة أخرى سابقة صداها الطيب في النفوس فقد رحبت بها كل الأوساط المخلصة وانشرح لها الاسلاميون في تونس وخارج تونس باعتبارها خطوة متوقعة من الرئيس زين العابدين الذي انتهج ومنذ بداية حكمه سياسة حكيمة بعيدة كل البعد عن الاضطراب والتناقض وفوضى التصرفات اللامسؤولة التي اصطدمت في النهاية بعقيدة الأمة .

○ ولا شك أن حركة الاتجاه الاسلامي وهي التي أعلنت أكثر من مرة وعلى لسان كبار مسؤوليها أنها حركة سلمية تدعو الى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس لها أي ارتباطات خارجية قد وقعت ضحية تلك السياسة الرعناء التي اتبعها العهد السابق من أجل توسيع الهوة بين المجتمع التونسي المعاصر وبين أصول

البروفيسور برهان الدين رباني:



## لن تقع أفغانستان في فخ اللبنة وستفشل المواجهة الدولية

الحرب الجهادية التي ما زالت مستمرة... ومن منطلق حرصنا على متابعة قارئنا للجديد في قضايا أفغانستان.. نضع بين يديه هذا الحوار مع البروفيسور برهان الدين رباني احد قادة اتحاد المجاهدين ورئيس الجمعية الاسلامية الافغانية.

الحالة المستجدة على الساحة الافغانية بعد اتفاق جنيف... وقبيل قمة العملاقين في موسكو... ومع بداية الانسحاب الروسي من أفغانستان تستحق اكثر من وقفة مع هذا المنعطف.. ولا سيما وان قيادة المجاهدين الافغان شكلت حكومة مؤقتة لتخوض العمل السياسي الى جانب

وبالتضامن الاخوي والجهادي الموجود في صفوف المجاهدين افضلنا كل هذه المؤامرات وخرجنا منها منتصرين وفاتحين وقاومناها ونقاومها بوعي اسلامي كامل.

ان وحدة الكلمة والمهدف المنشود بين الفصائل الجهادية والتي من اجل تحقيقها يمضي الجهاد قدما والحمد لله.. تبعد فكرة تحويل أفغانستان الى لبنان اخرى وشتان بين ما يجري في أفغانستان وما يجري في لبنان. ان الخلافات الهامشية والشكلية مهما كبرت لا ولن تتمكن من تحلي

ثانيا: اذا درسنا الاتفاقية بالدقة لا نجد فيها ما يحل مشكلة أفغانستان ومأساتها الناجمة عن غزو الروس لافغانستان واعتدائه الصارخ عليها.

● يلاحظ من التحركات السياسية العالمية ان هناك مؤامرة دولية حبكت اطرافها لتحويل أفغانستان الى لبنان اخرى، فما هو موقفكم من هذه المؤامرة؟

— لا شك ان اعداءنا قد قاموا ولا يزالون يقومون بمؤامرات مختلفة من اجل فشل الجهاد والمجاهدين، الا اننا بعون الله تعالى وبوعي وادراك لهذه المؤامرات

● ما هو موقفكم من الاتفاقية التي وقعت في جنيف؟

— لقد رفضنا هذه الاتفاقية واكدنا رفضها مرارا ونددنا بها على مستوى الاتحاد بالاجماع، والاشخاص انفرادا، وذلك لانها فاقدة الاعتبار وفاقدة امكان العمل بها وذلك للسببين التاليين:

اولا: لانها تمت بين اطراف غير معنيين بقضية أفغانستان، فالطرفان في القضية هما المجاهدون الذين يمثلون قاطبة الشعب الافغاني وآمالهم، والروس الذين غزوا أفغانستان ونصبوا على منصة الحكم حفنة من عملائهم.

المجاهدين عن مبادئهم الاسلامية وتضامنهم الجهادي ولن تتمكن من صرف المجاهدين عن سيرهم الجهادي الاسلامي.

### • ما هو موقفكم من الحكومة المؤقتة ؟

— قرر المجاهدون ان يقيموا حكومة تحت قيادة المجاهدين ولكن على قاعدة واسعة تشمل المجاهدين والذين خرجوا من افغانستان الى الدول الاخرى، تشمل ايضا بعض الذين يعيشون داخل افغانستان من المسلمين الذين لم يكونوا في يوم من الايام شيوعيين، ومهمة هذه الحكومة الانتقالية هو الاشراف على الانتخابات وعماره افغانستان.

### • هل ترون اي فرصة في لقاء مع نجيب الله ؟

ان الاعمال التي مارسها نجيب ضد الشعب ومعتقداته وارضه اثبت انهم يلعبون به كيفما يشاؤون كما لعبوا باسلافه، لذا فانهم يستحقون المحاكمة والعقاب العظيم بسبب هذا، فلا اعتراف، ولا لقاء، واذا كان هناك ثمة لقاء، فليكن بين المجاهدين والروس، لان طرفي القضية الافغانية هما المجاهدون والروس، واننا رفضنا هذا مرارا، ونؤكد رفضنا المطلق للقاء مع نجيب.

### • ما هو رأيكم في عودة ظاهر شاه ؟

— اننا لا نقبل عودة ظاهر شاه، ونؤكد ان ظاهر شاه هو نفسه سبب هذه المأساة وان عودته لا تحمل ابدا هذه المشاكل، علما بان الشعب الافغاني اليوم ليس ذلك الشعب الذي كان قبل ذلك، ان ظاهر شاه وامثاله اصبحوا غرباء عن البلد وعن طبيعة الشعب وعن رؤيته المستقبلية، واصبحوا من الذين يعيشون في عصر غير العصر الذي يعيش فيه الجهاد وجيل الجهاد.

فالتقادات التقليدية لا تستطيع ان تسير البلاد وتقوم المسيرة الجهادية داخل افغانستان وهذا خطأ كبير جدا بالنسبة للدول التي لا تعرف طبيعة الشعوب لا سيما الشعوب التي تقاوم التدخل الخارجي دفاعا عن دينها وعقيدتها حيث ان خوض المعارك يخرجها بخلق جديد، لا بالروح التي كانت قبل ذلك، ولذلك فان ظاهر شاه رغم اي تأمر دولي معه لا يستطيع ان يفرض نفسه على الشعب الافغاني.

### • ظاهر شاه صار غريبا عن البلد وعودته لا تحل أية مشكلة فضلا عن انه سبب المأساة.

### • اتفاقية جنيف تمت بين اطراف غير معنية بقضية افغانستان.

### • كيف تنظرون الى الانتفاضة الاسلامية في فلسطين ؟

— ان هذه الانتفاضة ليست ثمرة لابتكارات عصيات يسارية او يمينية، وليست نتيجة شعارات فارغة ينادي بها هؤلاء الثوار المدعون والمزيفون والاشتراكيون الذين لم يكن عملهم خلال كل تلك السنوات سوى الشعارات والدعايات الكاذبة، بل ان هذه الانتفاضة المباركة انما هي انتفاضة اسلامية خرجت من اعماق الشعب المؤمن وشقت طريقها وسط

الاطفال والشباب والشيوخ والارامل المؤمنة ومن داخل الارض المحتلة وضميمات اللاجئين. ان ابطال هذه الانتفاضة ليسوا هم الافراد العسكريون المتدربون واصحاب الخبرات القتالية وانما هم الاطفال والشباب الذين انتهكتهم الشعارات الكاذبة والاتجاهات المموجة، واقول: بالامس القريب لم تتمكن الجيوش المنظمة من مقاومة القوات اليهودية، ولكن اليوم نرى جيوش اليهود المدججة بالاسلحة الذرية ترجف فرائصها امام هجمات هؤلاء الاطفال. وان كل حجر يرميه طفل فلسطيني على قوات الاحتلال يكون بمثابة صاروخ يهز كيان النظام اليهودي العسكري والسياسي.

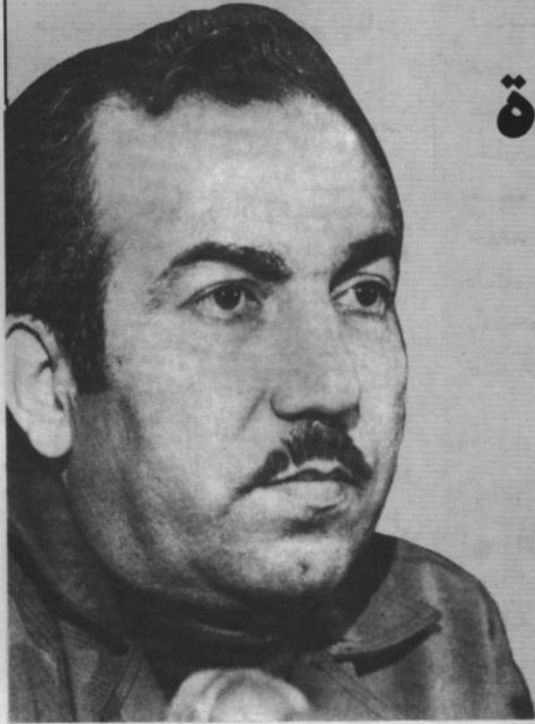
ان انتفاضة الاطفال المزل في الاراضي المحتلة جعلت جميع الشعوب في العالم تنظر وتقف بجانب هذه الانتفاضة بكل اجلال وتعظيم وتشجب الجنائيات اللانسانية للسلطات اليهودية العاشمة.

ان المجاهدين في افغانستان يقفون بجانب الشعب الفلسطيني المسلم ويؤيدون جهاده، وفي نفس الوقت يؤكدون بان الشعوب المستضعفة لن تتمكن من الحصول على حريتها بالمسالمة، بل ان طريق الحرية يمر عبر الدماء والنار، ويواجه النكسات والنكبات ومحتضن القهر والحرمان.

ان الشعوب المسلمة المنكوبة المكبلة لن تقدر على كسر القيود وفك السلاسل واعادة مجدها التليد الا باعلانها للجهاد والسير في ارض الشهادة.

ونحن على امل بتحطيم كل القيود وسقوط كل الطغاة والظالمين.. وما ذلك على الله بعزيز.

في الختام... نتقدم بجزيل الشكر الى البروفيسور رباني على اجابته القيمة وندعو المولى سبحانه ان يتم نصره... ويخذلّ عدوه.... انه سميع مجيب.



## جيمس بوند جديدة

قصة اغتيال خليل الوزير كما اراد  
الموساد ان ينشرها الاعلام  
العربي!

على وجه السائح صباح ليلة التنفيذ بسبب ارهاق  
«الليلة الحمراء» التي قضاها بالامس في مكان ما  
من تونس.

ان المخاطر بارسال غواصة وقوارب مطاطية امر غير  
قابل للتصديق في وجود منافذ اخرى سهلة وطبيعية  
وامر غير عملي على الاطلاق.

٢ - رواية طائفة التشويش:

اما حكاية طائفة التشويش والتي كانت  
مهمتها المعلنة التشويش على هاتف ابي جهاد  
وبقية هواتف المنطقة، فهي صعبة التصديق لو  
كانت الطائرة اسرائيلية لبعده مدى تونس الجغرافي  
عن فلسطين حيث يعتبر استخدام طائرة من هذا  
النوع في عملية اغتيال شخص واحد، حتى لو  
كان هذا الشخص مهما جدا كأبي جهاد، امرا لا  
ميسر له اطلاقا في وجود اجهزة تشويش اخرى  
اسهل استخداما.

التفسير الارجح هنا انه لو كانت هناك طائرة  
فستكون حتما امريكية من طائرات الاسطول  
السادس المرابط في البحر الابيض المتوسط.

ولو كان جهاز تشويش فيكون قد تم تركيبه في  
مقسم التوزيع المسؤول عن تغذية المنطقة التي  
سكن فيها ابو جهاد، اما عن طريق فريق من  
شخصين تسلا وزرعاه في جنح الليل او شخص  
واحد متواطىء من داخل مصلحة الهاتف التونسية

### • السيناريو المطروح لقضية الاغتيال غير قابل للتصديق من ناحية عسكرية ومن منظور عقلي.

للسياحة كتونس لا يكون منظر الاجانب فيه غريبا  
على الاطلاق، خاصة اذا كانوا فرنسيين وألمان او  
من دول شبه الجزيرة الاسكندنافية. وبامكان جهاز  
استخبارات كالموساد ان يزور عدة جوازات سفر  
لعدة اشخاص ثم دخولهم الى تونس على فترات  
مختلفة ومن منافذ مختلفة ان لزم الامر، وتنفيذ  
عملية الاغتيال ثم مغادرة تونس بعد التنفيذ اما  
فورا او بعد ذلك باسبوع عقب اكمال الجولة  
السياحية المعتادة للضيف الزائر مع المكتب  
السياحي الذي ارتبط فيه دون اثار الشبهة او ترك  
اي دليل ادانة اللهم سوى آثار الارهاق البادية

التفاصيل التي نشرتها مجلاتنا وجراندنا العربية  
حول حادثة الاغتيال التي راح ضحيتها السيد  
خليل الوزير مسؤول القطاع الغربي في الارض  
المحتلة، والمسؤول الاول للجنح العسكري في  
«فتح»، تجعلنا نضع اكثر من علامة استفهام  
حول هذه التفاصيل التي سربها «الموساد» جهاز  
الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي والذي قام بالجزء  
التنفيذي لهذه المهمة، الى الصحافة العالمية ومنها  
الى صحافتنا العربية.. علامات الاستفهام التي  
نرفعها استغرابا هي تصديق اجهزة الاعلام العربية  
لمشاركة سلاح الغواصات والطيران الاسرائيلي في  
عملية الاغتيال مما يجعلها شبيهة بقصص «جيمس  
بوند» ويحيلها الى قصة سينمائية.

### تفاصيل للتضليل:

١ - رواية الغواصة:

ان الروايات التي نسجها الجهاز الاعلامي في  
الموساد حول انزال بحري مزعوم للفريق الذي نفذ  
جريمة اغتيال ابو جهاد عن طريق الساحل التونسي  
وبواسطة غواصات اسرائيلية ومنها بقواب مطاطية  
الى الشاطئ القريب من منزل ابي جهاد امر  
ليس له مبرر في بلد مفتوح للسياحة الخارجية على  
مدار العام مثل تونس ويستطيع اي اجنبي دخوله  
بعد اخذ التأشيرة اللازمة والتي لا تأخذ اي وقت  
او جهد في معظم الاحيان. ان بلدا مفتوحا

زرعه في نوبة عمله. وهو التفسير الأكثر عملية ومنطقية في هذا الصدد وخاصة في عملية من هذا النوع أو الحجم.

### بقية التفاصيل

تظهر بقية التفاصيل الأخرى التي رويت عن العملية أنها كانت عملية اغتيال تقليدية، كتفاصيل اقتحام منزل ابي جهاد وقتل الحراس ثم الدخول الى الهدف في مكتبه لقتله.

الملاحظات الوحيدة الملفتة للنظر هي في تصوير عملية الاغتيال بكاميرا فيديو وربما كان الهدف هو تدريس عملية الاقتحام فيما بعد لفريق اغتيالات آخر او اضافته الى ارشيف العمليات الناجحة للموساد الاسرائيلي وتمجيد نجاحها في صفوف العاملين بها كأحد برامج رفع الروح المعنوية.

الملاحظة الثانية هي تناوب القتل على افراد محتويات الاسلحة الرشاشة واحدا تلو الآخر في جسد الضحية. وهي تدل على الخوف من ان يبقى حيا فيما لو اطلق عليه مغمز واحد. والامر الآخر هو الحقد العميق الذي يكنه هؤلاء القتل للضحية التي قاموا باغتيالها.

الملاحظة الأخيرة هي ان عملية من هذا الحجم لم تكن لتتم لولا وجود تواطؤ من أكثر من جهة ضالعة في عملية الاغتيال. على مستوى افراد واجهزة واستخبارات عديدة لاكثر من سبب، لعل من أهمها:

١ - دخولهم الى تونس كفريق اغتيال كامل دون ان تحس الجهات المناقصة الأخرى، او اعلام الاجهزة المختصة في الدول التي تتبعها، بالانحصار جهاز الاستخبارات الفرنسي الذي يملك قاعدة نشطة في تونس.

لكننا في الوقت ذاته لا يمكننا اغفال الدور الذي لعبته هذه الاستخبارات في عملية فردان في بيروت عام ٧٣ والتي نفذها الموساد بمساعدة الاستخبارات الامريكية التي زودته بتفاصيل الشقق والشوارع والمخابرات الفرنسية التي ارشدت الى رجال ايلول الاسود عن طريق خمسين جواز سفر جزائري بعلامات مميزة سلمها هوارى بومدين لقيادة فتح، كما يروي «مايلز كيلند» في كتابه: عالم الجاسوسية الحقيقي.

٢ - التشويش على هواتف المنطقة.

٣ - المعرفة التامة بتفاصيل المنزل.

٤ - المعرفة التامة بوجود ابي جهاد في منزله في ذلك الوقت بالذات.

٥ - عملية من هذا النوع تحتاج الى فترة مراقبة طويلة.

٦ - احتمال التصنت على مخابرات ابي جهاد الداخلية والدولية امر وارد جدا وبخاصة «مخابرة بغداد» قبل سفره المزمع.

٧ - الاعتراف الامريكى العلني بتزويد اسرائيل بالمعلومات وتسهيل عملية الاغتيال دون الضلوع الرئيسي في عملية القتل. وهذا يرجح وجود فريق مساند امريكى (امريكى او عملاء عمليون) سهل عملية الاغتيال.

### اهداف التضليل الاعلامي:

اذن ما الهدف من عملية التضليل الاعلامية التي قامت بها الجهات التي سربت تفاصيل عملية الاغتيال والروايات الجيمس بوندي عن الغواصة المزعومة وطائرة التشويش الاسرائيليتين للصحافة العالمية، ومن ثم تعلقها الاجهزة

• الموساد يسرب تفاصيل مجبوكة أشبه ما تكون بتفاصيل قصة سينمائية.

• روايتا الغواصة وطائرة التشويش وقدرات الموساد الخارقة هدفها تحطيم المعنويات العربية.

• الذراع الاسرائيلية ليست بهذا الطول التي يراد منها اكمال اسطورة اسرائيل التي لا تقهر!

الاعلامية العربية بالشرح والتحليل والتعميد غير المقصود؟

الاهداف عديدة ولكن لعل أهمها يكمن في التالي:

١ - الايهام بأن فريق الاغتيال قد غادر تونس مباشرة في حين انه كان لا يزال موجودا فيها يتابع اقامته او جولته السياحية، وذلك لتعطيل الجهود التي تهدف الى ملاحقتهم والقبض عليهم قبل مغادرة تونس من منافذها الطبيعية.

٢ - التغطية على الخرق الامني الكبير واجراءات متابعة السياح الموجودة في الجهاز الامني التونسي والايهام بان العملية كانت فوق قدرة وطاقة الجهاز الامني التونسي؛

٣ - اظهار الموساد بمظهر تكنولوجي حديث لا يقهر ولا تضارعه الجهات الامنية الأخرى وانه كان فوق طاقة رصدها وأبطال مفعول تحركاتها ووقف عملياتها.

٤ - التغطية على تواطؤ اجهزة استخبارات عالمية أخرى منعا لاحراج الدول التي تتبعها وربما يعتبر بعضها صديقا او حليفا للدول العربية على المستوى السياسي والدبلوماسي.

٥ - تحطيم معنويات الاجهزة الامنية العربية، ودفعها للرؤوخ بواقع العجز عن رصد وتحطيم محطات الاستخبارات ورجالاته على اراضيها لافتتقار هذه الاجهزة الى مثل القدرات الاسرائيلية التكنولوجية المتطورة والتنسيق على المستوى فيما بينها وبين الفرق الارضية المنفذة للعملية. وهو امر وهمي في كثير من حيثياته العملية والواقعية.

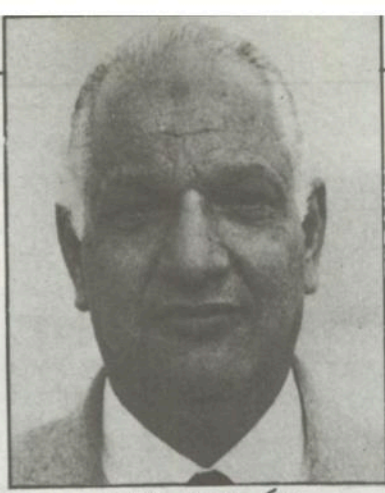
٦ - التغطية على محطات الاستخبارات الاجنبية المقيمة في الدول العربية ودورها الفعال في تقديم الخدمات المساندة في مثل هذه العمليات.

ويلاحظ ان اغتيال ابو جهاد هو الاعتداء الثاني في تونس على منظمة التحرير بعد الغارة الجوية السابقة على مقرها، مما يجعل تونس مكانا غير صالح للاقامة بسبب ضعفها امنيا وعدم قدرتها على حماية حدودها في احوال السلم.

### استنتاجات أخيرة

ان الذراع الاسرائيلية ليست بهذا الطول الذي تحاول ان توهم به العالم وانها قابلة للكسر والتشيم، اذا ما كان وعينا بحجم قضيتنا كأمة تقع على خط النار وفي حرب دائمة مع اعداء الله والانسانية من يهود بن اسرائيل مما يستوجب استنفار كافة طاقاتها المستغلة والمعطلة لصد الغزو اليهودي ووقف تسلله من خلال الخرق الكبيرة في اجهزتنا الامنية.

انه درس مجاني للمخابرات العربية!



• زكي بدر وزير داخلية مصر.

## متى امتدح اليهود رجلا فيه الخير؟

والدولار تبقى اصواتها بعيدة عن آذان القصر الذي لا تصله اصوات الشارع وانما صوت تقارير اجهزة الامن والمخابرات. لقد تضاعفت الاسعار خلال سبع سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٧) اكثر من ٥٠٠٪ للعديد من السلع، وانخفضت قيمة الجنيه المصري عدة مرات وازداد ثقل الدينون حتى زاد على ٤٠ بليون دولار امريكي، مما لجأ مصر الى «نادي باريس» في محاولة لتسوية ديونها، ورضخت من قبل للبنك الدولي فرفعت الدعم عن كثير من السلع، في حين زاد اعتماد مصر على الواردات الغذائية من الخارج واصبح نصف الرغيف الذي يأكله المواطن المصري يأتي من امريكا من الخارج وزاد الطين جفافا انخفاض كمية الامطار ومنسوب النيل مما يهدد

ما الذي يجري بالضبط في مصر؟ وهل كان تعيين «زكي بدر» وزير الداخلية المصري الذي امتدحه السفير الاسرائيلي «موشيه ساسون» وامتدح سياسته الامنية على افطار شهي اعده اليهودي للواء الصائم تعيينا موقفا؟ وهل صحيح ان بدر هو رجل المرحلة وانه سينجح في قمع الحركة الاسلامية في مصر ام ان سياساته التي امتدحها اليهود ستؤدي الى تفجير غضب الشارع المصري بكافة فئاته المسحوقة تحت وطأة الضغوط الاقتصادية والمعيشية؟

ثم متى مدح اليهود رجلا فيه الخير لمصر؟

من الواضح من طريقة تصرف اللواء زكي بدر غير اللائقة في مجلس الشعب ومع نواب المعارضة - والتي تلقى استهجان الشارع المصري - انه يتمتع بدعم حكومي قوي.. وان شعبيته الحكومية تتزايد مع كل اشتباك آمنى تطلق فيه الحكومة فيها رجال الامن المركزي، ولكن النتيجة تكون عكسية مع تزايد القمع واشتداد حدة المعارضة المصرية والتي تعتمد على الوضع الاقتصادي السيء والغلاء والديون الخارجية الضخمة التي ترهق الشعب المصري لمعارضة الحزب الحاكم. فالكل يقول بان بدر مدعوم من مبارك ولهذا يتصرف بهذه الجرأة دون خوف من المساءلة الحكومية او الانتقاد من الرئيس.

ولكن القاعدة الحقيقية من المثقفين والعمال والفلاحين وهي التي تمثل صوت الشعب المسحوق بالديون



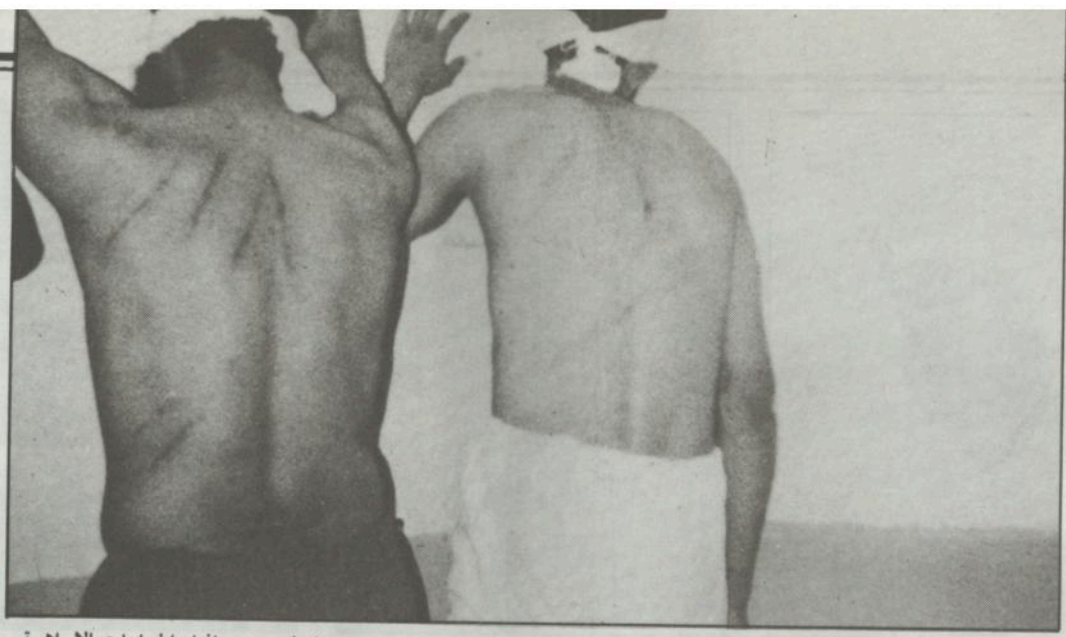
مصر بالجفاف وانقطاع الطاقة الكهربائية التي تولدها السدود.

لكن حين يصبح اكثر من نصف الشعب المصري مسحوقا تحت خط العيش الكريم وتنضغط الشريحة المتوسطة حتى تستحيل خيطا رفيعا ما بين شريحة الفقراء وشريحة الاثرياء، وتنضغط الحكومة المصرية اكثر بالقمع الامني الى جانب الضغط الاقتصادي، ثم تجاهل تحذيرات المعارضة والتي ربما لم تكن كلها «مبالغت غير واقعية» كما تذكر التقارير التي ترفعها الجهات المسؤولة الى رئيس الجمهورية،

وحين يكون الاقتصاد متأزما كما هو فان اخر ما تحتاجه الحكومة المصرية هو رجل من طراز «زكي بدر» يزيد الطين بلة، ويرفع درجة حرارة المواجهة بين الشعب والنظام. ولا شك بان الوضع الاقتصادي المصري الذي لا يبشر بأي تحسن ملموس حتى نهاية القرن الحالي لن يكون في صالح الحكومة المصرية التي لا تفتأ في تقديم الوعود لحل المشكلة الابدية للمواطن المصري (الشقة - العروسة - العربية) والتي ليست في حقيقتها سوى مهدئات دون ان تكون علاجا حقيقيا للمشكلة المزمنة.

لذا يبدو ان الحل الامثل في ان تصطلح الحكومة المصرية مع كافة فئات الشعب المخلصة وبالاخص المتدينة منها والتي لمست الحكومة منها كل اخلاص مصر بعميدا عن المنفعة والمزايدات التاريخية، للمساهمة في اخراج البلاد، مصر من ازماتها الحانقة. ان عزيز مصر حين لاح افق الازمة الاقتصادية في بلده اسند وزارة الاقتصاد الى رجل معروف بدينه وتقواه وانصرافه عن فتنة النساء، هو نبي الله يوسف عليه السلام لان الذي يصمد في وجه فتنة النساء في اوج الشباب هو اكثر قوة في مواجهة فتنة المال. وكان يوسف النسبي عليه السلام هو رجل المحنة الاقتصادية وبطل انقاذ مصر من ضائقتها.

ان الحكومات في وقت الشدائد تحتاج الى حب ودعم شعبها اكثر من اي وقت ولا شك بان مصر تحتاج الى حب ابنائها وتعاونهم في محنتها، وهي في اشد الحاجة الى ذلك الان، وهو الامر غير الممكن تحقيقه في ظل رجل مثل «زكي بدر» والذي سيدفع الحكومة نتيجة لسياسته المتهورة لا الى مواجهة الجماعات الاسلامية فحسب وانما سيستعدي فئات الشعب كلها على حكم مبارك، وما اضراب السائقين الاخير نتيجة رفع اسعار الوقود وقمعه بالقوة المسلحة واحداث عيد الفطر المؤسفة التي راح ضحيتها ارواح بريئة الا مقدمات نذر خطيرة بذلك المصير.



• من حملات التعذيب ضد افراد الجماعات الاسلامية

## في مصر:

# من يحدد الأولوية في العمل الإسلامي؟

## • الصواب والخطأ في التعامل بالعنف مع المراقص وحفلات الليل

تقدر باكثر من ثلث الامة العربية. وهي معقل قوته التاريخية، بقوة الاسلام امكن القضاء على الصليبية في الشرق، وبقوة الاسلام في مصر امكن القضاء على التتار في الشرق، وهما اكبر خطرين واجههما العالم الاسلامي. وقوة الاسلام لم تأت من مصدر واحد هو القيادة وحدها او القاعدة وحدها بل جاءت من القمة والقاعدة مع قيادة صلاح الدين وسيف الدين قطز ورعية من العلماء كالمعز بن عبدالسلام.

ولهذه الاسباب كان لمصر نصيب الاسد من مؤامرات الشرق والغرب. وعندما قدم السادات تنازلاته التاريخية لم يكن يعلم الغرب بان يحصل على كل ما حصل عليه في هذه الفترة القصيرة جدا.

فلم تكن معاهدة كامب ديفيد هي كل ما قدمه السادات للغرب وللإيهود بل انه قيد مصر والشعب المصري بالديون الباهظة حتى ان كل مصري شيخا كان او رضيعا مدين لبنوك الغرب بحوالي ٨٠٠ دولار امريكي!

التعليم الديني وضرب الازهر ومدارس الكتاب ووضع القسيس (دتلوب) مشرقا عليها، الا اساسا لفصل شعب مصر عن الدين وادخاله الى متهمة التغريب والتي استمرت دوامتها تصنف باخلاق وتقاليد الشعب المصري المسلم الى هذا اليوم.

ولم تكن قوانين اصلاح التعليم في الازهر التي سننها جمال عبدالناصر في الستينات الا محاولة اخرى من هذه المحاولات، غدا بعدها الازهر مشلولاً لا يقدر على استيعاب العصر ولا فئات الشعب بكاملها، ونشأ بينه وبين فهم الواقع وحاجات العصر وآمال وآلام الناس فضاء نكد بذره الفرنسيون وسقاه الانجليز ورعته الحكومات العلمانية

### مركز النقل في وجه المؤامرة:

ان مصر كما يصفها الانجليزي (بيتر مانسفلد) في كتابه (العرب): «هي مركز نقل العالم العربي»، ومستودع ثروته البشرية والتي

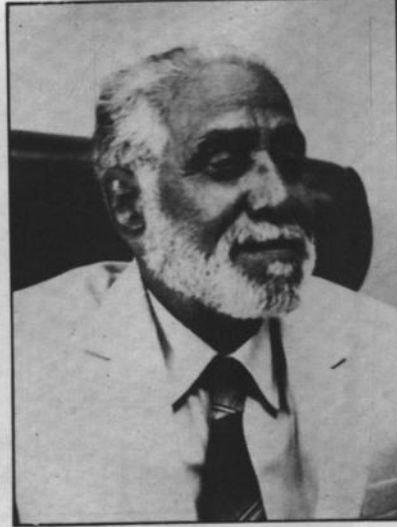
شيء ما يحدث ضد الجماعات الاسلامية بأسرها في مصر.. فهل هو موجه ضد الجماعات الاسلامية ام ضد الاسلام وضد مصر.

الاسلام مستهدف في مصر.. حقيقة يعرفها كل من درس التاريخ المصري الحديث. فعندما ذلك نابليون بسنابك خيله ساحة الازهر لم يكن يقصد غير تقليص اظافر رجال الدين الذين كانوا يشكلون اكبر تحد في البلاد في ذلك العصر. وعندما دخل الانجليز الى مصر عشية الثورة العربية، كان اهم ما استهدفوه هو تجميع دور الازهر وتجميع دور رجاله وتقليص نفوذ الدين في البلاد لانه الوحيد القادر على اثاره الشعب المصري وطردهم من مصر.

ولم يكن تأسيس جامعة فؤاد الأول (القاهرة الان) وتدریس القوانين الغربية الوضعية فيه تحت ستار المحاماة، ثم تعيين خريجه الاوائل وزراء واعيان الحكومة المصرية، ثم افتتاح العديد من المدارس الاجنبية ووضع التعليم المدني في مواجهة



• الاستاذ مصطفى مشهور.



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر



• الامام الشهيد حسن البنا.

للدين. وفي ظل هذه الظروف نشأ وترعرع فكر التكفير والجهاد وغيره من الافكار.

### اختراق مباحثي

وقد حاول السادات خلال فترة حكمه ان يشجع بعض التيارات الدينية من اجل مواجهة التيارات الشيوعية في المجتمع المصري وخاصة في الفترة ما بين ١٩٧٢ - ١٩٧٩، وقد استطاعت المباحث المصرية ان تحترق العديد من هذه التنظيمات من خلال اظهار افرادها للتعبص الفكري الحاد الامر الذي جعل منهم نجوما ذات شعبية قوية داخلها، ومن ثم توجيه انشطتها وافكارها الى وجهة معينة تتيح للحكومة استغلال هذا النشاط لضرب التيار الاسلامي، ومد قانون الطوارئ الذي يحكم مصر حتى الان.

وقد ثبت ان اشهر قضية في السبعينات ضد جماعة التكفير والهجرة او جماعة المسلمين كما يسمون انفسهم والمشهورة بقضية الدكتور الذهبي كانت من تخطيط واعداد المخابرات المصرية التي قامت بقتل الشيخ الذهبي باوامر من جيهان السادات، فقد كان الشاهد الاول على قضية اختلاسات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والتي اشتركت فيها السيدة الاولى لمصر مع توفيق عويضة سكرتير هذا المجلس وقتها، وكان من بينها مبلغ ٤ ملايين دولار تبرعت بها حكومة ابو ظبي لطبع كتب للدعوة الى الاسلام. وتمت لفلقة القضية وقتل شاهد الاثبات الوحيد!

الساحة المصرية، فمعروف انها اول ما ظهرت في المعتقلات التي اعددها عبدالناصر لضرب الحركة الاسلامية مما افرز الاتجاهات الحادة في معالجة الواقع القائم ضمن مجموعات الشباب الذي كان يتعرض للقمع والتعذيب الجسدي والنفسي الشديد مما افرز فكرة العنف ضد العنف لديهم في مواجهة السلطة الغاشمة والتي مارست ضدهم وضد الابرياء من اهلهم كافة اشكال الارهاب والقمع السلطوي.

وقد اتفقت هذه الافكار مع اتجاهات الشباب الذي خرج من فترة ضياع حرب ١٩٦٧ وضياع الكرامة وحدة الازمات المتصاعدة في العمل والسكن والمواصلات ثم سنوات الضباب التي اغرق فيها السادات الشعب المصري. يصاحب هذا كله انحدار الحالة الاخلاقية وتدهور القيم واضمحلال العادات والتقاليد الحسنة لدى كثير من الفئات المتضررة من الحرب.

يصاحب هذا كله غيبة القيادة الدينية المسؤولة الواعية والقادرة على استيعاب الشباب ذي التوجه الاسلامي وتوجيهه الوجهة الاسلامية الصحيحة لاستغلال طاقاته في البناء. فقد كان الاخوان المسلمون الذين يعبرون عن الفكر الاسلامي المعتدل في غياهب السجون، بينما كان الازهر والذي حطمه عبدالناصر عاجزا عن اداء دوره في الدعوة الاسلامية واستيعاب الشباب المتحمس

### الجماعات الاسلامية: كيف نشأت؟

لم تكن مصر تعرف التطرف الديني بمفهومه الحالي. فمنذ انحسار المذهب الفاطمي عن مصر وعودة التيار السني مع الدولة الايوبية انحسرت كثير من المفاهيم الدينية المغلوطة وعادت لتنهل من الكتاب والسنة. ومعروف ان المذهب السني بعيد عن كثير من المغالطات والتعصبات المذهبية التي برزت في المذاهب الاسلامية الاخرى والتي نشأت تاريخيا بنشوء الخوارج وتطورت لتضم الحاشيين اصحاب مذهب الاغتتيال السياسي وغيرهم.

وبالتالي فان اتهام المتحدرين من المذهب السني اتهام ليس له سند منطقي او تاريخي، وبالتالي يكون باطلا من وجهة النظر العلمية.

ويعتبر نشوء اول جماعة اسلامية منظمة في عام ١٩٢٨ تحت اسم «الاخوان المسلمون» فزوجا صادقا للفكر الاسلامي المعتدل والمتزن والذي يعبر عن حقيقة الفهم الاسلامي وفهم اهل مصر لحقيقة الاسلام. وحتى ما يسمى بالنظام الخاص في الجماعة والذي يعتبر مسؤولا عن التسليح والتدريب داخل صفوفها كان موجها ضد الاحتلال الانجليزي والمؤامرات اليهودية في فلسطين الامر الذي كان سببا في حل الجماعة ونقمة الملك فاروق على قيادتها. فلم يكن النظام الخاص موجها ضد مصر واهل مصر، بالرغم من انه حاول ضرب الخونة فيما بعد من المتآمرين مع الانجليز على مصلحة مصر وقضية فلسطين.

### اسباب نمو الاتجاهات الحادة:

اما ظروف نشأة الافكار الحالية الموجودة على

• لا بد للحكومة المصرية من ان تعطي الاخوان المسلمين حرية

## الجماعات الاسلامية: ما هي وما افكارها؟

باستثناء الاخوان المسلمين والذين صندز عنهم من الكتب والدراسات ما يملأ مكتبة بأكملها، فان اهم الجماعات الاسلامية العاملة على الساحة المصرية اليوم هي: الجهاد - الناجون من النار - التكفير والهجرة.

وتتلخص افكار الجماعات الثلاثة الاخيرة باستخدام القوة لتغيير كل منكر في المجتمع، وبالاخص الحفلات الغنائية والراقصة واماكن اللهو والفجور في مصر، استنادا الى احاديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرورة تغييرها باليد واعتبار ان تغييرها بالقلب هو اضعف الايمان، وان المجتمعات الحالية جاهلية او كافرة. كما يعتقدون بضرورة احياء فريضة الجهاد المعطلة في المجتمعات الاسلامية.

وتبدو مجمل الافكار التي يدعو اليها هؤلاء الشباب من صميم العقيدة التي يؤمن بها كل مسلم، ولكن تطبيقاتها الحادة بهذا الشكل هو ما يؤخذ على هذه الجماعات.. فمن القرآن الكريم نجد ان منهج الانبياء في الدعوة هو الدعوة الى الله بالحسنى، والقول للفظي اولا وانهم لم يستخدموا قوة السلاح في التغيير، وقد كان هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم، فلم يواجه كفار الجاهلية بالسلاح الا بعد تأسيس الدولة.

كما انه لم يقتل احد من فقهاء الاسلام بان الجهاد يجب ان يكون ضد المسلمين او من شهد بالشهادتين، فقد عنف الرسول صلى الله عليه وسلم صحابيا لانه قتل رجلا شهد بالشهادتين والسيف مسلط على عنقه لان الصحابي ظن ان الرجل فعلها لينجو من القتل، فقال له صلى الله عليه وسلم: «هلا شققت عن صدره». هذه اولوية اخطأت هذه الجماعات فهمها.

ان اولويات العمل الاسلامي لا بد ان تتضح لدى هؤلاء الشباب، حتى لا يضلوا الطريق اكثر مما فعلوا... واولويات العمل تجبرهم على التحلي بالحكمة والموعظة الحسنة والدعوة الى الله بالحسنى.

### جماعات العنف ومنهم الاخوان:

ونجد من منهج الامام حسن البنا رحمة الله عليه هذا الفهم العميق الذي ربي عليه ابناء دعوته وكونهم به تكوينا دقيقا، خرجت منه دعوة

الاخوان من شتى المحن والابتلاءات اصلب عودا واقرى قاعدة واجلى فهما لدين الله وطبيعة العمل الاسلامي واولوياته. فلم يكن من منهجه رحمة الله ان يصد الناس بالعنف، حتى عندما جاور دار الاخوان بيت للزنا رحمة الله عليه يقيم الى جانبه «دار الثائبين» ليدعو هؤلاء النسوة الى الفضيلة التي ربما لم يتح لكثير منهن معرفتها ولا معرفة الله الرحمن الرحيم والذي هو اوجب واجبات الدعاة المسلمين التعريف به والدعوة اليه.

وقد جدد هذا الفهم قول فضيلة المرشد العام الاستاذ محمد حامد ابو النصر: ان منهج الاخوان هو دعوة الناس الى الله بالحسنى.. ثم ما عبر عنه الاستاذ مصطفى مشهور بقوله: ان جماعة الاخوان غير مسؤولة عن ظاهرة العنف في المجتمع المصري والذي تبنه الجماعات الاسلامية.. وهذه حقيقة.. فان المسؤول الاول عن هذا العنف هو القمع الناصري والتضليل الساداتي. حتى سيد قطب رحمة الله عليه وهو الذي فهمت افكاره خطأ، كان يتحدث عن السيادة الاسلامية للعالم



وعن قيادة البشرية، وهذه القيادة لا بد لها من مؤهلات حتما لا تبدأ من ضرب الملاهي والبارات اولا.

### مصر: الحل للخروج من الازمة

ان ما تحتاجه مصر للخروج من مأزقها الحالي في مواجهة الجماعات الاسلامية هو الفهم العميق لطبيعة الازمة الموجودة في الساحة المصرية: اسلاميا وفكريا دون ان تلجأ في اساليب مكشوفة لاستفزاز الاسلاميين في اسبوط وغيرها الى اقامة حفلات غنائية وراقصة ثم تضربهم بالامن المركزي وتذهب ارواح ابناء شعبها هدرا من اجل ان تمد قانون الطوارئ وتحكم القبضة الحديدية حول ابناء وطنها في سياسة تذكر كبار السن بسياسة المعتمد البريطاني في مصر.

فما الحل مع الجماعات الاسلامية؟ ان الحكومة المصرية لا تستطيع علاجهم لانهم لا يتقنون بالحكومة المصرية التي حاولت قمعهم مرارا، ولا الازهر بمنهجية وطريقة تفكيره قادر على استيعابهم وفهم وترتيب اولويات الدعوة الاسلامية لان فاقد الشيء لا يعطيه.

ان الحل الذي هو في صالح مصر ولا يرضي امريكا ولا اذئابها في مصر هو اعطاء الاسلاميين المزيد من الحرية في مصر، ومزيلا من الهواة حتى تموت الافكار السيئة وتبقى الافكار الصالحة.

### اخيرا نقول:

لا بد للحكومة المصرية من ان تعطي الاخوان المسلمين حرية القول وتكوين حزب سياسي يسمح باستيعاب التيارات الدينية المتزايدة في القوة والعنف ولا بد ان تعطيهم حق انشاء الصحف والمجلات، لان هذا هو الحل الاسلامي لمصر وهو الذي يكون في صالحها... ان الاخوان وهم الذين يحبون مصر ويساهمون ببنائها اقتصاديا من خلال مؤسسات افرادهم وخبراتهم في كل مجال، ويعملون على ترشيد الشباب المسلم كما تبين للدولة التي كانت كلما احتدم نزاع طلابي او غيره استنجدت بالشيخ عمر التلمساني رحمة الله عليه وبخيرة رجال الاخوان الذين ثبت ولاؤهم لله والاسلام ومصر.

اما سياسة البطش الحديدية والقمع غير الانساني فلن تفرز الا مزيدا من العنف، وخاصة باستمرار الاحوال الحالية والذي ربما انذر بانفجار شعبي شامل لن يقدر الاخوان على ترشيد ولا تتحمل الجماعات الاسلامية وزره.

القول وتكوين حزب سياسي

# المسلمون بلا حقوق في حضارة المجتمع الغربي

الكيانات الاسلامية التي يشكل كل كيان منها عددا لا يستهان به من الملايين في كل من فرنسا والمانيا الغربية وغيرها؟ ثم هل تتفق حياة الجاليات الاسلامية في المجتمع الاوروبي مع الصورة التي يطرحها العلمانيون عن حياة المسلمين هناك ثم هل تتكافأ الحقوق التي نالوها في مجتمع تلك الحضارة مع التضحيات الكثيرة التي يقدمها المسلمون لاوروبا؟

عندما يعلم المرء ان (١٥) مليون مسلم يعيشون في اوربا الغربية يتساءل: كيف يعيش هؤلاء وسط حضارة اوربا الحديثة؟ وما هي الحقوق التي يتمتعون بها وسط المجتمع الاوروبي وهم يقدمون له الخدمات من اعلى مستويات التكنولوجيا الحديث الى ادنى مستوى الخدمات الشعبية؟ بل كيف تتعامل حضارة الغرب الاوروبية مع

- ٣ - ممارسة حملات اعلامية مكثفة لتشويه صورة المسلمين وعقائدهم.
- ٤ - التضييق الشديد على الوافدين الجدد في مجالات العمل والتعليم.
- ٥ - محاصرة التجمعات والجمعيات الاسلامية ومراقبة انشطتها وكبح حريتها رغم نيلها لرخص قديمة.

## العوائق الرئيسية

سنحاول - باختصار - تحديد اهم العوائق والمشكلات الرئيسية التي يواجهها المسلمون في البلاد الاوروبية، وهي مشاكل تحتاج الى دراسات متأنية، لايجاد حلول قريبة أو بعيدة المدى، تساهم في تحسين احوال المسلمين هناك والرقى بهم.

### الاعتراف الرسمي:

يواجه المسلمون مشكلة الاعتراف الرسمي بالدين الاسلامي من معظم الحكومات الأوروبية، باستثناء حكومتي النمسا وبلجيكا، ورغم أن الدين الاسلامي يمثل الديانة الثانية في أوروبا، فإن مشكلة الاعتراف به لا تزال قائمة.. وقد يقول قائل: ما الحاجة الى

الاسلامية في أوروبا - خصوصا - ودول العالم الأخرى - عموماً - بعضها يتحرى الدقة، والآخر لا يلتزم بها لأسباب مختلفة. ويصل عدد المسلمين في أوروبا الى ١٥ مليوناً تقريباً، منهم حوالي ٤ مليون في فرنسا و ٢ مليون في بريطانيا. وقد تأثرت بعض المجتمعات الاوروبية منذ بداية هجرة الجاليات الاسلامية اليها حيث دخل الاسلام الى عدد لا يستهان به من الاوروبيين، وعلى سبيل المثال فقد اعتنق الدين الاسلامي خلال السنوات العشرين الاخيرة (مليون) مواطن فرنسي، الامر الذي لفت انظار الاوروبيين ومعهم يهود اوربا الى هذا العدد الهائل مما اوجدت ردة فعل اوروبية تمثلت ب:

- ١ - ايقاف تجنيس المسلمين القدامى لفصلهم عن المجتمع الاوروبي في الوقت الذي استمر فيه الاوروبيون بتجنيس الاسويين البوذيين والهنود الهندوس وغيرهم.
- ٢ - اضطهاد المسلمين ولا سيما العرب والأتراك وحرمانهم من حقوق اساسية في الحياة الدينية والاجتماعية.

دأب العلمانيون في بلادنا الاسلامية في سياق حملتهم لرفض ما أسموه بالدولة «الدينية» على الاستشهاد بالنموذج الغربي، على أساس أنه النموذج المثالي الذي يحافظ على حقوق جميع الاقليات الدينية في أوروبا.. ومرادهم من ذلك - طبعاً - أن عملية المحافظة على حقوق الاقليات الدينية، يصعب تحقيقها في ظل الدولة «الدينية» التي - حسب تصورهم - تثير الصراعات والفتن الطائفية وتهضم حقوق الاقليات الأخرى.. ولسنا بصدد الرد على هذه الدعاوى وتقنيدها، ولكن هذه المقالة محاولة سريعة وموجزة لنبين للقارىء حقيقة تعامل الحضارة الغربية مع الاقليات المسلمة، ومدى ما جناه المسلمون في أوروبا من مكاسب الحضارة الغربية، والتي انبهر بعض أبناء جلدتنا بها، فأرادوا نقلها - بخيرها وشرها - الى بلادنا.

## ردة فعل أوروبية:

هناك احصائيات عديدة حول نسب الاقليات

الاسلام المغربي الذي يمنح الاب حق تزويج ابنته دون مشورتها وبالرغم من ارادتها).

وتصور الاكسبريس ان الاسلام الذي يدين به العمال المسلمون في فرنسا هو اسلام الفقراء وتدعي ان هناك اسلاما خاصا بالاغنياء وتقوم اللوموند بعملية تحريض مكشوفة حيث تقول (ان التخوف المتساعد اليوم من الاسلام ليس جديدا، انه راسخ في الذاكرة الاوروبية منذ ما قبل العصر الاستعماري حين كانت اوربا تتعرض للغزوات الاسلامية، واليوم يأتي البنا الهجوم العدواني الاسلامي بشكلين: الاول اقتصادي بفضل الثروة النفطية والثاني: عقائدي عن طريق المناضلين من المسلمين المتعصبين .

### مشكلة التعليم الديني

ان ابناء المسلمين في اوربا - عدا بعض المناطق الرئيسية التي وجدت فيها مدارس اسلامية هم الان واحدة من ابرز ضحايا الحضارة الغربية التي تأخذ ولا تعطي، والطالب في المدرسة الاوروبية الحكومية يدرس سبع ساعات يوميا، ولا يجوز له ان يتعلم معارف الديانة الاسلامية وانما يجبر على تعلم الدين المسيحي والنتيجة ان يشب الاطفال وهم يعرفون عن النصرانية اكثر مما يعرفون عن الاسلام.

وتستغل المؤسسات التنصيرية اوضاع ابناء المسلمين في اوربا فتمارس معهم اشكالا عدة للتأثير على عقائدهم وبرز اشكالهم هي المجالات التي يسمونها (خيرية) حيث يدفعون قراء الجاليات المسلمة للتعامل معها.

على ان الحضارة الاوروبية تقذف في وجه ابناء المسلمين من يعلمهم مبادئ البوذية وغيرها من العقائد الضالة مثل (ديانة القمر) التي يروجها في بريطانيا من يسمون انفسهم بأبناء القمر، حيث يلقي هؤلاء تشجيعا من المؤسسات الرسمية للنشاط والعمل وسط ابناء المسلمين لاقصاد عقيدتهم.

### التاريخ الاسلامي المشوه

وفي مناهج التعليم الاوروبية للتاريخ العالمي توجد حصة لتاريخ المسلمين، واذا رجعنا الى بعض الكتب المقررة على طلبة المدارس البريطانية مثل:

١ - اديان العالم - تأليف زيرمان وميد.  
٢ - محمد والامبراطورية العربية - تأليف جون دكوث.

نجد ان الطالب الاوروبي والمسلم وغيرها في المدارس يتعلم كثيرا من الاخطاء التاريخية التي تشوه صورة المسلمين، ففي الكتاب الاول مثلا



### • يؤدون الصلاة رغم العوائق والعقبات.

ولم يقتصر الأمر على الاعتداءات المتكررة، بل ان هناك دعوات صريحة من بعض المنظمات - وخاصة في فرنسا وألمانيا - الى طرد المسلمين والتعامل معهم على أساس أنهم طبقة ثانية في المجتمع، رغم حصولهم على جنسية المواطنة! ولا سيما القداماء، وقد شهدت الاوساط الاسلامية ومراكزها تدخلات من قبل بعض السلطات الاوروبية، وقد برز ذلك في فرنسا جليا بسبب دخول شخصيات فرنسية كبيرة ذات مراكز فكرية في الاسلام من امثال (رجاء جارودي) وغيره، والذي يغيظ الحكومات الاوروبية ان هذه الشخصيات تفضح الحضارة الغربية بصوت مسموع في كل انحاء اوربا.

### ثالثا: الحرب الاعلامية:

ومع وجود الحرية عند وسائل الاعلام المختلفة في اوربا فان المسلمين يعانون هناك من عدم افساح وسائل الاعلام المجال لهم، لكي يعبروا عن معتقداتهم وآرائهم وأفكارهم، بل ان وسائل الاعلام تتسابق في اظهار المسلم في صورة (كاريكاتورية) تسيء الى الاسلام كدين.

وفي السنوات الأخيرة، ومع تنامي الصحوة الاسلامية في البلاد العربية، أخذت الصحافة تنشر دراسات مختلفة فيها استعلاء واضح على الاسلام والحركات الاسلامية.

ومن الملاحظ ان الاعلام الفرنسي استغل موجة العداة نحو العمال المسلمين للثليل من الدين الاسلامي فصحيفة اللوموند والاكسبريس وباري ماتش تفرد صفحات عديدة للتحدث عن العمال المسلمين في فرنسا وتقول لوموند (ان المسلمين هنا يتوزعون بين ١٢ تيارا اسلاميا مختلفا اكثرها اهمية

الاعتراف الرسمي، مادام المسلمون يمارسون شعائهم بحرية؟! والجواب على ذلك هو: ان اشكالات كثيرة تنتج عن عدم الاعتراف الرسمي، أبرزها وأهمها:

- يواجه المسلم مشكلة الطعام الحلال، حيث تمتنع السلطات في بعض البلاد الأوروبية بمن اقامة «مجازر» يذبح فيها اللحم الحلال، بحجة «قسوة» عملية الذبح على الحيوان!

- الأحوال الشخصية مشكلة أخرى تواجه المسلم، اذ تمتنع المحاكم عن تنفيذ عمليات «الطلاق» التي تحدث، لعدم اقتناعها بأسباب الطلاق.

- تتعامل السلطات الأوروبية مع الزوجة الثانية والتي يتزوجها المسلم على اعتبار أنها «عشيقة» وبالتالي فهي لا تتمتع بحقوق وواجبات الزوجة.

- تعارض أوقات الصلاة مع العمل أو الدراسة، فلا يسمح - في كثير من الأحيان - للمسلمين بأداء الصلاة أثناء العمل أو الدراسة.

- مشكلة تعليم اطفال المسلمين الذين نشأوا في أوربا، حيث لا يعرفون شيئا تقريبا عن دينهم، والاعتراف الحكومي بهم، يعني أن الدين الاسلامي سيصبح مادة رئيسية يتم تدريسها، وتقوم الحكومة بتوفير نفقات تدريسها.

### ثانيا - التمييز العنصري:

يواجه المسلمون - أحيانا - اعتداءات مختلفة من بعض المنظمات ذات الطابع العنصري والفاشي وهذه الاعتداءات غالباً ما تكون على المساجد والمراكز الاسلامية.. ومع أن الموقف الرسمي يكون - عادة - الاستنكار والشجب، فان بعض الحكومات تعمل وبصورة غير مباشرة - طبعاً - على تسعير موجات الازهاق ضد المسلمين والاسلام.



• بعض اطفال المسلمين في الغرب في فصل دراسي.

الذي وجد مضرجا بدمائه قرب حائط المبنى التي تعلم فيه. وقد دأبت محاكم المانيا وفرنسا بالذات على تقييد حوادث الارهاب العنصري الموجه باتجاه المسلمين ضد مجهول.

## فتش عن اليهود

لا يترك اليهود فرصة للتضييق على المسلمين في اوروبا الا ويستغلونها بل ان اصابع الموساد تلعب في الخفاء وراء كواليس الكنيسة لتطويقها وتأليبها ضد المسلمين وبخاصة مراكز الدعوة، ومع ذلك فان اليهود في اوروبا لا يتصادمون مباشرة مع المسلمين وانما يستغلون (اضافة عن الكنيسة) الصحافة واجهزة الاعلام التي يسيطرون عليها لاذلال المسلمين وسط مجتمع الغرب الاوروبي، بل ان الاعلام اليهودي يناصر كافة الاتجاهات العنصرية الاوروبية ضد المسلمين ويلج اليهود في الفترة الاخيرة على تصوير المسلم بانه (ارهابي) وقد نجح اليهود نسييا في هذه الحملة.

## وماذا بعد؟

ويبقى أن نوجه الكلمة الى المسلمين حكومات وشعوباً، بضرورة الاهتمام بالأقليات الاسلامية في أوروبا وغيرها، والعمل على دعمها لتحقيق أهدافها، فالكيان اليهودي في فلسطين يعتبر أنه مسؤول عن اليهود في جميع أنحاء العالم، وإيران تعتبر نفسها مسؤولة عن الشيعة في كل مكان، فماذا عن أهل السنة؟ من هو المسؤول عنهم !!؟

وهو وزير الداخلية الفرنسي آنذاك بدور المساجد في زيادة ما اسماء بالتطرف في فرنسا وقال: «ان المتطرفين يرسخون اقدامهم في المساجد بالتدريج وقد اصبحوا هم المسؤولين عنها في بلدنا. وهم يقومون بالتبشير والدعاية» ودعا بعد ذلك الى إيجاد الحلول للحد من خطورة المسجد.

## العنف ضد المسلمين

لم تشأ حضارة الغرب ان ترحم انسانية الانسان المسلم في اوروبا، فقد وصلت النوازع العنصرية في بعض الحالات ولا سيما في (فرنسا ومانيا) الى ممارسة العنف والقتل ضد ابناء الجاليات المسلمة. وتذكر الاحصاءات انه خلال عام واحد هو عام (١٩٨٢) الذي برزت فيه موجة العنف ضد المسلمين سقط برصاص الفرنسيين العنصرين قرابة عشرين طفلاً من ابناء المهاجرين المسلمين. كما انه في نفس الفترة تم قتل ثلاثة اطفال جزائريين وهم يحتفلون بعيد الفطر وذلك برصاص التمييز العنصري.

والعجيب ان حملة العنف العنصرية اخذت شكلاً معلناً على السنة مرشحي الانتخابات وقد وصلت الحملة الى حد البذاءة على لسان بعض اولئك المرشحين الذي قال عن المسلمين في فرنسا انه (سيمنع تحويل مدينته الى سلة مهملات).. وما زالت الجاليات المسلمة تذكر في فرنسا قاتل الطفل (توفيق ادانيس) في شهر رمضان وهو ابن (١٠) سنوات عندما اغتالته رصاصة فسقط وهو مضرج بدمائه... كما ان المسلمين في المانيا ما زالوا يذكرون قصة مصرع العشرات من ابناء المسلمين ومنهم (كمال التوت) التركي الاصل

(٤٠) خطأ جوهريا فيها أن ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت عام (٥١٠) م وان القدس هي المكان الذي اعتزم فيه ابراهيم ان يضحى بولده اسحق، وان الكعبة هي حجر جليه ابراهيم عليه السلام الى مكة !!

والمتتبع اخطاء الكتب التاريخية التي تعلم تاريخ الاسلامي يلاحظ ما يلي:

١ - تعتمد الخطأ في الوقائع التاريخية الثابتة مثل ما قرره هيرود في كتابه الذي يدرس الطلبة من ان معارضي محمد طلبوا منه معجزة فعجز عن ذلك وقال معجزتي القرآن، ثم اضطهد اليهود والمسيحيين لعدم قبولهم دينه.

٢ - ايراد المفتريات على انها حقائق ثابتة كتصوير كتاب اديان العالم (محمد صلى الله عليه وسلم) انه كان في حالة عذاب عقلي يسمع اجراسا في رأسه.

٣ - التلاعب بالمصطلحات وابتداع اسماء مغلوبة كتسمية النبي صلى الله عليه وسلم (بقوطان) على انه اسمه قبل البعثة.

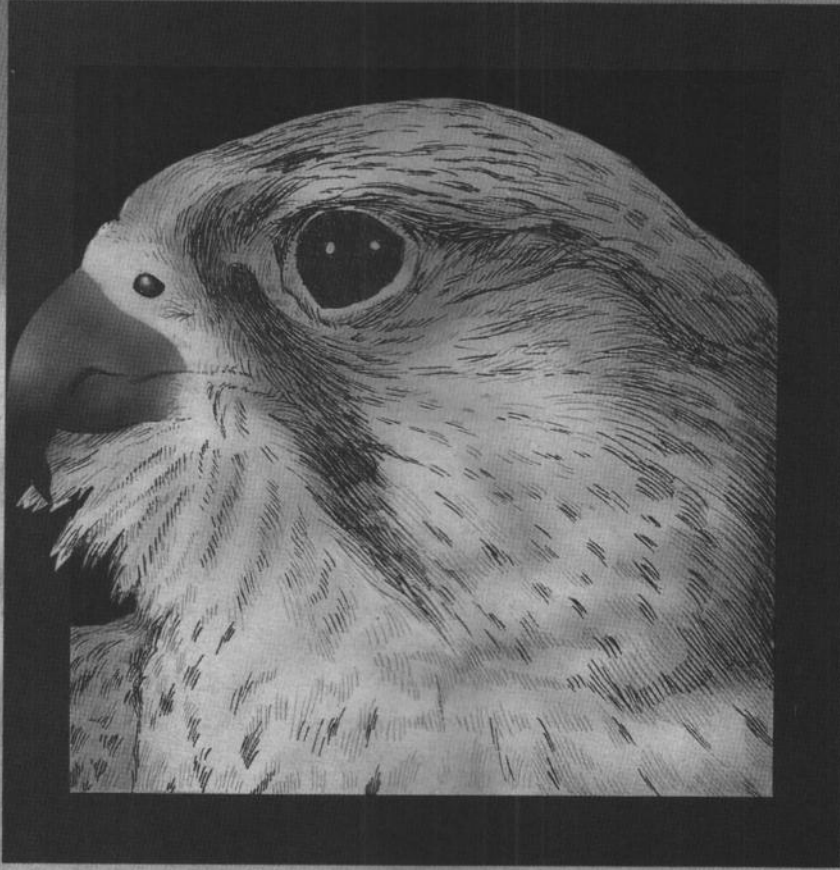
٤ - تشجيع الانحراف العقيدي والفكري يدعو التجديد والتحديث كالدعوة للبحث عن طرق اخرى للصلاة.

## مخاربة المساجد

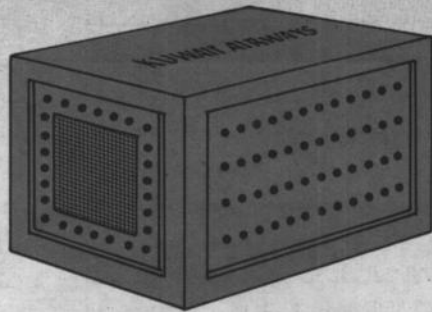
عندما تصاعدت حركة بناء المساجد في اوروبا وقفت منها معظم السلطات الاوروبية موقفا عدائيا.. ومعروف انه يوجد الان على سبيل المثال في هولندا (٢٠٠) مسجدا وفي فرنسا (٤١٥) مسجدا لكن حضارة الغرب العلمانية التي تتبجح بالديمقراطية وبحرية المعتقد واقامة الشعائر الدينية تمتعض عندما يتعلق الامر بتطبيق الشعائر الاسلامية، ومعروف ان مسجد لندن لم يتحقق وجوده الا بعد (٣٤) سنة من طرح فكرة بنائه في حين ان قطعة الارض كانت جاهزة منذ عام ١٩٤٤. والى جانب هذا هناك حملة ضد المساجد حيث تعرضت مساجد هادي وكيميس ولتاستو وديوزبري ولوتن وفنسي بارك في بريطانيا الى اعتداءات منذ عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٠ وقد اخذت اشكال الاعتداء رمي قطع لحم الخنزير داخل هذه المساجد، بل ان بعض المساجد حوصرت وتم تكسير ابوابها ونوافذها، والملاحظ ان الشرطة عندما تتسلم بلاغات من القاطنين على المساجد لحمايتها فانها تتباطأ، ثم تسجل هذه الاحداث ضد مجهولين !!

على ان بعض المسؤولين في اوروبا اعلنوا حربهم على المساجد ففي عام ١٩٨٤ ندد جاستون ديفير

الصبر عالٍ في عيون صاحبه  
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية  
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصة على طائراتنا  
لنقل صقوركم  
بالصورة التي تستحق



الخطوط الجوية الكويتية  
**KUWAIT AIRWAYS**

## عانق المسلم ثم أقتله واذرف الدمع عليه

ان الهدف الاساسي لما يقوم به الاستعمار الهندوسي من المخططات الهدامة والاعمال المهجية في ولاية جامو وكشمير المحتلة هو تحويل هذه الولاية المسلمة الى منطقة غير مسلمة ليدوم فيها احتلاله، فكان لتحقيق هذا الهدف ان قام الاستعمار الغاشم بمجازر وحشية في الولاية عام ١٩٤٧ وعام ١٩٦٥ وعام ١٩٧١ وقد استشهد فيها مئات الالاف من المسلمين كما اضطر مئات الالاف منهم الى الهجرة الى دولة باكستان المسلمة.

هذا والوسيلة الاخرى التي اختارها الاستعمار لتحويل اغلبيية مسلمة في الولاية الى اغلبيية غير مسلمة هي ترويع حركة تحديد النسل فيما بين مسلمي كشمير، وذلك باستخدام طرق الاغراء . احيانا، وسبل الضغط احيانا اخرى، فحوالي اكثر من ٥٠% من المسلمين في كشمير المحتلة، مع الاسف الشديد قد اصبحوا فريسة هذه الظاهرة وهذا ما استنتج في هبوط مستمر في نسبة المسلمين في سكان الولاية من ناحية، وفي انتشار الاباحية والفحش في الشباب من الناحية الثانية . ولم يكتف الاستعمار الهندوسي بهذه المخططات

الولاية المسلمة الى عام ١٩٤٧ حيث تمكن المجاهدون المسلمون من انقاذ ثلث الولاية من البرائن الغاشمة لهؤلاء الوثنيين، ولكن الثلثين السابقين للنوالة استولى عليها الاستعمار الهندوسي الوثني بالقوة والمؤامرة معا، ولولا صدور قرار الامم المتحدة لايقاف القتال والوعد باجراء الاستفتاء العام في الولاية لتمكن المجاهدون من تحرير الولاية بكاملها. فهذا الجزء من الولاية لا يزال يرزح تحت سيطرة الاستعمار الهندوسي منذ عام ١٩٤٧ وهو يستنفذ جهده بصفة مستمرة في القضاء على الكيان الاسلامي فيه ليدوم احتلاله عليه .

ومما لا شك فيه ان سيطرة الهند على ولاية جامو وكشمير المسلمة تتنافى مع الاتفاقية التي كانت اساسا لتقسيم شبه القارة الباكهنديّة والتي قد اتفق عليها كل من الهند والباكستان عند التقسيم في عام ١٩٤٧ اذا كانت تنص على انضمام المناطق ذات الاغلبية المسلمة الى باكستان وانضمام المناطق التي اكثر سكانها الهندوس الى الهند هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يخالف هذا الاحتلال قرارات مجلس الامن الدولي بضرورة اجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية، في جو من الحرية الكاملة وعدم الانحياز، وكانت الهند نفسها وافقت عليها، ومن ناحية ثالثة يتعارض هذا الاستيلاء مع الوعود التي بذلتها الحكومة الهندية اكثر من مرة امام مرأى العالم ومسمعه لاجراء الاستفتاء في الولاية ليتمكن الشعب الكشميري من تقرير مصيره، وذلك في اقرب فرصة .

ان الجرائم الوحشية والمخططات الهدامة التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الاسلام وابادة المسلمين في هذا الجزء من العالم الاسلامي الحبيب لا يوجد لها نظير في تاريخ الظلم والعدوان الا نادرا . واليك موجزا كالاتي :

لا يخفى على من يهتم بامر الامة الاسلامية ان ولاية جامو وكشمير المسلمة من الولايات الاسلامية التي سيطرت عليها القوى الاستعمارية للقضاء على الاسلام من ناحية، ولجعلها قاعدة للمؤتمرات والمخططات ضد الدول الاسلامية المجاورة، بل ضد العالم الاسلامي باسره من الناحية الاخرى .

تقع هذه الولاية المسلمة في شمال شبه القارة الباكهنديّة (الباكستان و الهند) حيث تجاورها الهند من الجنوب الشرقي، وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي، والصين الشيوعية من الشمال الشرقي، والاتحاد السوفياتي من الشمال الغربي فهذا الموقع يعطي للولاية اهمية استراتيجية كبرى .

هذا، وقد اشتهرت هذه الولاية منذ القديم بجماها الطبيعي الذي لا ينافسها فيه احد من البلاد، فتمتاز بحدائق غناء وبساتين رنانة وانهار جارية وبحيرات خلابة وغابات مكثفة وجبال تكسوها الثلوج طيلة السنة .. وكان لرعتها وجماها ان اطلق عليها اسم «جنة الله في الارض» منذ الازمنة القديمة .

يتجاوز عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، ٨٥% منهم مسلمون ولهم ماض اسلامي مشرق، ويعود تاريخهم الى القرن الرابع عشر الميلادي حين اسلم ملكها البوذي (ريجن شتا) واختار لنفسه اسما اسلاميا (صدر الدين) واسلم معه عدد كبير من سكان الولاية، واستمر الحكم الاسلامي فيها حتى بداية القرن التاسع عشر الميلادي حين استولى عليها «السيخ» ثم سيطر عليها الانجليز الذين باعوها على الحكام الذين يسمونه دوجاره (وهي قبيلة من القبائل الهندوسية الوثنية) بمبلغ قدره سبعة ملايين ونصف مليون روبية فقط اي قد بيع شخص واحد بحوالي سبع روبيات :

استمر حكم هؤلاء الحكام الوثنيين في هذه



الهدامة ضد الاسلام والمسلمين فحسب بل يقوم بالاجراءات الاجزامية الاخرى ضد الشعب الكشميري المسلم، ومنها القبض على الابرياء والتنكيل بهم وسفك دمائهم ونهب ممتلكاتهم وهتك اعراضهم وما الى ذلك من الاعمال الممجية، كما يحاول الاستعمار طمس معالم التاريخ والتعمد الاسلامي فيها منذ ٤٠ عاما، وذلك باستخدام الوسائل الاستعمارية العديدة مثل تنفيذ التعليم العلماني وكذلك الوسائل الاعلامية من الصحافة والاذاعة والتلفزيون وللجوء الى التطميع والتخويف. هذا، ويهتم الاستعمار بصفة خاصة بنشر الفحش والاباحية والفساد الخلقى في الشباب المسلم في كشمير المحتلة والاساليب التي اختارها الاستعمار الغاشم لتحقيق ذلك الهدف كالاتي:

— ترويج البرامج الفنية المختلة في المعاهد التعليمية.  
— تحويل المعاهد التعليمية الى اوكار لنشر الاباحية.  
— تشجيع زواج الشباب المسلم مع الهندوسيات.  
— اباحة الخمر وترويجها على حساب الدولة في انحاء الولاية المختلفة.

والهدف من ذلك كما قلنا تجريد الولاية المسلمة من شخصيتها الاسلامية وابعاد الجيل الناشيء المسلم عن دينه وحضارته، فعلى سبيل المثال لا الحصر ان المئات من المعاهد الدينية والمدارس الاسلامية التي كانت تشرف عليها الجماعة الاسلامية اغلقتها الحكومة وصادرت ممتلكاتها في عام ١٩٧٧ وبعد ما قامت الجماعة بتأسيس حوالي ٢٠٠ مدرسة اسلامية جديدة قررت الحكومة العميلة اغلاق هذه المدارس الاسلامية في الآونة الاخيرة.

ومن المخططات الهدامة الاخرى التي يخطط الاستعمار لتحقيق اهدافه الشنيعة في كشمير المحتلة هو اشعال نار الخلافات فيما بين المسلمين بناء

على الخلافات المذهبية احيانا كالخلافات بين الديوبندية والبريلوية او الخلافات بين اهل الحديث والديوبندية او البريلوية، وبناء على العصبية الجاهلية الاخرى احيانا اخر وذلك لكي لا يتحد المسلمون في كشمير المحتلة لمواجهة الاستعمار الغاشم. ولكن مع هذه المشاكل والمراقيل فان الحركة الاسلامية لا تزال تواصل مسيرتها في مجال الدعوة ويواصل العاملون فيها جهادهم فكان بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود العاملين في مجال الدعوة ان اجتمع المسلمون في كشمير المحتلة على كلمة واحدة واتحدت معظم الاحزاب الدينية والسياسية المختلفة للوصول الى الاهداف الاتية:

اولا: المطالبة باجراء الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم.

ثانيا: المحافظة على الشخصية الاسلامية لولاية جامو وكشمير المحتلة.

ثالثا: مواجهة المخططات والمؤامرات التي يديرها الاستعمار للقضاء على الاسلام والمسلمون في الولاية.

رابعا: نشر الدعوة الاسلامية بجميع الاساليب الميسرة.

واهم المنظمات الاسلامية والاحزاب السياسية التي تتكون منها الجبهة الاسلامية المتحددة كالاتي:

— الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير (المحتلة).

— الامة الاسلامية بولاية جامو وكشمير (المحتلة).

— جمعية اهل الحديث بولاية جامو وكشمير (المحتلة).

— دائرة الدراسات الاسلامية بولاية جامو وكشمير (المحتلة).

— رابطة الشعب بولاية جامو وكشمير (المحتلة)

وكان لجهود الجبهة المستمرة ان انتشر الوعي في الشعب الكشميري المسلم فقام الشعب ضد الاستعمار الغاشم ولولا وجود اكثر من مائتي الف جندي هندوسي في كشمير قد تمكن الشعب الكشميري المسلم من انتقاذ اراضيه المقدسة من براثن الاستعمار الهندوسي الغاشم، وقد اشتركت الجبهة في الانتخابات البرلمانية التي قد انعقدت في مارس عام ١٩٧٧ ولولا الغش والتزوير تحت بنادق الجيش الاستعماري لفازت الجبهة في تلك الانتخابات.

ولكن هذا الجهاد الذي بدأ به الشعب الكشميري المسلم ضد الاستعمار الهندوسي تحت رعاية الجبهة الاسلامية المتحددة لانتقاذ هذه الولاية من براثن

الاستعمار، قد جعل الاستعمار الهندوسي الغاشم اشد عداوة وعدوانا تجاه الجبهة فقام الاستعمار بزج قادتها واعضائها في السجون فعدد المسجونين المسلمين في سجون العدو في كشمير المحتلة يزيد الان عن خمسة الاف مسجون ومنهم قادة الجبهة كالاستاذ علي الجيلاني رعيم الجبهة في البرلمان والشيخ غلام محمد امير الجماعة الاسلامية بكشمير المحتلة وكثير من قادة الجبهة الاخرين .

هذا، وقد اعلن الدكتور فاروق عبدالله رئيس الوزراء للحكومة العميلة في الولاية قبل الفترة بان الذين يطالبون باقامة النظام الاسلامي في الولاية عليهم ان يهاجروا الى باكستان او الى اي بلد اسلامي اخر ولكننا لا نسمح لهم ان يقوموا بهذه المطالبة في هذه الولاية «العلمانية» وذلك مع ان عدد المسلمين في الولاية يزيد عن ٨٠٪.

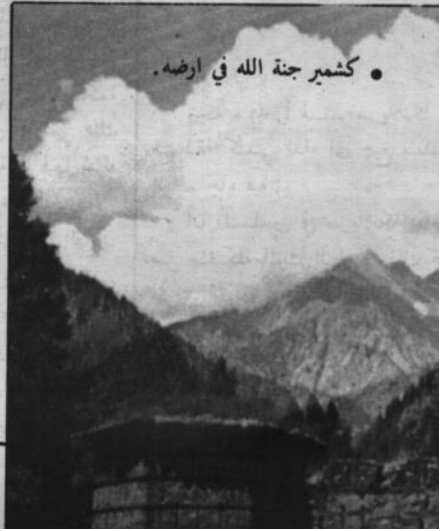
وما يثير في قلوب مسلمي كشمير قلقا واضطرابا ان المؤتمر الاسلامي الذي كان من اهدافه الاساسية رعاية المسلمين ومحافظة حقوقهم في العالم كله لم يهتم بهذه القضية الاسلامية بل قد وصل به الامر الى انه لم يسمح بعرض هذه القضية في دورته الاخيرة التي قد انعقدت في دولة الكويت الشقيقة في اواخر يناير الماضي. فنحن نسأل قادة العالم الاسلامي: ما هي القضايا الاسلامية التي تستحق اهتمام المؤتمر يا ترى اذا لم تكن قضية كشمير المسلمة جديرة بالاهتمام. وهكذا العديد من الدول الاسلامية لها علاقات طيبة وصلات وثيقة مع الاستعمار الهندوسي على رغم ان يده متلطخة بدماء المسلمين الابرياء وليست صداقته مع الدول الاسلامية الا لتكريس السياسة التي وضعها الاب الفكري لهذا الاستعمار (كوتليه) الذي يقول:

«اذا اردت الخلاص من عدوك فاظفر له الصداقة، واذا عزمتم على قتله فعانقه فاذا قتلته فاذرف عليه دموعك».

فعلى هذا نحن نحذر قادة الدول الاسلامية من الصداقة المشبوهة للاستعمار الهندوسي.

واخيرا ندعو العالم الاسلامي الى القيام بواجبه تجاه قضية كشمير المسلمة وبالتعاون مع مسلمي كشمير في جهادهم ضد الاستعمار الهندوسي لتحرير ولاية كشمير المسلمة وللمحافظة على دينهم وحضارتهم، ونذكرهم بقول الله سبحانه وتعالى: وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلهما واجعل لنا من لندك وليا واجعل لنا من لندك نصيرا.

● كشمير جنة الله في ارضه.





## قراءات

- المفكر الاسلامي د. رشدي فكار أكد ان دعاة القطيعة والقزمية الاقليمية لا مكان لهم في القرن القادم لذلك لا بد أن نجتهد لاجهاد الكيان الاسلامي الكبير الذي يستطيع أن يواجه معاور بموضوعة وباصرار رغبتة في التطلع المشروع.
- داود الداود أحد مسؤولي حركة أمل الشيعية في لبنان طالب ايران بأن تعامل الحركة معاملة ابناء الست لا معاملة ابناء الجارية!!
- وجه مؤخراً مجلس المنظمات والجهات الاسلامية في عمان في الأردن مذكرة الى رئيس مجلس وزراء ايران طالبه فيها بايقاف الحرب العراقية - الايرانية التي لا تخدم الا أعداء الدولتين المسلمين.
- جماعة الاخوان المسلمين في مصر تستعد لاصدار جريدة يومية كما تستعد لاعادة طبع كتب الامام الشهيد حسن البنا من خلال الشركة الاسلامية للطبع والنشر التي تم تأسيسها حديثاً واختير المستشار مأمون الهضيبي رئيساً لمجلس ادارتها.
- من المتوقع أن تصدر محكمة القضاء الاداري في مصر حكماً يوم ٣١ مايو الحالي بشأن الدعوى القضائية التي اقامتها جماعة الاخوان المسلمين لالغاء قرار حظر نشاط الجماعة.
- المجر تعلم أن المفتاح لحزينة العم سام في حضان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية من أجل ذلك وافقت على تسفير المهاجرين اليهود الروس الى الكيان الصهيوني مباشرة وعدم السماح لهم بالتوجه الى بلدان أخرى مقابل قروض مالية مغرية من الغرب!
- في اختتام زيارته لتونس اعترف جون وايتهيد نائب وزير خارجية أمريكا بأن علاقات واشنطن مع تل أبيب هي اوثق منها مع العالم العربي مما يدل على مدى التلاحم العضوي بين الطرفين.

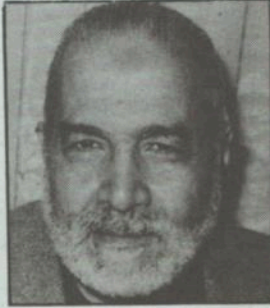
## حقائق مذهلة!!

الجالية اليهودية في المغرب التي يبلغ عددها ١٤ الف نسمة انتخبت سيرج بن دوغو رئيساً لمجلس الجالية هناك بدلا من ديفيد بن عمار هذا وقد أكد سيرج في اول حديث صحفي له ان «اليهود في المغرب لا تعترضهم اية مشاكل» مشيراً الى انه يوجد في مدينة الدار البيضاء وحدها ٧٣ كنيسة، وان المدرسة التي يشرف عليها «الاتحاد اليهودي» تساهم الدولة المغربية في ميزانيتها بنسبة ٥٠% وان حوالي ١٥% من تلاميذ المدرسة مسلمون.

## مجزرة مسلمي زنجبار!!

قبيل عيد الفطر لقي شخص مصرعه وأصيب ١١ آخرون بجروح خطيرة عندما فتحت قوات الشرطة النار على آلاف المتظاهرين من المسلمين في زنجبار كانوا متجهين نحو مقر اقامة الرئيس ادريس عبد الوكيل لتقديم احتجاجهم ضد تصريحات أدلت بها رئيسة ما يسمى منظمة المرأة التنزانية (صوفيا كاواوا) وانتقدت خلالها الشريعة الاسلامية وطالبت بتغيير بعض احكامها زاعمة انها لم تعد تناسب العصر الحاضر!! زوج كاواوا هذه يشغل منصب السكرتير العام لحزب «تاشاما تاشاما بيندوزي» الحاكم في تنزانيا مما يدل على علمانية الدولة وحقدتها على المسلمين الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان تنزانيا.

## حزب للأخوان المسلمين في مصر



صرح مؤخراً المستشار مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب المصري بأنه سيتم الانتهاء من دراسة واعداد برنامج حزب الاخوان لمسلمين خلال شهرين ليعرض على مؤسسي الحزب تمهيداً لتقديمه الى لجنة الأحزاب ووضع اللائحة الداخلية وأكد الهضيبي أن اشتراط القانون وجود ٥٠% من العمال والفلاحين ليكونوا من مؤسسي الحزب يعد أمراً منتهاياً بالنسبة للاخوان نظراً لأن الاخوان متواجدون داخل النقابات العمالية مثل تواجدهم في النقابات المهنية ولكن المشكلة الوحيدة في الحكومة ومماثلتها لتكوين الحزب.

## كشف

بعد ٧ سنوات من الحكم كشف الرئيس الفرنسي ميتران عن قيمة املاكه وأمواله المودعة بالمصارف تنفيذاً للقانون الجديد الذي يجرى رئيس الدولة على التصريح بكل املاكه عند توليه الرئاسة. وجاء في بيان المحكمة الفرنسية أن الرئيس الفرنسي يملك أموالاً منقولة وغير منقولة بما فيها منزله السكني بما يعادل ٧٥٠ ألف دولار فقط. ترى لو أن مثل هذا القانون طبق في عالمنا العربي والاسلامي ليس على مستوى رؤساء الأنظمة فقط بل على مستوى كبار المسؤولين هل تقف الأرقام عند هذا الحد؟ الجواب طبعاً لا لأن الاثراء غير المشروعة بات

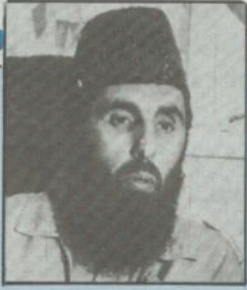
سياسة هؤلاء المسؤولين دوناً رادعاً ضمير أو دين فمتى يتم تطبيق مبادئ «من أين لك هذا» في عالمنا الاسلامي؟

## مؤامرة امريكية على طابا

مسؤول صهيوني صرح مؤخراً وبكل صفاقة بأن الولايات المتحدة اقترحت على دولة العدو الصهيوني أن تعترف بالسيادة المصرية على طابا مقابل أن تحتفظ الدولة المنصرمة الصهيونية بالسيطرة الفعلية على المنطقة وبهذا يكون الوجود المصري رمزياً فقط تحت ستار التعايش السلمي. المشروع الأمريكي ينص على أن تسري القوانين الصهيونية على الاسرائيليين في طابا وان تسري القوانين المصرية على المصريين وسيكون من حق الصهاينة دخول طابا دون تأشيرة، دخول مصرية وتتولى القوات متعددة الجنسيات حفظ الأمن في طابا إضافة الى تنازلات أخرى مطلوبة من مصر بدعوى التسهيلات السياحية للفارين من فلسطين المحتلة.. ترى هل أصبحت أمريكا وصية على مصر حتى تتصرف

## نداء

وجه مؤخراً مسلمو سريلانكا في منطقة كلمني نداء الى جميع مسلمي العالم جاء فيه:  
ان المسلمين في سريلانكا يعانون من مشكلة الموت البطيء وذلك عن طريق احراق علاتهم التجارية مصدر رزقهم الوحيد، وكذلك تشريدتهم من مناطقهم.  
ففي شهر مارس قام ثوار التاميل



## ■ دستور

أجاز المجلس الأعلى للمجاهدين الأفغان والمكون من سبعة أحزاب قبيل عيد الفطر السعيد في بيشاور دستور الدولة الإسلامية في أفغانستان وأوضح مصدر رسمي باسم الاتحاد الإسلامي للمجاهدين الأفغان أن الدستور الإسلامي الذي وضعه المجاهدون يتكون من أربعة فصول و ٨٧ مادة وستعلن تفاصيله قريباً .

## أسرار

○ دولة مواجهة عربية قوية امتنتت أجهزة الاعلام فيها لأول مرة عن توجيه انتقادات للولايات المتحدة الأمريكية كما والفت من قاموسها العبارات التقليدية ضد الاستعمار والامبريالية أثناء التعليق على ما يسمى خطط السلام!!

○ رئيس نظام عربي افريقي أكد لعدد من السياسيين انه سيعمد مادياً ومعنوياً قيام حركات سياسية تعارض الحركات الإسلامية في العالم العربي!!

○ بتشجيع من رئيس نظام عربي افريقي تشكلت مؤخراً جبهة معارضة لنظام الحكم في السودان بقيادة السوداني عثمان البشري أول اعمال الجبهة كانت ترتيب اجتماع مع الصليبي المنشق جون قرنيق!!

○ اشتباكات مسلحة وقعت في الشهر الماضي في احدي مدن دولة مواجهة عربية مشرقية بين قوات الأمن وعناصر مجهولة اسفرت عن وقوع عدة اصابات من الطرفين .

في الفترة الأخيرة وتعرضهن للاغتصاب .

ينص الاقتراح على ثلاثة بنود رئيسية وهي :

○ التزام الفتيات والسيدات العاملات بالجهاز الاداري للدولة والقطاع العام والمعاهد والمدارس بارتداء زي لا يكون كاشفاً لما يجب ستره ولا يصف ولا يشف .

○ الوزراء ورؤساء الجامعات لهم حرية اصدار القرارات اللازمة لوضع هذا القانون موضع التنفيذ .

○ تعاقب كل من تخالف احكام هذا القانون بالحرمان من الترقية المادية أو الادبية أو كلاهما وتعزم من الدراسة اذا كانت طالبة .

وبموجب القانون المقترح يفرض الزي الإسلامي كذلك على مذيعات التليفزيون والمخالفات منهن يمنع من الظهور على الشاشة .

كلنا أمل أن يوافق نواب البرلمان المصري على مشروع القانون ليخرج الى الوجود قريباً وينعم الشعب المصري بالمساعدة في ظلال شريعة السماء .

جاءت من أجله لما حدث للمسلمين ما حدث ولا نبالغ اذا قلنا أنها تساهم في زيادة نكبات المسلمين ، وان الأقلية المسلمة في سريلانكا ينتظرون من اخوانهم المسلمين مزيد العون والمساعدة ورفع الظلم عنهم ومطالبة الحكومتين السريلانكية والهندية فان المسلمين يواجهون ثلاثة أعداء وهم ثوار التاميل وقوات حفظ السلام الهندية وحكومة سريلانكا المتساهلة بأمرهم . وهم يطلبون من اخوانهم أن يعرفوا الحقائق من المصادر الإسلامية وليس من طريق الحكومة السريلانكية العميلة التي ليست لديها لسان صادق .

اراضيها وفي مقدمتها حركة تحرير اوغادين وحركة تحرير ارتيريا من هنا فان المطلوب من المجاهدين ان يوحدوا صفوفهم ويكتفوا من جهادهم لافشال مخططات النظام الاثيوبي الماركسي الحاقد وليضعوا نصب اعينهم قول الله عز وجل : «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» .

## ■ قانون للحجاب في مصر

امام البرلمان المصري الآن اقترح مشروع قانون يعتبر الأول من نوعه في تاريخ الحياة البرلمانية بمصر .

المشروع المقترح يقضي بفرض الزي الإسلامي الشرعي على المرأة المصرية العاملة وطالبات الجامعات والمدارس ، وتعريض المخالفات منهن للعقوبة التي تصل الى حد الفصل من العمل أو التعليم .

السبب في هذا المشروع هو تزايد حوادث اختطاف السيدات والفتيات

بيها كما تشاء ؟ وكيف تستثنى كما طابا من سائر الأراضي . من حيث القوانين التي تطبق ألا يعني ذلك المساس بالسيادة ؟

## ■ رفض

رفضت الجبهة الوطنية تحرير اوغادين في بيان لها مؤخرًا الاتفاكية سومالية - الاثيوبية التي مها رئيسا البلدين في شهر ارس الماضي واكدت على استمراريتها في اتباع النهج الهادي حتى تحرير اقليم نادين من رجس المحتلين ثيوبيين وطالبت الجبهة كل شعوب المسلمة الوقوف بصدق خلاص الى جانب اخوانهم لسلمي اوغادين . والجدير بالذكر ان اثيوبيا تحتل اقليم نادين منذ عام ١٨٧٩ وقد أت أخيراً الى اسلوب ماكر تقوم على مصالحة الدول جاورة لها من اجل تطويق ضعاف الحركات الجهادية في

فستعرض غلاتهم للحرق والسلب وهذا كئله يحدث الآن في مدينة كلمني التي يسكنها أغلبية المسلمين الفقراء والذين يعتمدون على هذه المحلات التجارية لمعيشتهم وقد وصل الآن عدد اللاجئين الى أكثر من ٩٠ ألف لاجيء في شرق سريلانكا وشمالها .

ومن هنا نتساءل عن الدور الذي تقوم به قوات حفظ السلام الهندية ، لا شك أنها تقوم بخداع المسلمين حيث تدعي أنها تقوم بحفظ السلام والحقيقة عكس ذلك تماماً ، فالسلام المزعوم هو في الخيال وليس في الواقع . فلو قامت القوات الهندية بالدور الذي

مدينة كلمني (KALMUNAI) ل مئات المسلمين واحراق منازلهم لانهم التجارية (حوالي ٢٥ عملاً) بلغ عدد اللاجئين الى ما يقرب من آلاف مسلم وهم الآن يعيشون لروف صعبة حيث لا طعام ولا كفن . ويقوم التاميل بمنع وصول برعات اليهم . وأما الحكومة يلانكية فانها لا تبدي أي اهتمام فدت للمسلمين .

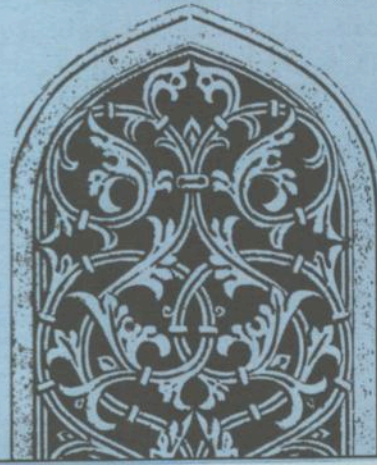
وبدلاً من تقديم المساعدات تقوم بديم الوعود الجوفاء فقط . فقد قام التاميل باغلاق المحلات التجارية سلمين وطلبوا من أصحابها لمين دفع ٥٠% من أرباحهم والا

نشرنا في العدد الماضي (٨٦٦) آراء بعض الاخوة القراء المعارضين لقضية تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والانظمة وفي هذا العدد نقدم للاخوة القراء نماذج من رسائل الاخوة المؤيدين لاقامة جسور من العلاقات بين الحركة الاسلامية والانظمة السياسية القائمة في ديار المسلمين.

## القراء يناقشون

# قضية تجسير العلاقة بين الحركة الإسلامية والانظمة

(٢)



لم تجربها الدعوة بشكل مدروس فكل التجارب التي تعرفها الدعوة لاقامة علاقات مع الانظمة كانت تجارب فردية.

● ويقول قارئ اخر (س. الخالدي) من الاردن في رسالته ايضا:

ان المهمة الاساسية للداعية المسلم تنحصر في دعوة الناس الى الاسلام اما باعتناقه لغير الاسلام او باتباعه للمسلمين وليست المهمة الاساسية للداعية المسلم ان يرسم امجادا سياسية او حركية لنفسه او حركته بالدخول في السجون والمعتقلات ليمضي فيها زهرة عمره... ويتساءل الاخ الخالدي قائلا:

ترى ماذا تستفيد الدعوة الاسلامية اذا ما ظلت كل قياداتها مشردة او مسجونة؟ هل ستؤدي رسالتها وتوصل دعوتها للناس؟ حتما هذا لن يتم... ولا شك ان المبرر الاساسي والرئيسي لما هو حاصل يكمن في موقف الانظمة من الحركة الاسلامية والدعوة بصورة عامة ولكن الم يتساءل القائمون على الدعوة الاسلامية من القيادات الفكرية والحركية لماذا اتخذت الانظمة مثل هذا الموقف العدائني؟ وهل المسؤولية تقع على عاتق الانظمة فقط؟ واذا اعتبرنا هذه الانظمة شريرة وفاجرة وكافرة الى اخر تلك العبارات التي يطلقها البعض على هذه الانظمة... الا يدعوننا هذا الى إيجاد الطريق المناسبة التي نستطيع من خلالها ان نستمر في دعوتنا مع اتقاء شر هذه الانظمة؟ الى متى يظل العراك والخصومة خيارنا الوحيد في التعامل مع الانظمة؟؟ ويتابع الاخ الخالدي قوله:

انني اعتبر مسؤولية فشل الدعوة خلال هذه السنوات في بناء مؤسسات اسلامية واقامة وتأطير انظمة اسلامية لكل مناحي الحياة هي بالدرجة الاولى تقع على عاتق الانظمة التي منعت الاسلاميين وبكل الوسائل من تحقيق ذلك وتقع بالدرجة الثانية على عاتق القيادات الاسلامية التي لم تفهم خصمها حق الفهم ولم تعمل على تجنب المواجهة معه. وبحضرتي في هذا المقام وثيقة نشرتها جريدة الاهرام القاهرية في اوائل السبعينات تدلل على حسن تفهم الخصم تقول الوثيقة: ان الامام المرشد حسن البنا استطاع ان يفهم هواجس وتخوفات رئيس الوزراء مصطفى النحاس عندما قرر الدخول في الانتخابات فانسحب مقابل السماح للحركة الاسلامية بنشر الدعوة في الريف المصري ولا شك ان هذا النموذج عصري جدير بالاسلاميين ان يأخذوا العبرة منه.

اي تقدم او اي هدف بل هي في تراجع ملحوظ فبعد ان كانت الاربعيات والخمسينيات من هذا القرن قوة سياسية مؤثرة على الساحة تراجعت في الستينيات وانكشفت على نفسها ولم يعد لها اي تأثير يذكر. من هنا فان الدعوة التي طرحها بعض الاخوة المفكرين في مجلة المجتمع لاقامة الجسور بين الحركة الاسلامية والانظمة الاقليمية القائمة دعوة جديرة بالتفكير والاهتمام والبحث باعتبارها طريقا

ماذا يقول القراء المؤيدون؟

● القارئ خليل احمد حسين من باكستان كتب يقول: تعيش الحركة الاسلامية منذ نشوء الحركات الاستقلالية الحديثة في بدايات هذا القرن حالة حرب مستمرة مع خصومها المباشرين وغير المباشرين وحتى بعد الحرب العالمية الثانية عندما استقر العالم الاسلامي بوضعه الراهن وقامت كياناته الاقليمية فان الحركة الاسلامية لم تحقق

● اما القارىء (م. العليان) من المملكة العربية السعودية فكتب مستغربا من اولئك الذين يحشرون القضايا الايمانية في القضايا السياسية فالقضايا الايمانية كما يقول الاخ القارىء تحكمها النصوص قطعية الثبوت وقطعية الدلالة ولا مجال للاجتهد او الخلاف فيها اما القضايا السياسية فتحكمها المصلحة الشرعية فأينما كانت مصلحة المسلمين الشرعية كان القرار السياسي وعليه فلا يجوز القول بان اي قرار سياسي نتخذه الحركة الاسلامية للاتفاق او لقد صيغة نفاهم مع الانظمة التي لا تحكم بما انزل الله هو شرخ للعقيدة واعتداء على حقوق الالهوية والربوبية.. لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقات كثيرة ووضع صيغ للتفاهم بينه وبين خصومه الكافرين في حالة الضعف، وفي حالة القوة... في مكة المكرمة والمدينة المنورة ولم يفهم احد من علماء المسلمين أن ما قام به الرسول الكريم يعد نوعا من الاعتداء على حقوق الالهوية والربوبية او تفريطا مبدأ الولاء والبراء وعليه فاني لا ارى لزاما على اخواننا المتحمسين ضد فكرة اقامة الجسور مع الانظمة ان يحشروا القضايا المعقيدة في مثل هذه القضايا السياسية علما بانني شخصيا لا ارى في الوقت الحاضر ضرورة لاقامة علاقات مع الانظمة لكن وبسبب خوض بعض الاخوة القراء في القضية حيث ادخلوا قضية العقيدة في الموضوع فاني اضطررت لالكتب اليكم ناصحا اخواني بان يجعلوا الخلاف في هذه المسألة حول تحقيق المصلحة الشرعية فقط..

● ومن الكويت واصلتنا رسالة من الاخوة القارئة (هـ. م. الجاسم) تقول فيها: قرأت في مقالة «عزيزتي المجتمع» المنشورة في العدد رقم ٨٤٤ تاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٧ ردا منكم حول موضوع اقامة العلاقات مع الانظمة وقد ارتجت تماما لهذا الرد وكنت اتنى لو انكم اوضحتم بشكل مفصل الصورة المتكاملة للمدارس الفقهية التي اشترتم اليها فنحن نريد أن نعرف مدرسة ابي يوسف التي ترى جواز اقامة العلاقات مع السلطات كما نريد ان ندرس هذه التجربة وماذا قدمت للاسلام والحركة التصحيحية في ذلك الوقت وعلى اي شيء استندت في تفكيرها هذا ومن هم اعلام المسلمين وفقهائهم الذين يرون رأي ابي يوسف؟ وكذلك كنا نود ان نعرف مدرسة ابن حنبل وماذا قدمت في زمانها وعلى اي شيء استندت؟ ولو ان مجلة المجتمع كتبت في هذا المجال او دعت على الاقل كتابها لتوضح هذا الامر لكان ذلك انفع للقراء والمهتمين بهذه القضية مع شكري الجزيل لطرحكم مثل هذه القضايا الهامة في حياة المسلمين المعاصرة.

● اما القارىء (ي. العلي) من دولة البحرين فينظر الى القضية نظرة مخالفة تماما لنظرة باقي القراء حيث يقول في رسالته: فتحت المجتمع حوارا شيقا حول اقامة العلاقات مع الانظمة وهي تعنى بذلك الانظمة المحلية او الاقليمية هادفة من وراء ذلك جزاها الله كل خير - اتاحة الفرصة للدعوة الاسلامية للانتشار والتوسع وتحقيق اهدافها السامية ولكن غاب عن

ذهن المتحاورين ان الانظمة المحلية تعد اليوم جزءا من نظام دولي تتحكم فيه القوى الكبرى التي تعتبر الدائرة الاسلامية منطقة نفوذ ومصالح كما انها اي القوى الكبرى تعتبر الحركة الاسلامية احد الاخطار التي تهدد مصالحها ونفوذها وعليه فقرار ضرب الحركات الاسلامية في مناطق تواجدها ليس قرارا اقليميا فحسب بل هو قرار دولي وما من شك ايضا في ان من شروط استقرار الانظمة الاقليمية على كراسي الحكم هو حماية المصالح الاجنبية من الاخطار المحدقة بها ومن الخطر الاسلامي، لقد كان الاول بالمجتمع ان تثير قضية اكثر خطورة من القضية الاولى وهي:

ما مدى تقبل الحركة الاسلامية لاقامة حوار او علاقات مع القوى الدولية الكبرى؟ هذه القضية برأبي هي الجديرة بالاهتمام وهي التي اذا ما حلت بجديرة حلت معها كل القضايا الشائكة على المستوى الاقليمي.

● وينتقد بشدة القارىء (ص. العمر) من الكويت فضيلة الشيخ احمد القطان لتحمله ضد موضوع اقامة العلاقات بين الحركة الاسلامية والانظمة فكتب متسائلا:

هل يريد بعض الناس ان تحيا الحركة الاسلامية في صراع دائم مع السلطات المحلية؟ وهل يرضون ان يمضي مفكرو هذه الدعوة وقاداتها المخلصون معظم اعمارهم في السجون وتحت التعذيب والاذلال؟! وهل يريدون ان يبقى ابناء الدعوة مشتتين بين البلدان والدول طلبا للقامة العيش يتسولون الوظائف ويذلون انفسهم للحصول على وثيقة سفر؟! هل جرب هؤلاء الناس ان تتشرد عائلاتهم او ان يقتل احد ابناءهم او احد من ذويهم؟! هل جرب هؤلاء الناس هذا قبل ان يقرروا رأيهم؟! وهل يريد مسلمو الخليج ان يقدم غيرهم الجراحات والتضحيات لكي تكون مادة جيدة لخطبهم التي يلقونها في المساجد المكيفة؟! ومادة جيدة لاحاديثهم في المنتديات والديوانيات وغيرها؟

ويختم الاخ رسالته قائلا: ان الذين يقولون بهذا الرأي غالبا لم يذوقوا طعم التشرد والمشقة والسجن والاعتقال ومن لم يذوق طعم الشقاء فسيظل رأيه مخالفا للصواب مع احترامي الشديد لفضيلة الشيخ القطان واخوانه ممن يتبنون نفس الرأي.

● وختاماً وبعد ان اوردنا آراء الفريقين في هذه القضية الهامة فاننا نطالب مفكري الحركة الاسلامية من جديد باثراء هذا الموضوع بكتاباتهم لتصل أمتنا الى بر الامان



الاسلوب الخامس: العمل على  
تقوية القول بالعمل دائما:

ان صاحب النشاط والانتاج والاندماج مع  
احداث الدعوة اليومية تشفع هفواته اذا ما زل،  
والماء اذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث، والخطأ  
وارد من الجميع كما قيل: «ما كل قائل  
يسلم، ولا كل سامع يصيب» ولكن من  
ثبتت عدالته لا ينسب اليه الا ما يليق بحاله  
وبطريقته من الخصال الحميدة (١٣) فما من  
شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب  
ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر  
عيوبه، فمن كان فضله اكثر من نقصه وهب  
نقصه لفضله (١٤) فانه ليس من شرط اولياء  
الله المتقين ان الا يكونوا غخطين في بعض  
الاشياء خطأ مغفورا لهم، بل ولا من شرطهم  
ترك الصغائر مطلقا بل ولا من شرطهم ترك  
الكبائر او الكفر الذي تعقبه التوبة (١٥)  
فهذه الامور تمثل قاعدة جلييلة كما قال  
السخاوي: من ثبتت امامته وعدالته، وكثر  
مادحوه ومزكوه، ونذر جارحوه، وكانت هناك  
قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب  
مذهبي، او غيره، فاننا لا نلتفت الى الجرح  
فيه، ونعمل فيه بالعدالة، والا فلو فتحنا هذا  
الباب، واخذنا تقديم الجرح على اطلاقه، لما  
سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد  
طعن فيه الطاعون، وهلك فيه هالكون (١٦)  
فهو ميزان العدل في الاسلام من غير افراط او  
تفريط فاذا غلبت محاسن الرجل على مساوئه  
لم تذكر المساوىء، واذا غلبت المساوىء عن  
المحاسن لم تذكر المحاسن (١٧).  
وقد انشدوا:

# الاهتمام بالسنة الكوونية الشرعية ٩.

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين



اذا الحبيب اتى بذنب واحد  
جاءت محاسنه بألف شفيح (١٨)  
وهذا الاثبات لمحاسن الائمة القادة لا يعني  
متابعتهم فيما اخطأوا فيه بل فضلهم محفوظ  
وصوابهم مقتدى به وخطوهم مردود، قال  
الامام الذهبي ان الكبير من أمة العلم اذا

كثير وعلم تحريره للحق واتسع علمه، وظهر ذكائه وعرف صلاحه، وورعه واتباعه يغفر له زله، ولا فضله ونسب محاسنه، نعم ولا نفتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك (١٩) وملاك ذلك الحب الصادق قال عمرو ابن عبيد: في المؤمن ثلاث خلال، يسمع الكلمة التي تؤذيه فيضرب عنها صفحا كأن لم يسمعها ويحب للناس كما يحب لنفسه، ويقطع اسباب الطمع عن الخلق (٢٠).

هذه سياحة في اقوال العلماء - رحمهم الله - تبين ضرورة السعي والحركة لموافقة القول وان نوق الخفأ والوقوع فيه من غير قصد لا يؤثر ولا يخبط، ومع ذلك فنحن ندعو الصفوة القيادية لان تكمل من بنائها الظاهر والباطن، واظهار الدليل عليه حيث دليل كمال الظاهرة تناسب اعضاء البدن وحسن صورتها وتناسقها، ثم حسن السمات والهدى، ودليل كمال الباطن حسن الطباع والاخلاق، والنزاهة والانفة من الجهل، ومباعدة الشر، وستر العيوب وابتداء المعروف، وسلامة القلب والحلم عن الجهل والتسليم لمقادير الله تعالى ظاهرا وباطنا، فهذه تقريبا الاسباب الموصلة الى الكمال، فمن رزق هذه الاشياء اخذت به الى الكمال، وان نقصت خلة من هذه الخلال اوجب نقص (٢١) ويبدأ هذا الضبط في موافقة القول العمل من

ويبدأ هذا الضبط في موافقة القول العمل من اخل الانسان، قال عبدالقادر الجيلاني: اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على نيرك، فعلى قدر قوة ايمانك تزيل المنكرات، على قدر ضعفه تقعد في بيتك وتتخارس عن زالتها (٢٢) ومن وثق قوله بعمله ختم الله له بالشهادة وكلمة التوحيد، فهذا سعيد بن جبير عظيم جهاده للظلم والظالمين عندما قتله لحجاج سنة ٩٥ هـ وبان رأسه عن جسده قال: «لا إله الا الله» مرتين ثم بدأ الثالثة لم يتمها وفاضت نفسه ولم يكن سعيد رحمه لله يومئذ نكرة في المجتمع بل كما ذكر الامام حمد بن حنبل رضي الله عنه: مات يوم مات ما من احد من اهل الارض الا وهو محتاج

الى علمه (٢٣) وفي ذلك حجة على من تخارس عن الحق بحجة ان الناس بحاجة اليه !! فالقائد يتعلم ليعمل لا ليظهر بين الناس او يوقع بينهم. فمن يسلك هذا السبيل فلن يفلح، قال ابو سنان زيد بن سنان الخزاعي: (اذا كان طالب العلم لا يتعلم او قبل ان يتعلم مسألة في الدين يتعلم الوقعة في الناس، متى يفلح؟! (٢٤).

## الاسلوب السادس: التدريب والممارسة على التخطيط ووضع السياسات:

فلاخ القائد يتدرب دائما على رسم الاهداف القريبة والبعيدة، مع وضع السياسات العليا والتحتية، وهو في عملية التدريب هذه وبعد ان ينتهي من كتابة اوراقه يقوم بحرقها، ويكرر هذا بعد اعادة نظر فيما كتب مرات ومرات.

وهذا ما عناه ياقوت الحموي عندما قال: اني رأيت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده: لو غير هذا لكان احسن ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر (١).

فالمعارضة والمراجعة لا بد منها فمن لم يعارض لم يدر كيف يضع رجله (٢) وهو بهذا العمل يحقق لنفسه امرين:

الامر الاول: تربيته لنفسه على ان يكتب لمن هم اعلى منه او من هم في درجته من غير ان يأخذوا بما كتب او أن ينظروا فيها، وهذا بالتالي سيؤول به الى تنمية الاخلاص، فهو ليس مكلفا بان يؤخذ اقتراحه ولكنه مطلوب منه ان يتفاعل مع العمل الذي هو عليه ويسعى للاخذ به الى الاحسن، وهذا هو الامر الثاني والمهم والذي يعتبر عدم الوعي به سببا رئيسيا لوجود الاحباطات القيادية والفتن الشيطانية، كما ان الاكثار من الكتابة سيقلل من الاخطاء في الصياغة والاسلوب، ويقضي على رهبة الكتابة التي لا تقبل عن رهبة الحديث والخطابة.

فلا بد من الممارسة وعدم التخوف من الخطأ فلولا ظلمة الخطأ ما اشرق نور الصواب في القلوب (٣) وهذا يستلزم تواجده اليومي في العمل محصورا في واجبات عمله، كالجندي لا يكون جنديا صحيحا الا اذا كان في وسط ميدانه (٤) فمعظم الاشخاص الذين يتولون مراكز قيادية اليوم تعلموا كثيرا مما يعرفون عن القيادة من ملاحظة من سبقوهم من القادة، (٥) وبهذا قيل: من التوفيق حفظ التجربة (٦).

وعندما نذكر هذا الامر نؤكد على ان الفارق بين القيادة والاتباع هو فارق في الدرجة لا النوع، وهذه الدرجة انما أتت من خلال التدريب والممارسة، والابتكار عملية ذهنية منتجة لمعطيات جديدة قابلة للضبط. ومنهج التعود والتدريب اخذ به السلف رضوان الله عليهم فكان عبدالله بن مسعود يقول: تعودوا الخير فانما الخير عادة (٧) ومن تدرب وعزم فسيصل باذن الله تعالى. قال الشافعي رحمه الله: كانت نهمتي في شيئين: في الرمي وطلب العلم فنلت من الرمي، حتى كنت اصيب من عشرة عشرة (٨).

(١٣) المدخل لابي عبدالله بن محمد الشهيد باين الحاج «٩٨/٣» (١٤) ذيل التبر المسوك للسخاوي «ص ٤» (١٥) مجموع الفتاوى «٦٦/١١ - ٦٧» (١٦) قاعدة الجرح والتعديل لابن السبكي «ص ١٠» (١٧) كلمة لعبدالله بن المبارك، سير اعلام النبلاء «٣٥٢/٨» (١٨) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمجسي «١١٧/١» (١٩) سير اعلام النبلاء «٢٧١/٥» (٢٠) بهجة المجالس «١٥٩/١» (٢١) صيد الخاطر لابن الجوزي «٢٨٩/١» (٢٢) الفتح الرباني لعبدالقادر الجيلاني «ص ٥٠» (٢٣) تذكرة الحفاظ «٨٢٧/١» (٢٤) ترتيب المدارك «١٤/٢».

(١) مقدمة معجم الادباء (ص ٩) (٢) المنهج لاحد في تراجم اصحاب الامام احمد ابي اليمن جبر الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي، تحقيق محمد هي الدين عبدالحميد (٩/٢) (٣) البصائر والذخائر (١٨٦/٤) (٤) وحى ال قلم ٢٧٢/٢ (٥) كيف نعد قادة افضل، مالكوم وهولدا فولز - ترجمة د. حسين حمد الطويجي (٢٦) (٦) المجتبي للامام ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (٧) البصائر والذخائر (٤٣٦/٣) (٨) ادب الشافعي ومناقبه للحافظ ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي قدم له وحققه عبدالغني عبدالخالق ٤٤.



## شركة الزيت العربية المحدودة اعلان مناقصة

قيمة الكفالة المصرفية  
٣٠٠.٠٠٠/- ريال سعودي

الوصف الموجز  
خدمات صيانة واصلاح رؤوس الابار

رقم المناقصة  
هـ ت ٩٠٢ دي دبليو ٨٨  
HT 902 DW88

### HEAD REPAIR AND MAINTENANCE SERVICE WELL

COST OF DOC  
K D 400. -

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة - مكتب الحقل بالخفجي - الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة بالخفجي عن حاجتها الى تنفيذ الاعمال الموضحة اعلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات بالخفجي او من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر.

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (٣٠٠.٠٠٠/-) ثلاثمائة الف ريال سعودي صادرة من احد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة، ويجب ان ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقفل المناقصة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين ٢٧ يونيو ١٩٨٨ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ.

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة بالخفجي، ولن تقبل أية مناقصة ترد خلافا لذلك.

## أوراق من دفتر سيدة مسلمة

### بطاقة دعوة:

أختي في الله....  
 في كل مكان، على كل ارض، وتحت كل سماء.... ادعوك دعوة صادقة الى مشاركتي  
 اهاني في تحقيق ما نلحم به جميعا من بناء مجتمع مسلم ناضج.  
 أختي في الله....  
 في هذه الزاوية اكتب لك، أسأل عنك، اتفقد احوالك.... امسح بالكلمة الطيبة عناه  
 يا امك..  
 في هذه الزاوية اقص عليك حكايات من واقفنا، انقل اليك صورا من مجتمعا الفت انتباهك  
 الى تأمل ما حولك من آلاء الله ونعمه الدائمة علينا... على هذا يخفف من جفاف حياتنا  
 وعلا قلوبنا بالنعمة والامتنان ويشعرنا ان الدنيا ما زالت بخير ما دامت القلوب على صلة بالله  
 الرحيم.  
 اليك اختي اكتب، واتمنى لو ساهمت بما تقدرين في جعل هذه الزاوية بابا ثابتا من ابواب  
 المجلة، وواحة دائمة لنا نحن النساء، نجد فيها انفسنا، نطرح فيها مشاكلنا نعتبر بما مر بنا،  
 نتواصى بالصبر والتقوى علنا نصل معا الى ما يرضي الله.

• أختك نساء

احسنت التربية بادىء الامر فلم يشعر احد الاخوة  
 بتمييزه عن غيره، او تمييز غيره عنه، واحسنت  
 معاملة زوجة الابن واعتبرتها ابنة ثانية لك فلن  
 يقع اطلاقا ما تخشين.... ثم.. لا تنسي قوله  
 تعالى (وكان ابوها صالحا) في سورة الكهف...  
 لما قص علينا قصة الولدين اليتيمين وكيف تعهد  
 العبد الصالح باصلاح الجدار الذي كان يخفي  
 كنزهما... لان اباهما كان صالحا.. فهو سبحانه  
 اولا واخيرا المتكفل بنا جميعا... ونحن في امان  
 طالما لم نخالف شرعه ودينه.  
 همست: جزاك الله خيرا، وتوارت عن انظاري..  
 وتاملتها وهي تغيب.. وخطرت لي الاخرى - أم  
 احمد - لها الله.

لقد عاشت حياتها متعبة، رزقها الله ثلاث بنات  
 وولدا... ثم توفي زوجها وعاشت حياتها ارملة  
 تكند وتشقى وتربي، لكنها كانت تفرط في دلال  
 الولد!.... فهو الذكر والاصغر وهو (يقبر أمه)  
 سيحمل اسم العائلة فالذي خلفت ذكرا (ما  
 مات)، وهو الذي (سيحمل كبرتي) الى اخر  
 الاسطوانة التقليدية المشروخة والتي كانت ترددها  
 كلما لفتت احدانا نظرها الى طريقة التربية.

ومضت الايام والاعوام، ودرست البنات وحصلن  
 على وظائف مناسبة وتزوجن واصبح لكل منهن  
 بيت وزوج واولاد.

وشب احمد على الفشل... لم ينل حتى الثانوية  
 العامة، فترك الدراسة بعد ان تكرر رسوبه، وعمل  
 في وظيفة صغيرة تناسب مستواه العلمي الضئيل.  
 وارادت الام ان تكمل فرحتها... فزوجته،  
 وكانت قد تمكنت من شراء بيت معقول خلال  
 مشاور كفاحها - فأسكنته معها... ثم تقاعدت  
 من عملها لترعى بيته وزوجه واولاده ولم تكف  
 بكل هذه التضحيات... فتوجتها بتسجيل البيت  
 باسمه وهي ما زالت على قيد الحياة.... وطبعا  
 توترت العلاقة بينها وبين بناتها فتجاهلتهن ولم  
 تهتم لهن، فهو ما زال الحبيب الاثير..

ولم يمض زمن طويل حتى بيع البيت سدادا  
 لاموال كان الابن قد اختلسها من عمله، وغادرته  
 الزوجة الى اهلها تاركة خلفها الاولاد ليزداد هم  
 وعبء ام احمد.

اتعرفين يا اختي كيف تعيش ام احمد اليوم؟  
 هي اليوم تستأجر غرفة حقيرة تضمها واحفادها بعد  
 ان ضاق الولد ذرعا بهذه الحياة الصعبة وهو الذي  
 نشأ مرفها مدلا ولم يعتد تحمل المسؤولية، فهرب  
 الى حيث لا يعلم احد... وبقيت أم احمد تعيش  
 على راتبها التقاعدي... وعلى صدقات  
 الاخرين... وتربي احفادها... اولاد الغالي.

نساء ابو صالح

## أنغير دين الله يغبون؟

او يظلم اخواته البنات، وسيكفل بهن، وخشيت  
 ان تكتب لمن شيئا فيأخذهن ازواجهن وهم  
 غرباء... فكان... ان اضاع الولد كل شيء.

قالت: ولكنني افعل العكس، فألبت حنونة ولا  
 يمكن ان تفعل ما يفعله الولد.

اجبت: يا اختي هداك الله، مرة اخرى تصرين؟  
 وما يدريك ان زوج البنات لن يرغمها على ان  
 تطيه كل شيء؟

بدت حائرة: وهمست.. اذآ... ما العمل؟  
 اجبت: ولم تستعجلين الامور؟ بعد عمر طويل  
 يأخذ كل حقه كما شرعه الله.

احتجت: ولكن... الولد يأخذ ضعف حظ  
 الانثى...

وبهدوء قلت: وما في ذلك؟

ترددت: فأكملت: ام انك تخشين ان تنعم زوجة  
 باكثر مما تنعم به ابنتك؟ يا اختي ان لابنتك  
 زوجاً متكفلاً بها،.. كما لابنتك اسرة يتكفل بها  
 ومن الطبيعي ان يرث الضعف.. ثم... اذا

هتفت: اسمعت بما حدث لام احمد؟  
 قلت: نعم.. (وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم  
 يظلمون).

قالت بدهشة: يا اختي... ما هذا؟ اتشمتين؟  
 اجبت: معاذ الله، لكنني افتح عينيك على  
 الحقيقة.

اصرت مستكبرة: وما علاقتي بالامر؟  
 قلت: صحيح ليست لك علاقة بأمرها، لكنك يا  
 اختي - هداك الله - سائرة في ذات الطريق...

اتذكرين يوم أتيتني تسأليني عن رأيي في ان  
 تهبي كل ما تملكين لابنتك؟

قالت: لكنها فعلت العكس، سجلت كل ما تملك  
 باسم ابنتها وحرمت البنات، والولد دائما اقسى من  
 البنت.

قلت: وهذا خطأ اخر تقعين فيه، يا اختي لقد  
 كان لام احمد وجهة نظر ظننتها حقا... كما  
 تظنين انت نفسك على حق!.... اعتقدت انها  
 ان سجلت ما تملك لابنتها وهو الذكر فلن يظلمها



## أخبار ثقافية

○ يقام في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من الثاني من شهر نوفمبر المقبل الى الثالث عشر منه المعرض السابع للكتاب المعاصر الذي تقيمه الدائرة الثقافية في مثل هذا الوقت من كل عام على أرض المعارض الدولية في اكسبو وسيشارك في معرض هذا العام عدد كبير من دور النشر العربية والاسلامية.

○ افتتح في فيينا في العشرين من الشهر الجاري معرض ضخم عن المخطوطات العربية والاسلامية منذ القرن الثامن الميلادي وحتى اليوم ودور المسلمين في نقل الحضارة والعلوم الى أوروبا ويضم المعرض ثلاثمائة مخطوطة عربية واسلامية من مجموع ١٦٠٠ مخطوطة تملكها المكتبة النمساوية التي تعد واحدة من أكبر المكتبات في أوروبا واعرفها واغناها بالمطبوعات والمخطوطات الاسلامية القديمة والحديثة وسيستمر المعرض حتى السادس عشر من أكتوبر القادم.

## تنويه

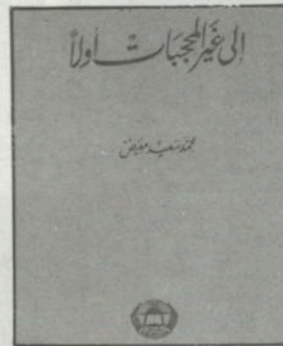
كنا نشرنا في زاوية باختصار في عدد المجتمع رقم (٨٦٦) جملة من المقترحات الموجهة الى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك وهذه المقترحات مأخوذة عن مقال مطول للدكتور محمد ابراهيم المصري الاستاذ الزائر في جامعة الكويت. لذا لزم التنويه

## صدر حديثاً



### القول الطيب

كتاب جديد من تأليف الأستاذ صادق محمد أحمد بخيت، يتطرق من خلال صفحاته التي لا تتجاوز ٧٠ صفحة من القطع المتوسط لمواضيع ثقافية شتى مختلفة ومغنية للقارىء لأنها خلاصة تجربة طويلة عاشها المؤلف مع الكتب المتنوعة الدينية والأدبية والتاريخية. عنوان الناشر: مكتبة الصحوة - ص. ب: ٣١٢٢ - الرمز البريدي: 32032 - الكويت.



### إلى غير المحجبات أولاً

بعد أن كتب الكثيرون عن المرأة المسلمة والاختلاط والحجاب وغيرها من المواضيع التي تهم المرأة المسلمة

جاء هذا الكتاب «إلى غير المحجبات أولاً» للأستاذ محمد سعيد مبيض ليسد ثغرة في بيان المكتبة الاسلامية فهو يخاطب المسلمات غير المحجبات ويحاولهن في أسباب ابتعادهن عن ربي الاسلام معرجاً من خلال ذلك على جملة من المواضيع بدءاً من وضع المرأة قبل الاسلام وبعده ومروراً بالشبهات التي يثيرها أعداء الاسلام وما هي النتائج المترتبة على التبرج والسفور والاختلاط وغيرها من الأمور التي تراود ذهن المرأة المسلمة المعاصرة التي تريد العيش في رحاب الاسلام وفي ظلال طاعة الله لتغمر قلبها سعادة الرضا والاطمئنان الى حسن المصير.

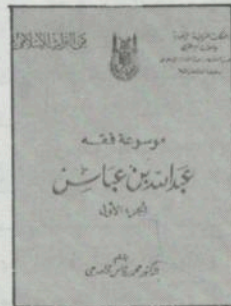
الكتاب يقع في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة دار الثقافة في الدوحة - ص. ب: ٣٢٣ - قطر.

## موسوعة فقه عبدالله بن عباس

صدر عن معهد البحوث العلمية وحياء التراث في جامعة ام القرى بمكة المكرمة الكتاب القيم «موسوعة فقه عبدالله بن عباس - من تأليف الاستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي» استاذ الفقه المقارن بالدراسات العليا في جامعة الملك سعود والكتاب مؤلف من مجلدين، ويقع في الف صفحة على التمام والكمال.

وقد بدأه المؤلف بمقدمة تقع في خمسين صفحة تحدث فيها عن حياة ابن عباس، والعناصر المكونة لشخصيته العلمية، وشخصية ابن عباس الفقهية، والمسائل التي اتفق فيها مع علي بن ابي طالب باعتباره احد المتأثرين به، والمسائل التي اختلف فيها مع علي بن ابي طالب، ثم احصى المؤلف المسائل التي انفرد فيها ابن عباس عن باقي الصحابة رضوان الله عليهم.

ثم اخذ ببسط فقه ابن عباس على طريقة المعاجم، وهي طريقة يعتبر الدكتور قلعه جي



## حوار موضوعي حول الفوائد المصرفية في الشريعة والاقتصاد

في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير صدر هذا الكتاب لمؤلفه الدكتور محمد علي القرني بن عيد

## رسائل الإيفاء

# بين الإسراف والتقتير

بقلم: نادر النوري

هذه الآية: [أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها] الاحقاف/ ٢٠

ويستحب كذلك لبس الثوب الحسن والنعل الحسن واللباس الجميل [فالله جميل يحب الجمال] والتجمل بها في الجمع والأعياد، وعند لقاء الناس ومزاورة الاخوان قال أبو العالية: كان المسلمون إذا تزاوروا تجملوا وقد رأى عمر حلة سيرة تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله، لو اشتريتها ليوم الجمعة وللوفود إذا قدموا عليك.

وقد اشترى تميم الداري حلة بألف درهم كان يصلي فيها... وكان ثوب احمد بن حنبل يشترى بنحو الدينار وهو مبلغ كبير، ولكن كان غالب السلف يلبسون الثياب المتوسطة، لا المترفة ولا الدون ويتخيرون أحودها للمناسبات، وكان عمر رضي الله عنه يكتب الى عماله [اياكم والتعم وزى أهل الشرك والعجم واخشوشنوا] لأن التعم لا تدوم والبذاذة من الايمان ولأن ذلك غالباً، يجذب الطباع الى الزهو والخيلاء والتكبر [من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة والهب فيه ناراً] د. حن. قال تعالى [فخروج على قوم في زينته.. الآيات]. وهذا يشمل أيضاً المراكب والسيارات الفارهة والمسكن الرفيعة كالقصور ونحوها، وان كان بعض الفقهاء أجاز التوسع في البناء لقوله تعالى [واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الأرض تتخذون من سهوها قصوراً وتنجحون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعنوا في الأرض مفسدين] الأعراف/ ٧٤.

قال صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يشبهونها بالمرجل) البخاري في الأدب، أي يسرفون في بنائها ونقشها، وكل عمل ابن آدم يؤجر عليه الا البناء، قال محمد بن سيرين (ما أرى بأساً أن يبني الرجل بناء ينفعه). ولكن بلا سرف ولا غيلة.

التوسعة في انفاق المسلم على نفسه ومن يعول بلا سرف ولا غيلة أمر محمود شرعاً [والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً] الفرقان/ ٦٧. والأخذ من الطيبات مباح [قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق] الأعراف/ ٣٢. وان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (ت وهو حسن) فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يرد موجوداً ولا يتكلف مفقوداً ويأكل ما يتيسر ان وجد حلوى أكل ويشرب العسل ويأكل اللحم ولا يجعله ديدناً ومعيشة النبي صلى الله عليه وسلم معلومة، والتوسط في ذلك أولى.

وقال تعالى [وكلوا واشربوا ولا تسرفوا..] الآية الأعراف/ ٣١.

أي في كثرة الأكل، وعنه يكون كثرة الشرب، وذلك يثقل المعدة، ويشط الانسان عن خدمة ربه، والأخذ بحظه من نوافل الخير. عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريداً بلحم سمين، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشى، فقال: [اكف عليك من جشائك أبا جحيفة فان أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة]. فما أكل أبو جحيفة بلء بطنه حتى فارق الدنيا، وكان إذا تغدى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغدى.

ومن الاسراف الاكل بعد الشبع، وسأل سمره ابن جندب عن ابنه ما فعل؟ فقالوا: بشم الباردة، قال: بشم!! فقالوا: نعم. قال: أما انه لو مات ما صليت عليه!!

ومن السرف أن تأكل كل ما اشتهيت.. قال جابر: اشتهى أهلي لحماً فاشترته لهم، فعمرت بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ما هذا يا جابر؟ فأخبرته، فقال: أو كلما اشتهى أحدكم شيئاً جعله في بطنه؟! اما يخشى أن يكون من أهل

والكتاب رغم صغره الا انه يفند أهم الادعاءات الاقتصادية وبعض الشبهات الشرعية التي تثار اليوم حول موضوع الفوائد المصرفية مستقصياً في ذلك الاسباب التي ادت الى تضعف ثقة بعض المسلمين في المبادئ الاقتصادية الاسلامية التي تنظم المعاملات المصرفية بعيداً عن الربا كما يتعرض الكتاب لبذور الشك التي ادت الى اعتقاد بعض المسلمين بأن التعامل بالفائدة ضرورة اقتصادية للحياة الحديثة اضافة الى ان المؤلف جزاه الله كل خير يقدم لنا من خلال الكتاب الملامح الرئيسية للنظام البديل القائم على الصيرفة اللاربوية.

عنوان الناشر: دار حافظ للنشر والتوزيع - ص. ب: ٢٩٧٣ - جدة - ٢١٤٦١

من روادها الاوائل، وهي طريقة توفر على الباحثين والمراجعين الكثير من الجهد في التفتيش عن المسائل الفقهية، لانه يستخرجها كما يستخرج الكلمة من معاجم اللغة.

وان من يقرأ هذا الكتاب ليخيل اليه انه لم يترك فتوى ولا اجتهاداً في حكم فقهي لعبدالله ابن عباس الا احصاه.

والجدير بالذكر ان «موسوعة فقه عبدالله ابن عباس» هو حلقة من «سلسلة موسوعات فقه السلف» التي يصدرها المؤلف، وقد صدر منها حتى الان موسوعات فقه ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وابراهيم النجفي والحسن البصري. وهي ان دلت على شيء فانما تدل على تمكن المؤلف في فقه السلف وطول باعه فيه.

وبعد هذه التحفة العلمية، ترى ماذا ينبغي لنا المؤلف من جديد؟ فقد عهدناه نبعاً لا ينضب.



قصة قصيرة:

# ولله الحمد والمِنَّة والفضل

حزينة... توضأت ولم تجد وسيلة لاسكات طوفان  
الدموع.. وشرعت في الصلاة وبكل الرجاء  
المتوسل الياس نطقت الله اكبر، كلمة ما كادت  
تنطقها حتى لامست قلبها المتصر حزنا، وكان  
يدا من حرير تربت على قلبها لتهدىء من روعه،  
وكانه طفل راعه غياب امه فغطت عليه أيدي  
المحبين تربت عليه لتمنحه بعض صبر حتى تأتي  
اليه امه، ورددت في نفسها.

الصبر.. نعم ليس امامي الا الصبر.  
هو ما يمكن ان اتكىء عليه في وحدتي هذه هو  
الذي سيؤنسني في وحشتي هذه... يا رب اغفر  
لي يا سيء واوحم ضعفي وقلة حيلتي والهمني منك  
صبرا لا ينفذ واكتب لي النجاة بعودة زوجي لنا  
سالما يا رب.. كان هذا دعاءها في سجودها..  
واكملت صلاتها وختمتها وقالت منك العون يا  
ارحم الراحمين على كل طاعة.

واستقبلت يومها الجديد كما تستقبل كل الايام  
ولكن بمزيد من الصبر.. مزيد من ستر الحزن...  
وبدأت الاعمال اليومية القاسية... ومتطلبات  
المنزل التي تعودت عليها حتى اصبحت تقوم بها  
بدون وعي او تفكير منها... وكلما زاد ارهاقها  
كلما توترت اعصابها.. وطلبات اولادها لا تنتهي  
والحياة وحيدة امر عسير.  
ورغم المجهود فكل شيء يبدو غير مرتب، ذلك

ظلت اسئلتها تحيرها وكان اليأس قد زحف  
الى قلبها، فانفرطت من عينها دموعات هي في  
حرارة قلبها الحزين.. وغفلت عينها من كثرة  
البكاء والتعب، وما زال وجهها مبللا بدموعها  
رغم ساعات الليل البطيئة، وقلبا يقظان لا  
ينام.. فالقلب الخائر لا ينام.. ومرت ساعات  
الليل وهمس في اذنيها صوت المؤذن يؤذن لصلاة  
الفجر.. وظل لسانها يردد الاذان وكأنه يحثها على  
القيام للصلاة.. قامت وما زال وجهها مبللا  
بدموعها وما زال قلبها يعتصر حزنا.. وكان هناك  
قبضتين امسكتا به واعتصرت ما به من دماء حارة

ظلت طوال الليل تفكر في حالها، تنظر الى  
ابنيها اللذين ينامان بجوارها وتحدث نفسها،  
وطوفان من الاسئلة يغمر كيانه..  
ما الحكمة يا رب؟  
اين اجد ضالتي؟  
لماذا يعاني الناس هكذا في دنياهم؟  
لماذا اجد نفسي في يوم وليلة وحدي هكذا؟ لماذا  
سافر زوجي؟  
ليجد ما يعينه على نفقاتنا او جثناه لنثقل كاهله  
ونبيت ليالينا دونه؟ الهذا جثنا يا رب؟... اريد  
ان اتعلم شيئا مما يحدث.. ان يهدأ بالي ان يطمئن  
قلبي.

## صرخة من الأرض المحتلة

شعر: سعد خضر

الى الاقصى الذي نرنبو اليه  
فنوشك ان نجبن له جنونا  
يحوك له اليهود مؤامرات  
ليصبح جثة تبكي العيوننا  
فهبوا فالديار تشن حزنا  
وهيا يا احببة ادركونا  
والا ما غنناء الحق عننا؟  
وهل ندعى بحق مسلمينا  
وما جدوى المشاعر في القلوب؟  
وما معنى بكاء الناديينا؟

تباركت الحجارة من سلاح  
وبورك في الصغار الراجيينا  
رايت نصاعة الاسلام تبدو  
على افواههم تكسو الجبيننا  
لقد غلت الدماء بكل عرق  
فشاروا يرمجون الظالمينا  
بتكبير يزلزل كل طاغ  
وتهلليل يخيف الفاشميننا  
وصيحات تنادي ان تعالوا  
الينا يا جنود المسلمينا

لان كل شيء لا يتم الا عندما تكون الحاجة اليه  
سلحة، والحياة وحيدة تبث الملل من كل شيء  
رغما عنها، وتمر الايام وكأنها في (ساقية) لا تأتي  
سها شربة ماء، وتلهث... وكأنها تجري في  
صحراء وحيدة واخيرا جاء ليل يوم من تلك  
الايام.. وقد انتهت الكثير من اعمالها... وهي  
الليلة راضية نوعا ما وان كانت في غاية  
الارهاق.. الا ان هذا افضل من لا شيء...  
فليس عليها اعمال باقية للغد فضلا عن اعمال  
الغد الاساسية، فهذه ليلة خفيفة لا تحمل فيها  
من هموم البيت الكثيرة.

وقامت لتتوضأ لصلاة العشاء وتذكرت ساعتها..  
تذكرت زوجها وحببها.. وهو في مثل هذه الليلة  
منذ شهر كان امامها في الصلاة كما اعتاد دوما،  
واحست وكأنه موجود معها، وكأنها تراه يدعوها  
للصلاة معه كما كان يفعل، تذكرته، عندما يكون  
راضيا عنها كيف كانت تبيت هانئة مرتاحة  
الضمير والنفس تذكرته وهو ينهها عن بدعة  
ويأمرها بطاعة تذكرت كل ذلك عند قيامها  
للصلاة، تذكرت رضاه عنها عندما قامت الى  
طاعة الله.. وبعد:

لم اكن اعرف زوجي الحبيب انك عزيز  
وحبيب الى نفسي لهذا الحد... تذكرتك عند  
الطاعة فأزداد حبا لك عندما يرضى عني ربي..

واشعر بالغربة والوحدة ان قصرت في حق ربي  
وكان هناك طريقا واحدا فقط، لا اشعر بوجودك  
في نفسي وقلبي الا فيه، هو طريق الطاعة لله عز  
وجل.. والرضى بكل ما قسمه الله لي معك..  
ورضى الله عني يملأني حبا فيك

اعاهدك زوجي على الا اعمل الا لوجه الله..  
احقق بذلك لك سعادة وراحة ورضى لا ينتهي..  
وان اعمل على مشاركتك كل شيء، ولا اترك  
تبيت وحدك تحمل مشاكلنا، وانما تحملها معك  
بالصبر ولن اتركك تبيت في ظلام الوحدة فلقد  
خيرتها وكانت تجربتي معها قاسية، وعرفت كيف  
تكون المعاناة فيها، وآمل الان ان تعود الي سالم.

عد زوجي لي ولاولادك فلن يزيدنا المال عمرا..  
ولن يديم علينا سعادة نخلد فيها.. فالحياة قصيرة،  
ان لم نختم فيها يقسط من الرضى والهناء  
والاستقرار نكون قد ضيعنا وقتنا هباء... وضيعنا  
عمرنا عتاء... فيكفيننا خيرا وعزا وجودك بيننا  
والي جوارنا.. عد حبيب القلب قاننا بانتظارك.

ختمت خطابها.. وخلدت للنوم.. وحل الظلام  
بالبيت ولكنه لم يكن ظلما موحشا، ولكن أنس  
الطاعة ومجبة الله تثيره والطمأنينة تبث في البيت  
رائحة دفا لم يذوقها منذ زمن.. ولم تعد تشعر  
بالوحدة.

حل الظلام فترة ساعات.. ولكنه أثير مرة

اخرى.. ولم تكن هي الفاعلة... ولكن..  
لقد عاد الزوج والاب لقد استجاب الله دعاءها  
ولكن كيف؟ أو عجز من اجابة الدعاء؟  
دخل الحجر... وجدها بين اولادها تخلد في النوم  
وعلى صدرها خطابها.. سحبه بركة حتى لا  
تنتبه... وكانت كلماتها التي كتبتها له مفاجأة  
له بحق.. انها ما زالت على عهد بهما وتشاركه  
شوقه وحينه ولم يكن وحده... فلم يسغه فرحه  
الا ان امسك على يديها ونظر اليها واحست هي  
فتفتحت عينها ولم تكاد تصدق قال لها عدت  
لاني شعرت بالوحدة ولم اطق الغربة... وسألت  
نفسي ما هذه الاموال التي ابعد في سبيلها عنكم  
ولم امهل نفسي ولم اجد الوقت لاختيرك فتركت  
كل شيء وجئتك فأعتذر ان حضرت على غير  
موعد.

قالت: بل كان على موعد... دعوت ربي ان تعود  
وكنت على يقين بالاجابة فانتظرتك.. اليس هذا  
اصدق المواعيد بيننا وهأنت الان معنا.

وطابت ليلتهما وسعدت اسرة.. كانت تبحث عن  
ماواها الحقيقي.. ووجدته في بيتها الذي عاشت  
فيه سنوات غربة لم تكن لتنتهي لولا ان من الله  
عليهم بالهدى والفضل والخير والرضوان وادراك  
حكمته.

ام عمار

تصب بحجرها الاموال صبا  
لكي تحمي الرعايا آمنينا  
الينا من رعاياكم فتأتوا  
الينا تسحقون المجرمين؟

\*\*\*

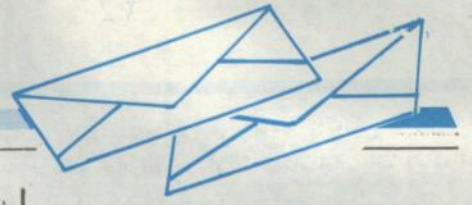
اذا قمتم تريدون انتصارا  
وانفقتم له الغالي الثميننا  
فلن يقف اليهود مجابهينا  
فهم جبناء دوما خائفونا  
ولن يبقى لاهل الكفر بأس  
اذا صرنا جبالا صامديننا  
ولن يبقى لامريكنا بقنا  
اذا ثرنا نقتلهم قطينا  
كما الافغان شرقا قد اذلوا  
جنود الروس ذلا مستبيننا  
اذا قمنا كاعصار عليهم  
فوالله لنحن الظفائروننا

وهل هندي وصايبا الحق انا  
كجسم واحد متراحمونا؟  
وهل ثلج القلوب يذيب صلبا  
يسلطه اليهود على ذويننا؟  
فهيا اشعلوها نار حرب

تعيد كرامة ضاعت سنينا  
والقوا عنكم الاحلام جنبنا  
فما تجدي اماني الخاملينا

\*\*\*

تفاقت المظالم من يهود  
وما من رادع للظالمينا  
وارض المسلمين بها جيوش  
كثير عدها للحاسبينا  
مسلحة اذا شاءت لراحت  
تشب النار تقتلع الحصونا  
وزارات الدفاع بكل قطر  
عظيم قدرها في المنفقينا



## متابعات

### • الثورة الأريتيرية تنتصر!

في الأعوام ٧٥ - ٧٦ - ١٩٧٧م شهدت الساحة الأريتيرية حروباً دامية بين أثيوبيا وحلفائها من جانب والثورة الأريتيرية من جانب آخر، وكانت النتيجة أن تحررت معظم الأراضي الأريتيرية حتى بقيت الحكومة الاثيوبية «مكومة» في زاوية من زوايا العاصمة «أسمر» وعلى جوانب من مينائي أريتريا «عصب» و «مصوع» بعد أن فقدت كل وجود لها في القرى والريف الأريتيري.



وفي الأسابيع الماضية جرت حروب - ولا تزال تجري - شبيهة بتلك التي مضت أو أشد وحررت على أيدي الشوار مدن: نغفه، أعبت، تسنى، وبارنتو. فسيطرت الثورة على غرب وشمال أريتريا وعلى الساحل الشمالي الغربي. مما جعل

رئيس أثيوبيا «منغستو هيلي مريام» يعترف - ولأول مرة - بقوة الجيش الأريتيري وخطورته وكان ذلك عقب اعتراف روسيا بفقدان بعض خبراتها على يد الثورة الأريتيرية في الحروب الأخيرة وعقب سحب ضباطها من جبهة القتال خوفاً عليهم من سلاسل الثورة. لأن أثيوبيا انهارت قواها فهي ليست قادرة على حماية نفسها ولا حماية ضباط الحلفاء.

والشعب الأريتيري - اذ يُسرُّ بأغبرار الجبين الشيوعي الأثيوبي وتعرُّف أنفه - يريد من هذا الانتصار أن يكون تواضعاً شاكرآ لا تعالياً فاجراً ولهذا يتحتم على الثورة أن تحسن التوجه الى ربها وتعمل من أجل الشعب ودينه ورصيده الموروث القيم والا فان لله لعنة وللشعب أخرى تحسق كل من أراد أن يعيث بدين الاله ويسخر من مقدسات الشعب.

حالفه الفصن الأخضر  
مكة المكرمة

### • تعقيب

لقد اعجبني ما جاء في مجلتنا المجتمع في صفحة ١٦ في عدد سابق تحت عنوان «قرار طيب» وهو ان نائب وزير الداخلية الامير احمد بن عبدالعزيز اصدر قرارا بعدم سفر الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢١ سنة بمفردهم ولقد اعجبني وافرحني هذا القرار واود بان جميع الدول الاسلامية تطبق القرار لانه يحمي شبابنا من الفساق والفساد وجزاكم الله خيرا.

• حمد ابراهيم الحريقي  
المحرر: القرار جيد وطيب نأمل ان يلقى آذانا صاغية في بقية الدول العربية والاسلامية والله الموفق.

### • اقتراح

أيها الأخوة الكرام أبعث اليكم هذه الرسالة من جنوب القارة الافريقية وبالأخص في جمهورية زامبيا، حيث نستأنس بملكتم الفاضلة ونتابع من خلالها العالم الاسلامي بأكمله ومنذ أن بدأت المجلة تصلنا أصبحنا كأننا نعيش في مكان واحد لجميع اخواننا المسلمين أينما كانوا فالمجلة هي

النور الذي يضيء الطريق للشباب المسلم في كل مكان فبارك الله في مسيرتكم التاريخية.

وانني أقدم اليكم اقتراحاً لي من باب التذكير ولا أظن أنه يغيب عن بالكم، وهو أن يكون للمجلة باب أو صفحة للأقليات المسلمة في القارات المختلفة أو الحديث عن بلد يكون أو يعتبر المسلمون فيه أقلية. وجزاكم الله خيراً على خدمتكم الكبيرة للاسلام والمسلمين.

عبدالله حاج محمود  
زامبيا - لوساكا

المحرر: نشكرك يا أخي عبدالله على ثقتك بنا وعلى اقتراحك الطيب.. والمجلة تنشر كل ما يصلها من مقالات وتحقيقات عن المسلمين في كل مكان. وفقكم الله وراكم.

## نحن نجيب

### • اريد ان اجاهد!

انا شاب ابلغ من العمر ٢٤ سنة من ارض السعودية لدي رغبة في الجهاد في سبيل الله بالنفس رغبة شديدة ولكن لا ادري كيف اذهب بأي طريقة الى فلسطين واساند اخواني الفلسطينيين ام اذهب الى افغانستان؟ انني محتار في امري أين اذهب؟ وكيف اذهب؟ علما بان لدي رغبة شديدة بالجهاد بالنفس. ارجو الرد على سؤالي ومعلومات استدل بها طريقي هذا وجزاكم الله خيراً.

• عبدالله محمد - السعودية - خميس مشيط

المجتمع: الاخ الكريم عبدالله.. بارك الله بك وبهذه التضحية الغالية منك بالنفس.. اما بالنسبة للجهاد في فلسطين فحسب معلومات المجتمع فان دخولها صعب حيث يمنع العدو اليهودي ذلك وحدود الدول العربية مع اسرائيل ايضا غير سالكة!! وبامكانك الجهاد بالمال والدعاء للمجاهدين في فلسطين وكذلك بالنسبة لاستفسارك عن كيفية الجهاد في افغانستان فالمجاهدين هناك بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي وللإستفسار اكثر

بامكانك الاتصال بمكاتب المجاهدين الافغان  
لديكم في المملكة العربية السعودية:  
الرياض - تلفون - ٤٧٨٠٨١٦  
الدمام - تلفون - ٨٦٤١٥٠١  
مكة المكرمة - تلفون - ٥٥٨٠١٧٤  
المدينة المنورة - ٨٢٦٩١٥٨  
أبها - تلفون - ٢٢٤١٤٨٦  
وفقكم الله ورعاكم...

### ● الأشهر الهجرية ●

● الاخ القارىء مجدي عبدالرؤوف من مصر  
ارسل سائلا وقائلا: لماذا سميت الأشهر  
الهجرية باسمائها المعروفة؟ أفيدونا مأجورين..  
المجيب: سميت الأشهر الهجرية بهذه التسميات  
لأن كل شهر له سبب في تسميته بهذا الاسم  
فمثلا...

— رجب: لانهم كانوا يعظمونه بترك القتال  
فيه... يقال رجب الشيء أي هابه وعظمه.  
— شعبان: لتشعب القبائل فيه للاغارات بعد  
قعودهم عنها في رجب.  
— رمضان: من الرمضاء لانه وقت التسمية وقع  
عند اشتداد الحر. يقال رمضت الحجارة اذا  
سخت بتأثير الشمس.

— شوال: لان الأبل كانت تشول فيه باذناها أي  
ترفعها طلبا للتلقيح.

— ذو القعدة: لقعودهم فيه عن القتال.  
— ذو الحجة: لاقامتهم الحج فيه.

— المحرم: لانه احد الأشهر الحرم.  
— صفر: لان ديارهم كانت تغلوفيه من اهلها  
بخروجهم الى الحرب بعد المحرم. يقال اصغرت  
الدار اذا خلت.

— ربيع الاول وربيع الاخر: لانهما وقعا في  
الربيع وقت التسمية.

— جمادى الاولى وجمادى الاخرة: لانهما اتيا عند  
التسمية في الشتاء حيث يجمد الماء.

### ● الملك فيصل بن عبدالعزيز ●

● الاخ القارىء خالد الجنال - قطر  
ارسل قائلا: ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن  
الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه  
الله - ملك المملكة العربية السعودية  
السابق... وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: ولد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل  
سعود - رحمه الله - عام ١٩٠٦ بمدينة الرياض،  
اسهم في معركة الشيبية بالقرب من حائل عام  
١٩٢٠، ارسله والده على رأس حملة لتأديب ثوار  
عسير عام ١٩٢٢ فانصر عليهم تولى قيادة حملة  
تهامة عام ١٩٣٤ فاعاد النظام بالمنطقة.. اسندت  
اليه رئاسة حكومة الحجاز عام ١٩٢٦ نظم الدوائر  
الحكومية والدواوين بأمر والده ثم عينه رئيسا  
لمجلس الشورى في المملكة... عين وزيرا للخارجية  
عام ١٩٣٠... بوع بولاية العهد عقب وفاة والده  
عام ١٩٥٣... رأس الحكومة ومثل بلاده في عدة  
مؤتمرات دولية، زار الاقطار العربية ودولا كثيرة.

آلت اليه مقاليد السلطة في شهر نوفمبر ١٩٦٤..  
كان له دور بارز في حرب «رمضان» اكتوبر  
حيث استخدم سلاح النفط العربي لأول مرة ضد  
الغرب وامريكا بالذات التي وقفت مع اسرائيل  
والقت بتقلها وراءها.

اغتيال في عام ١٩٧٥ بعد اسبوعين فقط من لقائه  
مع وزير الخارجية الامريكى آنذاك «هنري  
كيسنجر» وقد قال له الملك فيصل في لقائه «انني  
رجل عجوز واريده ان اصلي في القدس  
الشريف.. فرحم الله فيصل على هذا الموقف  
الشجاع.

### ● البنتاغون ●

● القارىء جمال فتحى - الامارات

يقول: ماذا تعني كلمة «البنتاغون» في  
المصطلح السياسي... ارجو ارشادي لمعناها  
باختصار.. وشكرا.

المجتمع: «البنتاغون» اسم يطلق عادة على  
سكرتارية الدفاع وقيادة الاركاب العامة للقوات  
المسلحة في الولايات المتحدة الامريكى وذلك بسبب  
شكل البناء الذي تعمل فيه تلك الاجهزة وهو  
الشكل الهندسي الخماسي الاضلاع.

## ردود قصيرة

● محمد جيجلي الشيلي - الجزائر

نسأل الله أن يشبث ايمانكم.. أما بخصوص  
دكتور مادة العلوم فبامكانكم الاستعانة بالأخوة  
الاساتذة العلماء في علوم الثقافة الاسلامية والرد  
على الشبهات المثارة..

● محمد عثمان علي - نيجيريا

الحل بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله  
الكريم قولاً وعملاً.

● خالد الجنال - قطر

حاول تعويد نفسك على المطالعة والكتابة  
باستمرار ونرجو لك التوفيق في ذلك.. اما  
بخصوص اتحاد الطالبات المسلمات وجمعية  
الطبيبات فلا توجد لدينا معلومات عنها...  
وبامكانك مراسلة المراكز الاسلامية في اوروبا عن  
ذلك.

● مركز الهدى - السويد

يفترض ان يكون صيامكم موافقا لاقرب بلد  
اسلامي.. وبامكانكم مراسلة رابطة العالم  
الاسلامي بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة  
ص. ب: ٢٥١٣

● احمد الخنيني - الزلفي

تلقينا ردا من سماحة الشيخ بن باز ونشرناه  
في عدد سابق والافضل تصوير القصاصة وارسالها  
له.

● الاخ محمد مصطفى - تونس

بالنسبة لسؤالك عن عنوان مراسلة بنك التقوى  
هو كالاتي:

RIASC 6911 CAMPION, SWITZERLAND

4 VIA

TEL. 091 687457 - 091 689714

TELX. 73057 NADAY

CH

● الاخ خالد علي - الكويت

بامكانك الاستفسار عن طلبك وذلك بمراسلة  
جمعية اتحاد الطلبة المسلمين - سترابونج في فرنسا

ASSOCIATION DES ETUDIANTS

ISLAMQUES, STRASBOURG . FRANCE

8, AVENUE DE LA FARET - NOIRE

67000 STRASBOURG

● أسامة أحمد صادق - السعودية

بامكانك الكتابة لنا.. وعليك الاختصار قدير  
الامكان، ونحن نقوم باختيار ما يناسب النشر..  
وشكراً.

● ابراهيم البلادي - أبها

المجلات والأفلام الخليعة شر ووبال على الأمة  
الاسلامية يجب القضاء عليه حتى لا يدمر أخلاق  
شبابنا وأبنائنا.



ركن اسبوعي مفتوح، تتوالى على كتابته اقلام اسلامية تفضح الالاعيب الخفية والظاهرة وسياسات القوى المضادة للامة الاسلامية والانسانية جماء.

## عندما تكتمم الأفواه !!

وتعتمد على تيسير الحياة الصعبة والشرسة، والتي جعلها المسؤولون جحيما لا يطاق. لقد اقامت الجماعات وجودها على سلوكيات اسلامية تهدف الى اقامة الدين عبادات وشعائر واخلاقا، ويمكن للمرء ان يقول ان افرادها يقفون في مقدمة زملائهم تقوفا علميا ونشاطا اجتماعيا وسلوكا اخلاقيا.. ولم يؤثر عنهم سوء الادب او الانحراف او التخلف العلمي... وما ينطبق على الذكور ينطبق على الاناث... ترى هل يشكل ذلك استفزازا لقوى الاجرام؟ كلا... ولكن سابق الرغبة والتصميم على مقاومة للصحة الاسلامية وخنق الشعوب المسلمة وقهرها هو الذي يحرك الارهابيين والمتطرفين في بعض اجهزة الحكم المختلفة لممارسة دورهم البشع والقيح في ملاحقة الشباب المسلم ومحاصرته ووصفه - يا للعار - بالتخلف العقلي والتعقيد النفسي، ولسان الحال يقول: «رمتني بدائها وانسلت!»

ان السلطات التي تكتم الافواه وتحرم شعوبها من الحريات وتنزع شبابها من احضان اهله وذويه لترمي به الى قاعات مظلمة دون جرعة الاقوله «ربنا الله» ثم رغبته في الحياة النظيفة، ينبغي ان تتوقع كل شيء فهي بسلوكها الارهابي المتطرف تدفع الى العنف والى الاغتتيال... وبربكم قولوا كيف تستطيع الحركة الاسلامية ان تسيطر على شاب في بعض البلدان يرى اخته مثلا تنتزع في جوف الليل وتقتاد الى السجن لانها ترتدي الحجاب الاسلامي، بينما يرى راقصات الملاهي ينعم بانحرافهن في ظلال حماية قوات الشرطة؟! اليس من كلمة توجه لمن يزورون الارهاب والتطرف؟ ام ان الضحية لا بد ان تقطع اربا؟! واعتقد بعد ذلك ان مجال الحديث عن توجيه الحركة الاسلامية للجهاد لتحرير الاراضي المحتلة غير وارد بالمره، فالذي تمارسه السلطات في عديد من البلدان لا يبشر برغبتها في استعادة الارض ولا حماية العرض، لانها حريصة كل الحرص كما ثبتت الوقائع على عدم جرح احساس العدو، وانها ما زالت متمسكة بوقف اطلاق النار الى الابد، وانها على يقين من الحصول على الدعم اللازم من دول المساندة!!

ان مسيرة الحركة الاسلامية المعاصرة نتيجة لصحة اسلامية عامة، ورد فعل لمظالم رهيبة وظلمات كثيفة، وتعاसे لا حد لها... وان اتجاها الشباب نحو الاسلام هو ظاهرة تبشر بالخير والعطاء، مهما كانت الاختبارات والابتلاءات.. نسأل الله ان يهدينا ويهدي الجميع الى ما فيه الخير والرشاد «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهم لللعنة وهم سوء الدار» غافر ٥٢/٥١ صدق الله العظيم.

ان احدا لا يستطيع ان يغفل دور العالم الصليبي في اصطناع بعض السلطات والافراد لتنفيذ مخططاته التنصيرية والاستعمارية وكم اسهم هذا العالم - يشاركه اليهود والشيعيون في تركيز الاضواء حول افراد بعينهم، يقومون بالخدمة المخلصه لسادتهم تحت الحراب المعادية للدين ومنهم الجوائز العديدة بدءا من جائزة السيد «الفرد نوبل» حتى جائزة «الكوكب الذهبي»!!

ان الافراد الذين انيط بهم تصفية الحركة الاسلامية يمثلون نماذج شاذة من الضعف النفسي والانحطاط الخلقي.. انهم مشوهون داخليا، ويتحركون بمركبات النقص والدونية لاثبات ذواتهم في مجال سهل وهين ولين، وهو مجال الحركة الاسلامية.. وهم متأكدون بالطبع ان هذه الحركة لا تملك الا ايمانها ويقينها، وانها عزلاء من السلاح - الذي يكون عادة من اول حيثيات اتهامها - وهم على يقين راسخ بان العالم الخارجي، خاصة العالم العربي الاسلامي لن يتحرك قيد ائمة لمناصرة المظهدين والمظلومين من اعضائها، بل ان هناك ما يشبه الاتفاق الضمني على الصمت تجاه الحركة الاسلامية، والرضا بما يحدث لها.

ومن الغريب ان بعض السلطات في العالم الاسلامي حين يحلو لها احيانا ان توهم الاخرين بانها توازن في معاملتها بين افراد المجتمع، وقواه المؤثرة، فانها تلجأ الى اعتقال بضعة افراد من الشيوعيين او عشرات من غيرهم في مقابل المئات او الالوف من الحركة الاسلامية.. وبعد قليل تطلق سراح الاولين، وتبقى الاسلاميين الى امد لا يعلمه الا الله، تحت اقسى ظروف القهر والتعذيب والحصار النفسي المرير.

هل يحتاج القارئ الى أمثلة؟ اعتقد ان كل شيء في الارض العربية المسلمة اوضح من كل مثل وابغ من كل كلام.

ومهما يكن من شيء، فان الحديث عن دوافع اجرام تلك السلطات يتشعب ويأخذ أفاقا اكبر من هذا الحيز المحدود، ولكن المؤكد ان هناك اصرارا من المعادين للاسلام وخدامهم في العالم الاسلامي على تصفية الحركة الاسلامية المعاصرة، والعمل على السيطرة الكاملة فكرا وسلوكا على الذهن الاسلامي وترويضه وتفريجه.

وئمة حقيقة اخرى من الحقائق الغائبة عن اذهان البعض، وهي ان الحركة الاسلامية المعاصرة، اعتمدت في مسيرتها وقبل التعامل مع حقائق الواقع السياسي، منهج التربية السلوكية لمن ينتمي اليها تنظيميا او يتعاطف معها، سواء في بدايات الصحة او في مسيرتها الراهنة.

وهنا يمكن ان نقول: ان ما قدمته الجماعات الاسلامية في مصر - على سبيل المثال - يوضح الى اي حد استطاع افراد هذه الجماعات ان يرتبوا فيما بينهم علاقات حيمة تركزت على المفاهيم الاسلامية،